

سلسلة متكاملة في تعليم العربية للناطقين بغيرها

التكلم

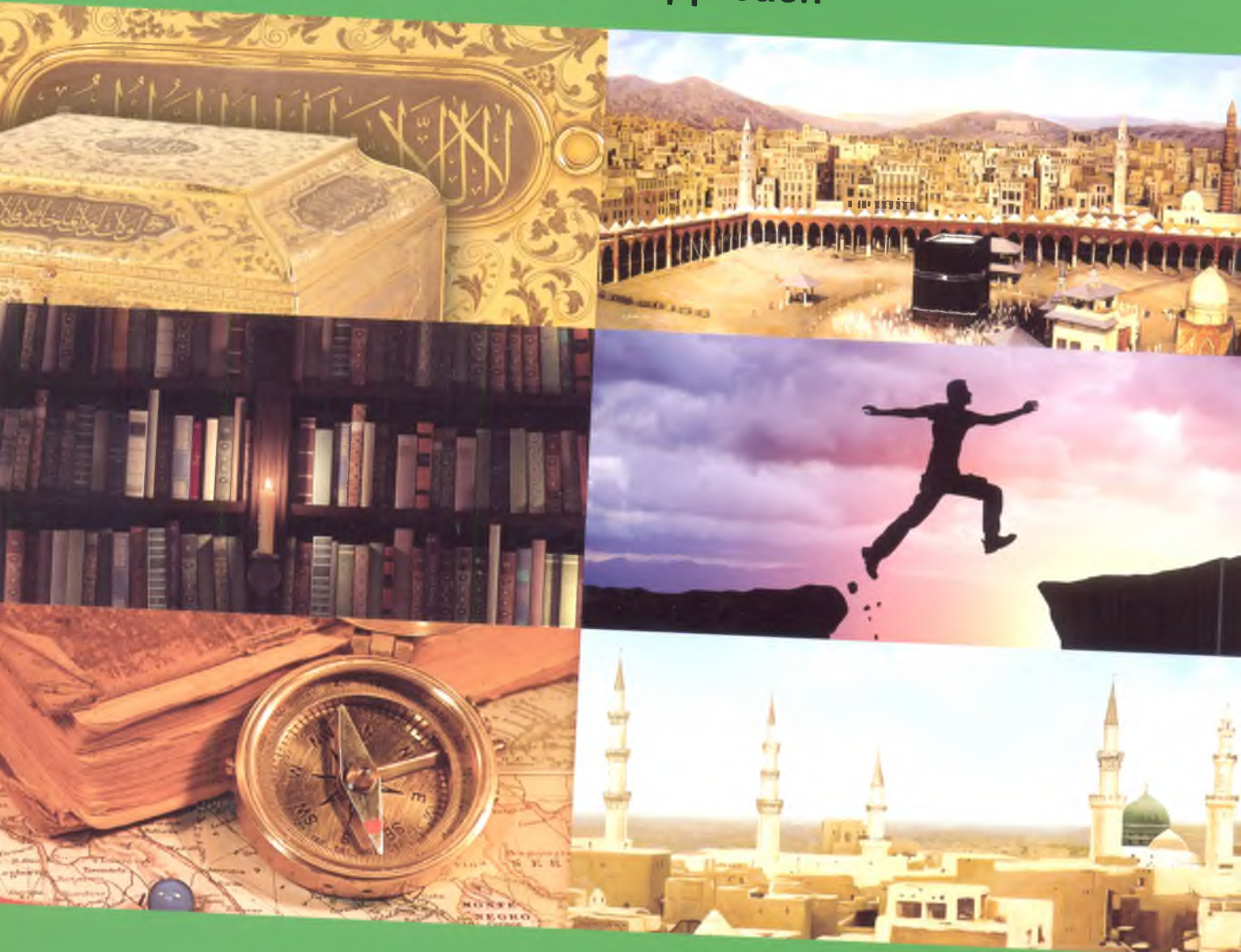
كتاب الطالب

Student's Book

دليلك إلى لغة التراث



At-Takallum: A Comprehensive Modern Arabic Course
Innovative Approach



صابر المشرفي - سعاد الخولي - أبو أويس محمود

سِلْسِلَةٌ مُتَكَامِلَةٌ فِي تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا

التَّكَلُّمُ

فَوْقَ الْمَتَوَسِّطِ

(دليلك إلى لغة التراث)

كِتَابُ الطَّالِبِ

Student's Book

إعداد

صابر المشرفي - سعاد الخولي - أبو أويس محمود

مراجعة علمية

د. أحمد محمد سعيد السعدي

أستاذ الفقه وأصوله

أ. د. محمد إقبال عروي

أستاذ اللغة العربية وآدابها



Copyright © 2015 Dar al-Nile & Tughra Books

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage and retrieval system without permission in writing from the Publisher.

DAR AL-NILE

22 (G) Fifth Compound (Tajamo Al Khamis)

South Academy New Cairo. Al Tesaeen St.

Cairo / EGYPT

دار النيل للطباعة والنشر

الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

ISBN: 978-1-59784-384-3

إعداد: صابر المشرفي - سعاد الخولي - أبو أويس محمود
مراجعة علمية: أ. د: محمد إقبال عروي - د: أحمد محمد سعيد السعدي
تصميم: أحمد نورالدين

شركة دار النيل للنشر والطباعة والتوزيع

٢٢ ج - جنوب الأكاديمية - التجمع الخامس - القاهرة الجديدة

القاهرة / مصر

تليفون: 05 - 03 - 002 0226134402

www.daralnile.com

Yazmat Matbaacılık ve Tanıtım Hizmetleri
San. ve Tic. Ltd. Şti.
Davutpaşa Kışla Cd. Kale İş Merkezi B Blok
No:37/44 Zeytinburnu, İstanbul
www.yazmat.com / 0212 483 22 77

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقْدِمَةٌ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد

فإن الدارسين للعربية من غير أهلها يتجشّمون صعبًا في تعلّمها، ويُقاسون مشقّة في دراستها، لاسيّما وأن الجهود التي بُذلت في هذا الحقل لا ترقى إلى ما تتمتع به اللغة العربية من مكانة وفضل، بل لا تبلغ مقدارًا يسيرًا مما يُبذل في سائر اللغات الأخرى، ففي الوقت الذي تقوم فيه على شأن تعليم اللغات الأخرى للناطقين بغيرها مؤسسات ضخمة، تتكون من الخبراء والفنيين والمراجعين والمصمّمين والمنسّقين، ترعاهم دور نشر كبيرة، فضلًا عن رعاية الدولة والمجامع العلمية اللّغوية لها، وتصدر في اتجاهاتها عن مجلس واحد، نجد أن تجارب تعليم العربية في هذا الميدان لا تزال في مراحلها الأولى.

ومن ثمّ قامت «دار النيل للنشر» بتذليل الصّعاب وتوفير الوسائل والمُعِينات لفريق الإعداد لوضع منهج يتكامل فيه الشكل مع المضمون، بُغية أن تقف مناهج تعليم العربية على قدم المساواة مع مناهج اللغات الأخرى إن لم تتفوق عليها.

وانطلاقًا من الغاية التي تتوخاها هذه السلسلة سُمّيت سلسلة «التكلم» سلسلة متكاملة في تعليم العربية بطريقة حديثة، عسى أن تبعث في نفوس الطلاب حبّ العربية لنيل معاني القرآن المجيد الذي هو أساس الدين وملاكه، لا سيّما وأن شرفها ومحاسنها غنيان عن البيان، وأن الطلب عليها يزداد يوما بعد يوم.

أهداف السلسلة

تهدف هذه السلسلة إلى إجادة الطالب جميع المهارات اللّغوية بحيث يكون في نهايتها قادرًا على:

- ✓ التواصل مع لغة الحياة اليومية بالفصحى تحدثًا وفهمًا.
- ✓ التواصل مع لغة وسائل الإعلام استماعًا وقراءة وفهمًا.
- ✓ التواصل مع لغة التراث الإسلامي والعربي استماعًا وقراءة وفهمًا.
- ✓ الارتجال الشفوي والخطابة.
- ✓ الكتابة الوظيفية والإبداعية.
- ✓ التذوق الفني والجمالي.
- ✓ إجادة خطّي النسخ والرّقعة.

مكونات السلسلة

تتكون هذه السلسلة من خمسة مستويات:

✓ التمهيدي (Starter)

✓ الأساسي (Elementary)

✓ قبل المتوسط (Pre-Intermediate)

✓ المتوسط (Intermediate)

✓ فوق المتوسط (دليلك إلى لغة التراث) (Upper-Intermediate)

محتويات كل مستوى

كتاب الطالب: يحتوي على عدد من الوحدات المختارة من الاحتياجات اللغوية الأكثر شيوعًا واستعمالًا في البيئة العربية.

كتاب التدريبات: يحتوي على مجموعة متنوعة من التدريبات المختلفة تُعزّز ما استفاده الطالب من دروس الكتاب.

الأقراص المدجّجة: تحتوي على كل التسجيلات الصوتية المصاحبة للدروس، في كل من كتابي الطالب والتدريبات.

مصاحبات السلسلة

اللوحات الجدارية (البوسترات): عشر لوحات جدارية توضيحية من المستويين التمهيدي والأساسي يمكن تعليقها في الصفوف الدراسية.

موقع السلسلة: موقع إلكتروني دائم التحديث بعنوان: www.at-takallum.com يعمل على تقديم الدعم الفني للمعلّمين والمتعلّمين، ويؤسّس للتواصل بين رُؤاد الموقع وفريق العمل.

نبذة عن هذا الكتاب

أعدّ هذا الكتاب ليحقق هدفًا خاصًا وهو «تهيئة الدارسين للتواصل مع لغة التراث الإسلامي العربي» التي تمثّلت لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الأدبي والإسلامي القديم، وحافظت على جمالية الأسلوب العربي الراقي.

لقد اعتمدت الكتب السابقة من السلسلة: «فصحى العصر»، التي تشمل مختلف جوانب حياتنا المتأثرة بالحضارة المعاصرة، والتي باتت تستخدم في الإعلام الحديث ونشرات الأخبار والكتابة الحديثة.

ورغم اعتبارها -لدى بعض الباحثين- نمطًا متجددًا لفصحى التراث، فإنها تتميز ببساطة التركيب والنحو، وضمّ عدد من الكلمات الأجنبية والدخيلة مقارنة بفصحى التراث.

ومع أن هدف الكتاب الذي بين أيدينا يتوخّى بالدرجة الأولى «فصحى التراث» فهمًا واستماعًا وقراءة وكتابة وتحليلًا -وذلك ظاهر من خلال نوعية النصوص والنماذج الفكرية والثقافية المنتقاة، التي تعبر عن خصائص تلك اللغة وترتبط بها ارتباطًا تلقائيًا وواقعيًا- فإننا لم نغفل الدور الذي تمارسه «الفصحى المعاصرة» في خفض المتاعب التي يمكن أن يعانيها الطلاب في فصحى التراث، بالإضافة إلى جذب

اهتماماتهم اللغوية والأسلوبية إلى حد كبير، ومن ثم اعتمدنا عليها في مهارة المحادثة، ووازنّا بينها وبين فصحي التراث في لغة الحوارات المقدمة، واستخدمناها في شرح كثير من المصطلحات ومفردات النصوص الأدبية المختارة.

وبناء على ما سبق، فقد كان الكتاب حريصاً على التوازن في تقديم المهارات اللغوية الأربع، وهي: (القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع)، والعمل على تحسين فعاليتها في ظل تحقيق الهدف المنشود، وهو «التواصل مع لغة التراث»، دون أن تطغى مهارة على أخرى.

محتويات الكتاب

احتوى هذا الكتاب على ست وحدات، تناولت أهم مجالات التراث الكبرى التي يحرص الطلاب والمهتمون على دراستها، والعكوف عليها، وتوجيه عنايتهم إليها، وهي: التفسير والحديث والفقه والسيرة النبوية والحضارة الإسلامية والأخلاق وتركية الأنفس، فضلاً عن إطلالة عابرة على الأدب العربي نثراً وشعراً، من خلال نماذج مختارة من مختلف العصور الأدبية، مع نبذة قصيرة عن تاريخ كل عصر، وأهم ملامحه الأدبية.

طريقة تنظيم الوحدات

اشتملت كل وحدة من وحدات الكتاب الست على العناصر الآتية:

أولاً: المفردات والتعبيرات الاصطلاحية

هي عدد من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية المتعلقة بموضوع الوحدة، مع شرح بسيط لها، يعقبها تدريب أو أكثر يبرز مدى استيعاب الطلاب لهذه المصطلحات.

ثانياً: الحوار

هو موقف تعليمي يهدف إلى إلقاء الضوء على شخصية بارزة في العلم، من خلال التحوار معه أو عنه، كابن كثير في التفسير، والبخاري في الحديث، والأئمة الأربعة في الفقه، والحديث عن الرسول ﷺ في السيرة، وشخصيات متنوعة في الحضارة الإسلامية، والغزالي في الأخلاق والتزكية.

وقد حرصنا في هذه الحوارات على أن يكون الكلام الجاري على لسان الشخصية من عباراته الحقيقية بالفعل، حتى يطلع الدارس على لغة الحوار التي كانوا يتحدثون بها في ذلك العصر، أما السؤال ولغة التحوار معه فغالبا ما يكون بأسلوب معاصر.

ثالثاً: التحليل

هو عبارة عن الملاحظات اللغوية والنحوية والصرفية وبعض الروابط التي يكثر ورودها في لغة التراث، والمختارة من نص الحوار نفسه، وتدريب الطالب على استيعابها ومحاكاتها.

رابعاً: القواعد

تخيرنا لقسم القواعد نصاً تراثياً مختصراً، وهو: «متن الأجرومية» وقسمناه بواقع درسين أو أكثر لكل وحدة، وقدمنا فيه نص المتن مجرداً من أي تعليق أو توضيح إلا ما ندر، ليقوم المعلم بتحليل محتوى النص مع الطلاب. ثم ألحقنا ذلك بمجموعة وافرة من التدريبات المتنوعة عبر كتابي الطالب والتدريبات، تسمح

يتعرف مختلف الظواهر اللغوية المرتبطة بالقاعدة، والتدرب على استعمالها.

خامسًا: القراءة والفهم

تعتبر «القراءة والفهم» المهارة الرئيسة في عملية التواصل مع لغة التراث الإسلامي العربي، ومن ثم ركزنا في الكتاب على توفير عدد من النصوص والفقرات والعبارات الأصلية، لِيُتاح للدارس الاطلاع على السمات اللغوية والفكرية التي تتمتع بها لغة التراث في أكثر من موضع:

ففي الحوارات، حرصنا على إيراد فقرات وجمل وعبارات أصلية من لغة الشخصية ذاتها. وفي القراءة، اخترنا لكل وحدة نصًا ذا موضوع متكامل - قدر الإمكان - من مصدره الأصلي دون تدخل، لِيُتسنى للطالب التعرف على الخصائص اللغوية والفكرية والمنهجية للموضوع الذي يمثله، يعقبه تدريبات جرى التركيز فيها على مهارة استيعاب المقروء وفهمه بكل أنواعه، مع إتاحة الفرصة للطالب لمناقشة بعض الفقرات في النص وإبداء رأيه فيها.

وفي المحادثة، أوردنا نصًا أصليًا أمام الطلاب للنقاش والحوار حول مضمونه، ومن أمثلة ذلك: «نص نبوي شريف» في وحدة الحديث ورجاله، ونص من كتاب «الرسالة» للإمام الشافعي في وحدة الفقه والفقهاء، ونص من كتاب: «خلاصة سير سيد البشر» لأبي العباس محب الدين الطبري في وحدة السيرة النبوية، ونص من كتاب «الأخلاق والسير في مداواة النفوس» لابن حزم الأندلسي في وحدة الأخلاق وتركية الأنفس. وفي الكتابة، اقترحنا نص خطبة الوداع في وحدة السيرة النبوية للتقديم له بمقدمة كتابية، هذا فضلا عن نصوص متن الأجرومية في القواعد، والنصوص الثرية والشعرية في التذوق الأدبي.

سادسًا: الاستماع

توخينا في هذه المهارة أن يكون الدارس وجهًا لوجه مع لغة التراث من خلال إطارين: الإطار الأول: بعنوان: «استمع وافهم»، وفيه قُدمت مادة مسموعة تتعلق بموضوع الوحدة على غرار برامج إذاعات القرآن الكريم، بصوت موحد يهدف إلى التركيز على النص، ويمرّن الطلاب على دقة المتابعة، وتعود هذا اللون من اللغة.

ومما ورد فيه: تفسير سورة الفاتحة، وشرح حديث نبوي، وبيان لبعض القواعد الفقهية ودروس من السيرة النبوية، وسمات الحضارة الإسلامية، وعلامات مرض القلب وصحته.

الإطار الثاني: بعنوان: «شاهد وافهم»، وفيه قُدمت مادة مرئية لعلماء متخصصين في موضوعات الوحدات من مختلف الجنسيات العربية، بهدف إشراك أكثر من حاسة في عملية الاستماع، وملاحظة طريقة أداء العلماء في تناول موضوعات التراث، وكيفية التعبير عنها.

يسبق كل إطار من هذين الإطارين نصائح مفيدة في عمليتي الاستماع والمشاهدة، ليتوفر لهم جو ملائم للاستماع والقدرة على المتابعة الدقيقة، ويعقبهما أسئلة تبين مدى استيعابهم لما عُرض فيهما.

سابعًا: المحادثة:

تحظى مهارة المحادثة بمكانة لا تُلغى في هذا الكتاب، رغم أن العرف قد جرى في مثل هذا النوع من الكتابات الانحياز لمهارة القراءة على حساب المحادثة، إلا أننا عززنا هذه المهارة هنا بطرق شتى منها: إتاحة التعليق على الحوارات، والقيام بدور فيها، وبسط أسئلة أو تعليقات أو تعقيبات بديلة.

مناقشة نص القراءة، والتعليق على بعض الفقرات الواردة فيه.

تخصيص قسم خاص للمحادثة يتيح للدارسين ما يأتي:

التدريب على بعض العبارات والأساليب، التي تُسهم في تنمية الحوارات وإبداء الآراء.

الارتجال المعزز بالمعلومات في بعض الموضوعات المتعلقة بموضوع الوحدة، يختار الطالب واحداً منها، ويرتجل في الحديث عنها بعد القراءة في موضوعها بشكل عام، وقد حرصنا على توجيه الطالب في هذا القسم من خلال إرشاده إلى بعض الملاحظات التي تفيده في تنمية هذه المهارة، كما حرصنا على تكرار الإرشادات في كل مرة، ليستوعبها استيعاباً كاملاً.

محاكاة بعض من أساليب الحوارات، ونصوص القراءة وتنمية الحديث من خلالها.

التدرب على التعقيب والتعليق على بعض الأقوال، سواء بالشرح أو التفسير أو التأييد أو النقد.

مناقشة نص قصير بالتعليق عليه وشرحه، واستثماره في تبادل الأسئلة والأجوبة مع الزملاء، سواء بطريقة مفتوحة أو مقيدة بأسئلة موجهة.

التحضير لدرس أو خطبة أو محاضرة، يلقيها بين يدي زملائه شفويًا، مع مراعاة أصول الخطاب وتعليماته الواردة في الكتاب.

ثامناً: الكتابة

وُظِّفَت مهارة الكتابة في هذا الجزء بشكل يتلاءم مع ما تتطلبه دراسة لغة التراث؛ حيث هدفنا إلى تمرين الطالب من خلالها على الآتي:

إقداره على عنونة النصوص، واستخلاص أفكارها الرئيسية، والتعبير عنها بأسلوبه.

إقداره على عرض محتوى كتاب بأسلوبه الخاص، مبيناً رأيه فيه من خلال محاكاة بعض النماذج.

إكسابه مهارة كتابة تلخيص النصوص بلا إخلال، مع الاستخدام الجيد لأدوات الربط المناسبة.

تمكينه من مهارة إعادة صياغة الفقرات بأسلوبه الخاص، وشرح بعض الأفكار في صورة فقرات.

إقداره على كتابة مقدمات توضيحية لنصوص تراثية، تتضمن الحديث عن مناسباتها، وأهم سماتها الأسلوبية.

تدريبه على مهارتي التعليق والتعقيب على النصوص، وفق خطوات محددة، مع الاستئناس بنماذج تطبيقية.

تدريبه على مهارة كتابة القصة القصيرة، وفق خطوات محددة، مع الاستئناس بنماذج عملية تطبيقية.

تاسعاً: التذوق الأدبي

يحتاج التذوق الأدبي إلى دراسة مستقلة، تسمح للدارسين بالوقوف التفصيلي على خصائص الأدب العربي نثراً وشعراً، عبر عصوره الأدبية المختلفة. غير أن طبيعة الكتاب هنا لا تسمح بمثل تلك الدراسة. ولكون الدراسات الأدبية أصيلة في عملية التواصل مع لغة التراث، رجحنا أن يكون الدارسون ملمين -ولو بطرف يسير- ببعض هذه السمات والخصائص؛ فاخترنا نماذج أدبية (نثرية وشعرية) من مختلف العصور الأدبية، مع نبذة قصيرة عن تاريخ كل عصر وأهم ملامحه الأدبية. وكان تناولنا لها على النحو الآتي:

تقسيمها على الوحدات الست حسب أبرز العصور التاريخية، فبدأنا بالعصر الجاهلي ثم صدر الإسلام،

ثم الأموي، ثم العباسي، ثم الأندلسي، ثم الحديث.

اختيار نموذجين من كل عصر، أحدهما نثري والآخر شعري.

مقدمة عامة في الوحدة الأولى للتعريف بالأدب العربي، ونوعيه النثر والشعر مع بيان أهم عصوره المختلفة. تعريف العصر الذي تنتمي إليه النصوص المختارة، وتوضيح أهم سماته وأبرز شعرائه ما أمكن. التعريف بالشاعر مختصرًا، ومناسبة النص إن وجدت. تقديم النص مضبوطًا بالشكل، ثم التعقيب عليه ببيان ألفاظه الصعبة، وبعض الشروح اليسيرة.

* * *

ومِمَّا يجدر ذكره، أن التراث الإسلامي العربي ثري وواسع الامتداد زمانًا ومكانًا، وعلوًا ومعارف، ومن ثم فإن حصره في كتاب واحد، أو بضعة كتب، ليس بالأمر الممكن. وما قدمناه في هذا الكتاب ما هو إلا محاولة لتجهيز الدارسين لأن يبدأوا رحلة التخصص في عالم التراث، سواء في مجال واحد منه، أو عدة مجالات، على أن يتزودوا خلال تلك الرحلة الطويلة بالزاد اللازم لها، من القراءة المتواصلة، والاطلاع، والبحث الدؤوب، والاسترشاد بالعلماء والمتخصصين، حتى يطمئنوا إلى إمكانية استقلالهم في الاطلاع الذاتي على التراث، دون الحاجة إلى درس أو مدرس. ولا يسعنا في ختام حديثنا نحن -المؤلفين- إلا أن نعبر عن وافر شكرنا، وعميق امتناننا لكل من أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر، في إخراج السلسلة عامة، وهذا الجزء خاصة إلى حيز الوجود، سواء الإخوة المعلمون الذين أفادونا بملحوظاتهم القيمة، أو السادة الأساتذة الذين أسهموا بمرئياتهم وكتاباتهم وأصواتهم في إثراء العمل. إن تلقّي المقترحات البناءة والآراء الفاعلة والأفكار السديدة التي من شأنها الإسهام في تطوير السلسلة، لهو من دواعي سرورنا، لذا يمكنكم إرسالها على موقع السلسلة بعنوان: www.at-takallum.com وفي النهاية نسأل الله أن يأجرنا، بجهد المقل، في نشر لغة القرآن الكريم، وتذليل الصعوبات التي يعانها التواقون إلى تعلمها، والله من وراء القصد وإليه المرجع والمآب.

١ الوحدة الأولى		التفسير والمفسرون
المفردات	التفسير والمفسرون	١٤
الحوار	لقاء صحفي مع ابن كثير	١٨
القواعد	متن الأجرومية ١. أقسام الكلام/ باب الإعراب ٢. باب معرفة علامات الإعراب	٢٢
القراءة والفهم	تفسير الآيات ٣٣-٣٥ سورة فصلت من (تفسير ابن كثير)	٢٦
استمع وافهم	تفسير سورة الفاتحة	٢٨
شاهد وافهم	الإمام الألوسي وتفسيره رُوح المعاني	٢٩
المحادثة	تدريبات متنوعة	٣٠
الكتابة	عرض كتاب (التفسير والمفسرون) للذهبي/ خطوات كتابة عرض لكتاب	٣٢
التذوق الأدبي	أولاً: نموذج من النثر في العصر الجاهلي: (مِنْ وَصِيَّةِ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي لِابْنِهِ أُسَيْد)	٣٤
	ثانياً: نموذج من الشعر: (مِنْ حِكْمِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي مَعْلَقَتِهِ)	٣٥
٢ الوحدة الثانية		الحديث ورجاله
المفردات	الحديث ورجاله	٣٨
الحوار	رحلة مع الإمام البخاري	٤٢
القواعد	متن الأجرومية ٣. المُعْرَبَاتُ بِالْحَرَكَاتِ وَالْحُرُوفُ ٤. باب الأفعال	٤٦
القراءة والفهم	قصة هِرَقْلٍ مع أَبِي سُفْيَانَ (صحيح البخاري)	٥٠
استمع وافهم	شرح حديث نبوي شريف	٥٢
شاهد وافهم	(الموطأ) للإمام مالك بن أنس	٥٣
المحادثة	تدريبات متنوعة	٥٤
الكتابة	عنوانة النصوص وتلخيصها	٥٦
التذوق الأدبي	أولاً: نموذج من النثر في عصر صدر الإسلام: (خُطْبَةُ الرَّسُولِ ﷺ فِي الْأَنْصَارِ بَعْدَ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ)	٥٨
	ثانياً: نموذج من الشعر: (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ)	٥٩
٣ الوحدة الثالثة		الفقه والفقهاء
المفردات	الفقه والفقهاء	٦٢
الحوار	أي المذاهب أفضل؟	٦٦
القواعد	متن الأجرومية ٥. باب مرفوعات الأسماء/ الفاعل ٦. باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله ٧. باب المبتدأ والخبر	٧٠
القراءة والفهم	أسباب الاختلاف بين المذاهب الفقهية	٧٤
استمع وافهم	القواعد الفقهية	٧٦
شاهد وافهم	د. أحمد السَّعْدِي يتحدث عن أحد الكتب الفقهية	٧٧
المحادثة	تدريبات متنوعة	٧٨
الكتابة	إعادة عنوانة النصوص وإعادة صياغة بعض فقراتها	٨٠
التذوق الأدبي	أولاً: نموذج من النثر في العصر الأموي: من رسالة عبد الحميد بن يحيى الكاتب النِّي أَوْصَى فِيهَا الْكِتَابَ	٨٢
	ثانياً: نموذج من الشعر: أبيات في الغَزَلِ لجرير بعنوان (رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي)	٨٣

٤ الوحدة الرابعة		السيرة النبوية
المفردات	السيرة النبوية	٨٦
الحوار	مأدبة السيرة النبوية	٩٠
القواعد	متن الآجرومية ٨. باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٩. التوابع	٩٤
القراءة والفهم	المرحلة الثالثة: دعوة الإسلام خارج مكة من (الرحيق المختوم) للمبارك كفوري	٩٨
استمع وافهم	دروس من السيرة النبوية والسنة الشريفة	١٠٠
شاهد وافهم	د. خليل النحوي يتحدث عن الإثثار في المنهج النبوي	١٠١
المحادثة	تدريبات متنوعة	١٠٢
الكتابة	(خطبة الوداع)/ كتابة مقدمة للنص وفق خطوات محددة	١٠٤
التذوق الأدبي	أولاً: نموذج من النثر العلمي في العصر العباسي: من كتاب الكامل في الأدب للمبرّد ثانياً: نموذج من الشعر: أبو الطيب المتنبي في الحكمة	١٠٦ ١٠٧
٥ الوحدة الخامسة		الحضارة الإسلامية
المفردات	الحضارة الإسلامية	١١٠
الحوار	حوارات حضارية	١١٤
القواعد	متن الآجرومية ١٠. باب منصوبات الأسماء/ المقاعيل الخمسة ١١. باب الحال ١٢. باب التمييز	١١٨
القراءة والفهم	في العمران البشري من (المقدمة) لابن خلدون	١٢٢
استمع وافهم	الحضارة الإسلامية إبداع الماضي وآفاق المستقبل د. عبد الحليم عويس	١٢٤
شاهد وافهم	د: عادل أبو زيد يتحدث عن (ابن خلدون) وكتابه (المقدمة)	١٢٥
المحادثة	تدريبات متنوعة	١٢٦
الكتابة	التدريب على مهارة التعليق والتعليق	١٢٨
التذوق الأدبي	أولاً: نموذج من النثر في العصر الأندلسي: الوزير الكاتب أبو عمرو الباجي (يصف مطراً نزل بعد قحط) ثانياً: نموذج من الشعر: ابن زيدون في الغزل (راحة وعذاب)	١٣٠ ١٣١
٦ الوحدة السادسة		الأخلاق وتركيبية الأنفس
المفردات	الأخلاق وتركيبية الأنفس	١٣٤
الحوار	بين الشيخ والتلميذ	١٣٨
القواعد	متن الآجرومية ١٣. باب الاستثناء ١٤. باب المنادى ١٥. شروط إعمال «لا» عمل «إن» ١٦. باب مخفوضات الأسماء	١٤٢
القراءة والفهم	منزلة المحاسبة من (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية	١٤٦
استمع وافهم	من كتاب (تركيب النفوس) للأستاذ أحمد فريد بتصرف	١٤٨
شاهد وافهم	د. محمد إقبال يتحدث عن كتاب وكاتب	١٤٩
المحادثة	تدريبات متنوعة	١٥٠
الكتابة	تعلم كيف تكتب قصة قصيرة	١٥٢
التذوق الأدبي	أولاً: نموذج من النثر في العصر الحديث: (الشاعر) للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي ثانياً: نموذج من الشعر: (اللغة العربية تتحدث عن نفسها) لحافظ إبراهيم	١٥٤ ١٥٥



التفسير والمفسرون

الوحدة الأولى



١ اقرأ وافهم

الوحي

هو كلام الله ﷻ، المنزل على نبي من أنبيائه، بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر، بواسطة جبريل، أو بالرؤيا الصالحة في المنام، أو التكليم الإلهي من وراء حجاب.

القرآن

هو كلام الله ﷻ، وحيه المنزل على خاتم أنبيائه محمد ﷺ، المكتوب في المصحف. عدد سوره مائة وأربع عشرة سورة، ويقسم إلى ثلاثين جزءاً، وستين حزباً.

السورة

مجموعة آيات من القرآن الكريم، لها بداية ونهاية. وأقلها ثلاث آيات. وقد سُميت بذلك تشبيهاً لها بـ «سور المدينة» الذي يُحيط بما في داخلها، لأن السورة تحيط بالآيات.

الآية

هي العلامة، والعبرة، والمعجزة. والآية من القرآن: هي مجموعة كلمات من القرآن الكريم؛ متصل بعضها ببعض، ويبلغ عدد آيات القرآن الكريم ستة آلاف ومائتين وستاً وثلاثين آية.



السُّور المَدِينِيَّة

ما نزل من القرآن بعد الهجرة، طَوَّال نحو عشر سنوات.
وفي القرآن نحو اثنين وثلاثين سورةً مَدِينِيَّة.

السُّور المَكِّيَّة

ما نزل من القرآن في مكة قبل
الهجرة، ومدته زهاء ثلاثة عشر
عامًا، وفي القرآن اثنان وثمانون
سورةً مَكِّيَّة تقريبًا.

التفسير

علم التفسير هو أحد علوم القرآن.
ويشتمل على معرفة فهم كتاب الله، المنزل
على نبيه المرسل ﷺ، وبيان معانيه،
واستخراج أحكامه وحكمه.





العلوم الموصلة إلى علم التفسير هي

- اللغة
- الصرف
- النحو
- البلاغة
- * المعاني
- * البيان
- * البديع
- القراءات
- أصول الدين
- أصول الفقه
- أسباب النزول
- القصص
- النسخ والمنسوخ
- الفقه
- الحديث
- بالإضافة إلى الموهبة وهي
- الاستعداد الشخصي.

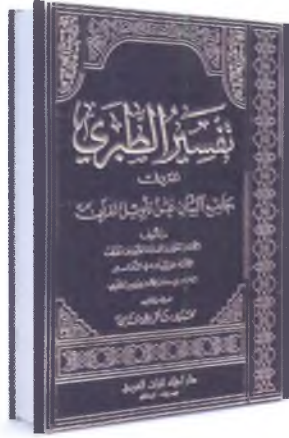
أسباب النزول

هو أهم دعائم التفسير، ويبحث في أسباب نزول سور القرآن وآياته، ووقتها ومكانها، لمعرفة الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.



ب املأ الفراغات بالمعلومات المناسبة

١. في القرآن ١١٤ _____ و ٣٠ _____ و ٦٢٣٦ _____ و ٦٠ _____.
٢. في القرآن ٨٢ سورة _____ و ٣٢ سورة _____.
٣. نزل القرآن على رسول الله ﷺ بواسطة _____.
٤. يُسمى التفسير الذي يلتزم فيه المفسر بموضوع واحد من القرآن ويشرحه _____.
٥. يعتمد _____ على الاستشهاد بالقرآن والحديث والمنقول من أقوال الصحابة والتابعين.
٦. من أنواع _____ الرؤيا الصالحة في المنام، أو تكليم الله من وراء حجاب.



التفسير بالرأي

تفسير القرآن بالاجتهاد، بعد معرفة المفسر لكلام العرب وأساليبهم في القول، ثم معرفته للألفاظ العربية، ووجوه دلالتها، ومعرفته بأسباب النزول والناسخ والمنسوخ.

التفسير بالمأثور

تفسير القرآن اعتماداً على الاستشهاد بالقرآن نفسه، أو بالسنة النبوية المطهرة، أو بما نُقل عن الصحابة الكرام، ثم بما نُقل عن التابعين.

التفسير الموضوعي

أن يلتزم المفسر موضوعاً قرآنياً واحداً، يجمع الآيات الواردة فيه؛ ليتناولها بالتفسير مُجتمعة، مثل تفسير مفهوم العلم والأمن والنعمة في القرآن.

التفسير التحليلي

أن يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني، والسير معه سورة سورة وآية آية.

ت صوّب ما تراه خطأ في العبارات الآتية

١. الموهبة من أهم المطلوبات في مَنْ يتصدى لتفسير كلام الله ﷺ.
٢. السور المكية هي التي نزلت بمكة سواء قبل الهجرة أو بعدها.
٣. لا يحتاج التفسير إلى العلوم اللغوية كاللغة والنحو والصرف والبلاغة.
٤. أسباب نزول السور والآيات تعني معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بها.
٥. تفسير القرآن آية آية وسورة سورة يسمى التفسير التحليلي.

ث ضع دائرة حول الغريب

١. من أنواع التفسير : التحليلي - الموضوعي - المكي - بالمأثور - بالرأي - المدني
٢. من العلوم الموصلة إلى علم التفسير : الصّرف - التاريخ - البلاغة - القراءات - علم الأنساب - الحديث
٣. يشتمل القرآن على : السور - الآيات - الأجزاء - أسباب النزول - أحاديث الرسول - الأحزاب
٤. من أنواع الوحي ما جاء : بواسطة ملك - بالرؤيا الصالحة - بإرسال رسالة - بالتكليم الإلهي - بتكليم الكائنات
٥. التفسير بالمأثور يعتمد على : القرآن - الحديث - الاجتهاد الشخصي - علوم اللغة العربية - أقوال الصحابة والتابعين



لقاء صَحْفِيٍّ مع ابن كثير

١ اقرأ وافهم

اعترافاً بمنزلته وإتقانه لعلوم الدين. أما اسمي الذي سمّاني به والدي ﷺ فهو إسماعيل، وكُنيتي أبو الفداء.

المُحاور: كان من بين إخوانك أخٌ أكبر منك اسمه إسماعيل أيضاً فكيف تسمّيت باسمه؟

ابن كثير: صحيح، فقد وُلِدَ لأبي عدّة أولاد من الوالدة ومن أخرى قبلها. أكبرهم: إسماعيل، ثم يونس، وإدريس. ثم من الوالدة: عبد الوهاب وعبد العزيز وأخوات عدّة، ثم أنا أصغرهم. وَسَمِّيتُ باسم الأخ «إسماعيل»؛ لأنه كان قد قَدِمَ دِمَشْقَ، فاشتغل بها بعد أن حفظ القرآن على والده، وقرأ مُقدِّمةً في النحو، وحفظ «التَّنبِيه» وشرّحه على العلامة تاج الدِّين القَزاري، وحصل المُنتخب في أصول الفقه... ثم إنه سقط من السطح فمكث أياماً ومات؛ فَوَجَدَ (حزن) الوالد عليه وجداً كثيراً ورثاه بأبيات كثيرة. فلما وُلِدْتُ أنا له بعد ذلك سمّاني باسمه. فأكبر أولاده إسماعيل، وأصغرهم وآخرهم إسماعيل.

المُحاور: حدِّثنا عن الوالد الكريم ودَوِّي التأثير في نشأتك العلمية.

المُحاور: القرآن الكريم دستور المسلمين وعماد حياتهم، وتفسير القرآن هو الطريق لفهم القرآن ولفقه تعالىمه. وهذا العلم في نظر المسلمين كافّة من أشرف العلوم وأرفعها، لأن موضوعه كلام الله ﷻ. بدايةً، أحب أن أرحب بضيفنا الكريم: الحافظ عماد الدين أبي الفداء ابن كثير.. أهلاً وسهلاً ومرحباً بفضيلة الإمام.

ابن كثير: أهلاً بكم.

المُحاور: فضيلة الإمام نود أن نتعرّف عليكم، نما إلى علمنا أن الحافظ وعماد الدين ليسا من أسمائك، ولكنهما لقبان لُقِّبَ بهما، فما اسم فضيلتكم الحقيقي وما قصة هذين اللقبين؟

ابن كثير: الحمد لله والصلاة والسلام على خير رُسل الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، أجل، كلامك صحيح فيما يتعلّق بالحافظ وعماد الدين؛ فهما لقبان ولكل واحد منهما دلالة خاصة، فَلَقِبَ الحافظ في زماننا كان يُلقَّبُ به من أحاطَ علمه بمئة ألف حديث نبويٍّ مثناً وإسناداً، وعماد الدِّين لَقِبَ جَرَى العُرْفِ أن يُطلِّقه العلماء على واحد منهم

للزَّمْخَشَرِيِّ وهو تفسير بلاغي، وتفسير «زُوح المعاني» لِلأُلُوسِيِّ، فلماذا ائْتَرْتُمْ (اخترتم وفضلتم) النوع الأول؟ وما الأسس التي قام عليها منهجكم في تفسير القرآن العظيم؟

ابن كثير: اخترت النوع الأول لأنه أَحْسَنُ طُرُقِ التفسير، كما أَنَّ التفسير بالرأي إنْ لم يَتَّقِدْ بشروط المفسر وضوابط التفسير كان مَزَلَقًا خَطِرًا وِبَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّعْصِبِ، بَلْ للخروج بكلام الله عن مُرادِهِ. أمَّا الأسس التي قام عليها منهجي في التفسير فيمكن أن نُوجِزُها فيما يأتي: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة والأحاديث والآثار المسندة إلى أصحابها، وكذلك تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين. وفي التفسير أيضًا اهتمام باللغة وعلومها... واهتمام بالأسانيد ونقدها، واهتمام بذكر القراءات وأسباب التزول.

المُحاور: كان لكم موقف من الإسرائيليات في تفسيركم، هل يمكن أن تطلعونا عليه؟ ولماذا اتَّخذتم هذا الموقف؟

ابن كثير: بداية، الإسرائيليات لِمَنْ لا يعرف هذا المصطلح هي: اسم يُطلق على الروايات المنقولة من كتب التوراة والإنجيل، وكان منهجنا فيها على الجملة (إجمالاً) البُغْدُ عنها، والتنبية على مُنكرات الروايات الواردة منها في كتب التفسير المتقدمة. ولَسْنَا نذكر من الإسرائيليات إلا ما أذن الشارع في نقله، ممَّا لا يُخَالِفُ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. كما أَنَّ في القرآن غِنًى عن كل ما عداه من الأخبار المتقدمة.

المُحاور: في زماننا هذا هناك من يتجرأون على تفسير القرآن بلا علم ولا فقه، فهل هناك شروط لمن يفسر كلام الله ﷻ؟

ابن كثير: نعم، يتوقف التفسير في معرفته على عدد من العلوم هي: اللغة، والصرف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءات وأصول الدين، وأصول الفقه، وأسباب التزول، والقصص، والناسخ والمنسوخ، والفقه، والحديث، بالإضافة إلى الموهبة وهي الاستعداد الشخصي. ودون تلك العلوم أو بعضها، يُخْشَى على مَنْ يتعرَّض للتفسير أن يضلَّ أو يضلَّ.

المُحاور: في نهاية هذا اللقاء لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير، لفضيلة الإمام العلامة الحافظ ابن كثير، جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

ابن كثير: كان أبي رحمه الله من العلماء الفقهاء الخطباء، وقد تُوْفِيَ رحمه الله في شهر جمادى الأولى سنة ٧٠٣ هـ في قرية مجدل، وكنْتُ إِذْ ذَاكَ صَغِيرًا ابن ثلاث سنين أو نحوها، لا أدركه إلا كالحلم ثم تحوّلنا (انتقلنا) من بعده في سنة ٧٠٧ هـ إلى دِمَشْقَ، مع أخي كمال الدين عبد الوهاب، وقد كان بنا رَفِيقًا شَغُوفًا. واشتغلت على يديه في العلم، فَيَسَّرَ اللهُ ﷻ منه ما يَسَّرَ، وسَهَّلَ منه ما تَعَسَّرَ.

أما عن سائر مشايخي الذين أفدت منهم، فقد تتلمذت على أكثر من ثلاثين عالمًا من مشاهير العلماء في القرنين السابع والثامن الهجريين، من أبرزهم: الشيخان بُرْهان الدين الفَرَّارِي، وكمال الدين بن قاضي شُهْبَةَ. ولَزِمْتُ الحافظ الكبير أبا الحجاج المَزِّي، وشَرَفْتُ بِمُصَاهَرَتِهِ على ابنته. وكذلك تتلمذت على شيخ الإسلام ابن تيمية وكان له عظيم الأثر فيما أكتب وغيرهم رحمة الله عليهم جميعًا.

المُحاور: اشتهرت بين العلماء بأن لك اطلاعًا عظيمًا في الحديث، والتفسير، والتاريخ، وأن هذه العلوم قد انتهت إليك، ووصفوك بأنك ثقة المحدثين، وعمدة المؤرخين، وعلم المفسرين. ولك مصنفات عديدة مفيدة في هذه العلوم.

ابن كثير: أستغفر الله العظيم، هذا من حُسْنِ ظَنِّهِم بالفقير، لقد مَنَّ اللهُ عَلَيَّ وَوَفَّقَنِي إلى تَأليف ما يزيد على ستين كتابًا، منها ما هو في الفقه، ومنها ما هو في الحديث وعلومه، ومنها ما هو في السِّيرِ والتاريخ، ومنها تفسير القرآن العظيم الذي انتشر بينكم باسم «تفسير ابن كثير». وقد سمعتُ أَنَّ بعضًا من هذه الكتب مطبوع ومُتَدَاوِل بين طلبة العلم الآن، يَتَدَارِسُونَهُ ويستفيدون منه، ومنها ما قد ضاع، نَسألُ الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

المُحاور: سيدي الإمام، كما تعلمون، فإن تفاسير القرآن كثيرة، ولها مناهج متنوعة، منها: التفسير بالمأثور، ومنها أيضًا التفسير بالرأي. ومن أشهر تفاسير النوع الأول «تفسير العلامة ابن جرير الطبري» وتفسير السَّمَرْقَنْدِيِّ المشهور بـ «بحر العلوم» و«معالم التنزيل» للَبَّغُوي من المتقدمين. ثم «الذَّر المنثور» للسُّيوطي من المتأخرين. ومن النوع الثاني: «مفاتيح الغيب» للِرَّازِي و«أنوار التنزيل» للِنَيْصَاوِي، و«لُبَّاب التَّأْوِيل» لِلْحَازِن. وكذلك تفسير «الكشاف»

- ب. مثّل الحوار مع زميلك ت اختر مقطعاً من الحوار أعجبك وعلّق عليه
ث لو كنت مكان المحاور، ماذا كنت ستسأل العلامة ابن كثير غير ما سبق؟

ج لاحظ التعبيرات الآتية، وهات جملاً على غرارها



١. حفظ / قرأ / تتلمذ / اشتغل / درس _____ على

- حفظ أخي القرآن **على** والده.
- قرأ مقدّمة في النحو **على** العلامة تاج الدين الفزاري.
- تتلمذت **على** أكثر من ثلاثين عالماً من مشاهير العلماء.
- اشتغلت **على** يديه في العلم.

٢. وُلِدَ لـ _____

- وُلِدَ لأبي عدة أولاد من الوالدة.
- فلماً وُلِدْتُ أنا له بعد ذلك سماني باسمه.
- ما اسم أول مولود ولد للنبي ﷺ؟
- وُلِدَ لأخي طفلٌ سمّاه محمداً.

٣. نَمَا إِلَى عِلْمِنَا / عِلْمِي أَنْ / _____ = بَلَّغْنَا بَلَّغْنِي / أَخْبَرْنَا أَخْبَرْتُ / عَرَفْنَا عَرَفْتُ

- نَمَا إِلَى عِلْمِنَا أَنَّ الحافظ وعماد الدين لَيْسَا من أسمائك.
- نَمَا إِلَى عِلْمِي خَيْرُ نَجَاحِهِ.

٤. صَاهَرَهُ / عَلَى

- صَاهَرَ ابن كثير الإمام المِزِّي **على** ابنته.
- صَاهَرَ الشابُ أَسْرَةً رَاقِيَةً الأخلاق.

٥. جَرَى العُرْفُ

- عماد الدين لقب **جَرَى العُرْفُ** أَنْ يُطْلَقَ العلماء على واحد منهم اعترافاً بمنزلته.
- **جَرَى العُرْفُ** أَنْ يَكُونَ فصل التَّخْرُج من أجمل أيام وذكريات كل طالب جامعي.
- **جَرَى العُرْفُ** فِي بلادنا أَنْ يُنْفَقَ الآباء على الأبناء حتى يتخرّجوا وعلى البنات حتى يتزوجن.

٦. لَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ

- في نهاية هذا اللقاء **لَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ** نَتَقَدَّمَ بخالص الشُّكر والتقدير لفضيلة الإمام.
- **لَا يَسْعُنَا** - ونحن نستقبل عيد الفطر لهذه السّنة - **إِلَّا أَنْ** نتساءل مع المُتَنَبِّي: عَيْدٌ بَآيَةِ حَالٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ.
- **لَا يَسْعُنَا** - في هذه الأُرْمة - **إِلَّا أَنْ** نقف بجوار بعضنا البعض ، ونتعاون لتجاوزها.

ح لاحظ أدوات الربط الآتية، وهات جملاً على غرارها

١. النَّفْيُ وَإِلَّا

- **وَلَسْنَا** نذكر من الإسرائيليات **إِلَّا** مَا أَذِنَ الشَّارِعُ فِي نَقْلِهِ.
- **لَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ** نَتَقَدَّمَ بخالص الشُّكر والتقدير لفضيلة الإمام.

٢. إِنْ لَمْ

- التفسير بالرأي **إِنْ لَمْ** يَتَقَيَّدَ بضوابط التفسير
- كَانَ مَزَلَقًا خَطَرًا.
- **إِنْ لَمْ** تَسْتَطِعْ قول الحق فلا تُضَعِّقْ للباطل.

٣. وكذلك

- التفسير بالمأثور يعتمد على القرآن والسّنة **وكذلك** ما نُقِلَ عن السَّلَفِ.
- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا **وكذلك** نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف/ ٢٢

خ لاحظ الجموع في الجملة الآتية: «كان أبي (ﷺ) من العلماء الفقهاء الخطباء»

هذا جمع تكسير على وزن «فُعلاء» ويجمع على هذا الوزن كل ما كان صفة لمذكر عاقل على وزن «فَعِيل» بمعنى «فاعل» مثل: فقيه: فقهاء، خطيب: خطباء. أو بمعنى «مُفاعل» مثل: جليس: جلساء، شريك: شركاء. أو على وزن «فاعل» مثل: عالم: علماء، شاعر: شعراء. وخرج عن هذه القواعد بعض الجموع مثل: أسير: أسراء، لأنها على وزن فَعِيل بمعنى مفعول. وكذلك خليفة: خلفاء، وجبان: جبناء، لأنها ليست على فَعِيل، ولا فاعل.

د اجمع المفردات الآتية جمع تكسير على وزن «فُعلاء»

فقير	كريم	بخيل	نديم	برئ
رفيق	نبيل	عاقل	خليط	حكيم
عظيم	ظريف	جاهل	طليق	جبان

ذ لاحظ الجملة الآتية: «اسم ابن كثير: إسماعيل، وكنيته: أبو الفداء، ولقبه: الحافظ وعِماد الدين»

اللقب

هو ما يشير إلى صفة حسنة في الشخص مثل: الحافظ، عماد الدين، الخطيب، الصديق، الفاروق. أو إلى صفة غير حسنة مثل: الجاحظ، الأقرع، الأصم، الأعشى.

الكنية

ما بدأ بكلمة «أب» أو «أم» أو «ابن» أو «بنت» مثل: أبو الفداء، أبو حيان، أبو بكر، أبو هريرة، أبو جهل، أبو لهب، أم كلثوم، أم حبيبة، أم القرى، أم البنين، ابن تيمية، ابن حجر، بنت الصديق، بنت عدنان (كنية اللغة العربية).

الاسم

هو ما يُسمَّى به الشخص عند ولادته مثل: إسماعيل، عبد الوهاب، عمر، شيماء، عائشة، سلمى.

ر اقرأ الجمل الآتية وحدد فيها الاسم والكنية واللقب

- الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ.
- أول من جمع القرآن وسمّاه مُصحفاً أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).
- التفسير الوحيد الذي كتبه امرأة هو «زُبُ التفسير» للمفسرة الهندية زيب النساء (بيكم) بنت الشاه مُحي الدين سادس أباطرة المغول في الهند. وزيب بالفارسية معناها أحسن.
- من أشهر المفسرين من التابعين: سعيد بن جبّير بن هشام الأسدي الكوفي، ومجاهد بن جبر الإمام الحبر المكي والحسن البصري، وأبو العالية الرياحي، وعكرمة مؤلى ابن عباس، وسعيد بن المسيّب المخزومي.
- أول من سعى بين الصفا والمروة هي السيدة هاجر أم إسماعيل.
- اعتبر أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) عبد الملك ابن جريج (ت ١٤٩هـ) أول مدوّن للتفسير.



متن الأجرومية ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقسام الكلام

قال المصنف وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بـ (ابن أجزوم) المولود في سنة ٦٧٢
اثنين وسبعين وستمائة، والمتوفى في سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية ﷺ.
الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى.
فالاسم يُعرف بالخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام، وحروف الخفض، وهي: من، إلى، وعن، وعلى، وفي،
ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم، وهي: الواو، والياء، والتاء.
والفعل يُعرف بقد، والسين، وسوف، وتاء التانيث الساكنة.
والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.

باب الإعراب

الإعراب : هو تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.
أقسامه أربعة : رفع، ونصب، وخفض، وجزم. فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها.
وللأفعال من ذلك : الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها.

أ ميز ما يصلح أن يكون كلاماً من غيره بوضع علامة (٧) فيما يأتي

- | | | |
|------------------------|------------------|---------------------|
| ١. لا إله إلا الله () | ٢. كان محمد () | ٣. إن الله غفور () |
| ٤. في الحقيقة () | ٥. الحمد لله () | ٦. من يجتهد () |
| ٧. حتى () | ٨. الذين () | ٩. خرج () |

ب ضع خطاً تحت الاسم وبين علامة اسميته فيما يأتي

١. ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ المدثر/ ١٧
٢. «إنما الأعمال بالنيات».
٣. ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ القيامة / ٣٣
٤. ﴿كُلْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا﴾ المدثر/ ٣٨

ت اقرأ الآية ثم ضع خطاً تحت كل فعل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿التحریم/ ٨﴾

ث اقرأ الآيات ثم ضع خطاً تحت كل حرف

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣٣﴾ التحريم / ١-٣

ج املاً الفراغات بحرف الجر المناسب

١. عفونا ____ المسيء. (إلى - عن - في)
٢. تشرق الشمس ____ الصباح. (إلى - ب - في)
٣. أنصت ____ حديث المعلم. (ب - إلى - من)
٤. لا تعتمد ____ غير الله. (على - عن - في)
٥. يُستخرج البترول ____ الأرض. (في - ل - من)
٦. ____ أخ لك لم تلده أمك. (رُب - ب - في)
٧. لا تلبس ____ النار. (في - ب - عن)
٨. هذه السيارة ____ المعلم. (في - ل - من)
٩. ____ الله لأتصدقن بما أستطيع. (رب - ت - ك)
١٠. أنت شامخ ____ الطود. (ك - ل - ب)

ح عرّف الكلام عند النّحاة

خ ما أقسام الكلام؟

د ما علامات الاسم؟

ذ ما الحروف التي تخفّض الاسم؟

ر ما علامات الفعل؟

ز كوّن ست جل مفيدة كل جملة مركبة من اسمين

س كوّن ست جل مفيدة كل جملة مركبة من فعل واسم

ش كوّن ست جل مفيدة كل جملة مركبة من فعل واسم وحرف

ص أجب عن الأسئلة الآتية

١. ما الإعراب وما أقسامه؟
٢. ما الذي يلحق الاسم من الإعراب؟
٣. ما الذي يلحق الفعل من الإعراب؟
٤. ما الذي يشترك بين الفعل والاسم من الإعراب؟
٥. ما الذي يخص الفعل من الإعراب؟
٦. ما الذي يخص الاسم من الإعراب؟

من الأجرومية ٢

باب معرفة علامات الإعراب

قال: (باب معرفة علامات الإعراب) للرفع أربع علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون. أما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال. وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة. وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به: ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، (الأفعال الخمسة). وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون. فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء. وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: رأيت أباك وأخاك، وما أشبه ذلك (حم - فو - ذو). وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم. وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع. (جمع المذكر السالم) وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون. وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والياء، والفتحة. فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم. وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع. (جمع المذكر السالم) وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف. وللجزم علامتان: السكون والحذف. فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر. وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

أ بين علامة رفع ما تحته خط فيما يأتي مبيناً السبب كما في المثال

﴿قطعتُ جَهِيزَةً قول كل خطيب.﴾

١. الراحمون يرحمهم الرحمن.

٢. أخوك من واساك.

٣. اجتمعت المعلمات في الصف.

٤. ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ الحجرات/٨

اسم مفرد

الضمة

٥. ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ التوبة/ ٩٧

٦. المؤمن يسعى في حاجة أخيه.

٧. ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ البقرة/ ١٢٧

٨. ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ الإنسان/ ٨

٩. يخشى الإنسان الفقر.

ب بين علامة نصب ما تحته خط فيما يأتي مبيّن السبب كما في المثال

◀ ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ﴾ الإسراء/ ٣٥

١. ﴿وَيُشِرُّ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة/ ١٥٥

٢. ﴿إِنْ آيَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ يوسف/ ٨

٣. ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا﴾ يوسف/ ١٧

٤. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الأنعام/ ١

٥. ﴿قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ الأنعام/ ١٤٤

٦. ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ النساء/ ١٢٩

٧. ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ النساء/ ١٤١

٨. ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ الانفطار/ ١٣-١٤

ت بين علامة جر الاسم الذي تحته خط فيما يأتي مبينا السبب كما في المثال

◀ المسلم أخو المسلم.

١. بفضل السائحون السكن في فنادق فاخرة.

٢. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الأحزاب/ ٢٢

٣. ﴿ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ يوسف/ ٨١

٤. ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَلَكِّينَ﴾ يوسف/ ٧

٥. ﴿كُلْنَا الْجَبَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ الكهف/ ٣٣

٦. ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ سبأ/ ١٣

ث بين علامة جزم الفعل المضارع الذي تحته خط فيما يأتي مبينا السبب كما في المثال

◀ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان/ ١٣

١. إذا لم تستح فاصنع ما شئت

٢. ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ البلد/ ٨

٣. ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ قريش/ ٣

٤. ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ العلق/ ١٤

٥. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ الإسراء/ ٣٧

٦. ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ طه/ ٤٢

اسم مفرد

الفتحة

اسم مفرد

الكسرة

صحيح الآخر

السكون

تفسير الآيات ٣٣ - ٣٥ سورة فصلت من (تفسير ابن كثير)

١ اقرأ النص الآتي ...



﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ﴾... يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ أَي: دَعَا عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ، ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ أَي: وَهُوَ فِي نَفْسِهِ مُهْتَدٍ بِمَا يَقُولُهُ، فَتَنْفَعُهُ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ لِأَرْحَمَ وَمُتَعَدٍّ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْتُونَهُ، بَلْ يَأْتِمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَتْرُكُ الشَّرَّ، وَيَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وهذه عامة في كل من دعا إلى خير، وهو في نفسه مهتد، ورسول الله ﷺ أولى الناس بذلك، كما قال محمد بن سيرين، والسدي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقيل: المراد بها المؤذنون الصلحاء، كما ثبت في صحيح مسلم: «المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة» وفي السنن مرفوعا: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وغفر للمؤذنين».

وقال ابن أبي حاتم: ... عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: «سهام المؤذنين عند الله يوم القيامة كسهام المجاهدين، وهو بين الأذان والإقامة كالمشحط (المختلط المتمرغ) في سبيل الله في دمه».

قال: وقال ابن مسعود: «لو كنت مؤذنا ما باليت ألا أحج ولا أعتمر ولا أجاهد».

قال: وقال عمر بن الخطاب: لو كنت مؤذنا لكمل أمري، وما باليت ألا انتصب لقيام الليل ولا لصيام النهار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للمؤذنين» ثلاثا، قال: فقلت: يا رسول الله، تركتنا، ونحن نتجلد على الأذان بالشؤف. قال: «كلا يا عمر، إنه يأتي على الناس زمان يتركون الأذان على ضعفائهم، وتلك لحوم حرمها الله على النار، لحوم المؤذنين».

قال: وقالت عائشة: ولهم هذه الآية: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ قالت: فهو المؤذن إذا قال: «حي على الصلاة» فقد دعا إلى الله. وهكذا قال ابن عمر، وعكرمة: إنها نزلت في المؤذنين. وقد ذكر البغوي عن أبي أمامة الباهلي، أنه قال في قوله: ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ قال: يعني صلاة ركعتين بين الأذان والإقامة. ثم أورد البغوي حديث «عبد الله بن المغفل» قال: قال رسول الله ﷺ: «بين كل أذانين صلاة». ثم قال في الثالثة: «لمن شاء» ...

والصحيح أن الآية عامة في المؤذنين وفي غيرهم، فأما حال نزول هذه الآية فإنه لم يكن الأذان مشروعا بالكلية؛ لأنها مكينة، والأذان إنما شرع بالمدينة بعد الهجرة، حين أريه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري في منامه، فقصه على رسول الله ﷺ، فأمره أن يلقيه على بلال فإنه أندى صوتا، كما هو مقرر في موضعه، فالصحيح إذا أنها عامة، كما قال عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن البصري: أنه تلا هذه الآية: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فقال: هذا حيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أحاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما

حَتَّى يَصْبِرَ كَأَنَّهُ وَلِيُّ لَكَ حَمِيمٌ أَيْ: قَرِيبٌ إِلَيْكَ مِنَ الشَّقَةِ عَلَيْكَ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْكَ. ثُمَّ قَالَ: «وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا» أَيْ: وَمَا يَقْبَلُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَيَعْمَلُ بِهَا إِلَّا مَنْ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَشُقُّ عَلَى النَّفْسِ، «وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» أَيْ: ذُو نَصِيبٍ وَافِرٍ مِنَ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ كَأَنَّهُ وَلِيُّ حَمِيمٍ.

أَجَابَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ دَعْوَتِهِ، وَعَمِلَ صَالِحًا فِي إِجَابَتِهِ، إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا خَلِيفَةُ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ» أَيْ: فَرَقَ عَظِيمٌ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ، «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» أَيْ: مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فَادْفَعْهُ عَنْكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَاقَبْتُ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَبِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ. وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» وَهُوَ الصَّدِيقُ، أَيْ: إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ قَادَتْهُ تِلْكَ الْحَسَنَةُ إِلَيْهِ إِلَى مُصَافَاةِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَالْحَنُوِّ عَلَيْكَ،

ب أسئلة حول النص

١. ما معنى دَعَا إِلَى اللَّهِ؟
٢. مَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا؟
٣. اذكر دليلًا من النص على فَضْلِ الْمُؤْذِنِينَ.
٤. متى وأين شرع الأذان؟
٥. لماذا كَلَّفَ الرَّسُولُ بِلَا لًا بِالْأَذَانِ؟
٦. هل تستوي الحسنة والسيئة؟
٧. كيف يتحول العدو إلى صديق؟
٨. لماذا تحتاج الوصايا الواردة في الآيات إلى الصبر؟

ت صواب أو خطأ

١. هذه الآيات مدنية. ()
٢. الآية الأولى في رأي ابن كثير خاصة بالمؤذنين. ()
٣. أمر الله الْمُؤْمِنِينَ بِمُكَافَأَةِ السَّيِّئَةِ بِمِثْلِهَا. ()
٤. الآية الأولى في رأي السيدة عائشة خاصة برسول الله. ()
٥. الحظ العظيم يعني السعادة في الدار الآخرة. ()
٦. أشد العقوبات أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فَيَمُنَّ عَصَاهُ فَيْكَ. ()

ث يوجد أو لا يوجد

١. لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رأي في هذه الآيات. ()
٢. فسر ابن كثير هذه الآيات ببعض أقوال الصحابة والتابعين. ()
٣. فسر ابن كثير هذه الآيات بآيات أخرى. ()
٤. رجح ابن كثير بين أقوال الصحابة والتابعين واختار واحدا منها. ()
٥. فسر ابن كثير هذه الآيات بأحاديث نبوية. ()
٦. يميل ابن كثير إلى الأخذ برأي شيخه ابن تيمية في هذه الآيات. ()

ج ناقش وحلل

١. قال ابن كثير:

«وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْآيَةَ عَامَّةٌ فِي الْمُؤْذِنِينَ وَفِي غَيْرِهِمْ».

٢. قال سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«مَا عَاقَبْتُ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَبِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ».

- ما معنى هذه العبارة؟ هات أمثلة عملية عليها من الحياة اليومية.
- هل تستطيع أَنْ تُطَبِّقَ هَذَا الْمَبْدَأَ فِي حَيَاتِكَ الْعَمَلِيَّةِ؟ ولماذا؟

- ما رأيك فيما ذهب إليه ابن كثير في هذا القول؟ وهل توافق على الأدلة التي استند إليها؟ ولماذا؟
- ارجع إلى تفسير الفخر الرازي لهذه الآية، وبين رأيه في هذه المسألة وقارن بينه وبين ابن كثير.



تفسير سورة الفاتحة

(بين يدي الاستماع)

١. قبل الاستماع انظر إلى الأسئلة وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. في المرة الأولى أجب عما تستطيع من أسئلة.
٣. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٤. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.



١ استمع ثم ضع علامة (✓) أمام الصحيح وعلامة (×) أمام الخطأ

١. يقرأ المسلمون الفاتحة في كل صلاة. ()
٢. سورة الفاتحة مدنية لأنها نزلت قبل الهجرة. ()
٣. من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة فصلاته ناقصة. ()
٤. يجب أن يستعذ المسلم بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة. ()
٥. يوم الدين المقصود به يوم القيامة. ()
٦. من الذين أنعم الله عليهم النبيون والصدّيقون والشهداء والصالحون. ()
٧. «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» خاص باليهود والنصارى في أرجح الأقوال. ()
٨. من السنة أن يقول المسلم بعد ختام السورة: «استجب يارب العالمين». ()

ب استمع مرة أخرى ثم اختر التكملة الصحيحة

١. عدد آيات سورة الفاتحة _____
أ. ست آيات
ب. سبع آيات
ت. ثماني آيات
٢. من أسماء سورة الفاتحة _____
أ. الكافية
ب. الواقعة
ت. الهادية
٣. إذا قال العبد: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» قال الله تعالى: _____
أ. مَجْدَنِي عَبْدِي
ب. حَمْدَنِي عَبْدِي
ت. أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي
٤. مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ _____
أ. دِيْبَاجٌ
ب. خِدَاجٌ
ت. رِتَاجٌ

ت استمع مرة ثالثة ثم بين ما يوجد من المعلومات الآتية بوضع علامة (✓) أمامه

- | | | | |
|--------------------------|--|--------------------------|----------------------------------|
| ☐ | ٢. سبب نزول السورة | ☐ | ١. عدد آيات السورة ووقت نزولها |
| ☐ | ٤. حكم الصلاة بدون قراءة السورة | ☐ | ٣. أسماء السورة وفضلها |
| ☐ | ٦. حكم التسملة وهل هي آية من السورة أم لا؟ | ☐ | ٥. ما اشتملت عليه السورة إجمالاً |



الإمام الألوسي وتفسيره رُوح المعاني

(بين يدي المشاهدة)

١. قبل المشاهدة انظر إلى الأسئلة وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. أثناء المشاهدة اقرأ البيانات والمعلومات التي تظهر مُصاحبة للمتحدث.
٣. تابع تعبيرات الوجه لدى المتحدث ونبرات صوته في المواضع المختلفة.
٤. في المرة الأولى للمشاهدة أجب عما تستطيع من أسئلة.
٥. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٦. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.

أ شاهد ثم أجب باختصار عن الأسئلة الآتية

١. ما اسم المتحدث وماذا يعمل؟
٢. متى وُلد الإمام الألوسي؟ وأين؟
٣. بم اشتهر الإمام الألوسي؟
٤. ما اسم كتابه؟
٥. ما منهجه في التفسير؟
٦. ما القضايا التي عالجها الألوسي في كتابه؟

ب شاهد مرة أخرى ثم ضع علامة (✓) أو (×)

١. يُعد الإمام الألوسي من العلماء المتقدمين. ()
٢. إصلاح الفرد و المجتمع مسئولية حقيقية يجب أن يتحملها علماء التفسير. ()
٣. يجمع تفسير الألوسي بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي. ()
٤. منهج الألوسي في تفسيره لم يسبقه إليه أحد من العلماء. ()
٥. يعرض الألوسي الآراء الواردة في الآية ويناقشها ثم يختار منها ما يراه الأرجح. ()

ت أكمل

١. الإمام الألوسي يتصل نسبه ب _____.
٢. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع _____.
٣. الإمام الألوسي من علماء _____.

أولاً: مداخل الحديث

١ لاحظ مداخل الحديث الآتية واستخدم المناسب منها في مَلَأِ الفراغات

◀ بداية - في الحقيقة - لاشك أن - كما تعلم فإن - قبل أن ... أود الإشارة إلى - أضف إلى ذلك - من وجهة نظري - بالطبع - والخلاصة أن - وفي النهاية - وأخيراً



١. أحب أن أوضح النقاط التالية.
٢. ديننا الحنيف دين تكافل وتراحم في كل مناحي الحياة.
٣. أتكلم بالتفصيل في هذا الموضوع _____ فكرة هامة.
٤. هذا الموضوع من أهم الموضوعات في واقعنا المعاصر.
٥. وسائل الاتصالات منتشرة بشكل كبير الآن.
٦. عناية المسلمين باللغة العربية كان هدفه الأول خدمة للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ب استخدم بعضاً من هذه التعبيرات في جمل من إنشائك

ثانياً: الارتجال المعزز بالمعلومات

ت ناقش مع معلمك وزملائك واحداً من الموضوعات الآتية

١. ترجمة القرآن الكريم إلى لغات أخرى.
٢. التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.
٣. أثر البيئة في نشأة العلماء (ابن كثير نموذجاً).
٤. قراءة القرآن دون فهم.
٥. طلب العلم قديماً وحديثاً.
٦. التكنولوجيا الحديثة ودورها في حفظ التراث.

قبل التحدث:

١. هيئ نفسك للتحدث.
٢. كون الموضوع الذي تتحدث فيه من مقدمة، وعرض، وخاتمة.
٣. رتب أفكارك ترتيباً جيداً.
٤. دون أفكارك في ورقة خارجية، ويمكنك الاستعانة بها أثناء التحدث.

أثناء التحدث:

١. عبّر عن موضوعك بكل طلاقة دون خشية الوقوع في الأخطاء.
٢. احرص على ضبط القواعد النحوية والصرفية قدر الإمكان.

ثالثاً: محاكاة الأساليب

ث فكر في خمس شخصيات كان لهم تأثير في حياتك مبينا صفاتهم وتأثيرهم عليك

استرشد بهذا النموذج: «من الشخصيات التي كان لها تأثير في حياتي أخي «كمال الدين عبد الوهاب» فقد كان بنا رفيقاً شغوفاً. واشتغلت على يديه في العلم، فيسّر الله ﷻ منه ما يسّر، وسهّل منه ما تعسّر.

ج اعرض جملتك على زميل لك، واستمع إلى جملة

ح ليخبر كل واحد منكم زملاءه في الصف عن الشخصيات التي أثرت في الآخر

مثال: من الشخصيات التي أثرت في زميلي _____ معلمه لمادة _____ في المرحلة الابتدائية فقد كان _____ ، _____ وقد حبّبه في الدراسة و _____ الخ.



يقول الأستاذ أحمد محمد الخراط في كتابه: «عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم»
«يعود التفكير في علم النحو إلى ظاهرة شيوخ (انتشار) اللحن (الخطأ) والخشية على القرآن منها؛ لأن رغبة العرب المسلمين في نشر دينهم إلى الأقوام المختلفة

أنشأت أحوالاً جديدة في واقع اللغة، ما كان العرب يعهدونها من قبل، إذ كانت الفطرة اللغوية قبل الإسلام سليمة صافية. واستمر الحال على هذا في عصر نزول القرآن، بيد (غير) أن الرواة يذكرون أن بواذر (أوائل) اللحن قد بدأت في الظهور في عهد النبي ﷺ. ومن تلك الروايات أنه سمع رجلاً يلحن (يخطئ) في كلامه فقال: «أرشدوا أحاكم». ويورد الدارسون بعض الروايات على تسرب اللحن إلى السنة الناس في عهد الخلفاء الراشدين، وذلك أثر من آثار اختلاط العرب الفصحاء بغيرهم من الشعوب غير العربية، ممّا أضعف السليقة (الطبيعة) اللغوية لديهم.
ويروي القرطبي عن أبي مليكة أن أعرابياً قدم في زمان عمر بن الخطاب ﷺ فقال: من يقرئني ممّا أنزل على محمد ﷺ؟ قال: فأقرأه رجل سورة براءة (التوبة)، فقرأ «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» التوبة/ ٣ بجر (رسوله). فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟ فإن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه. فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أعرابي، أتبرأ من رسول الله ﷺ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن؛ فسألت: من يقرئني؟ فأقرأني هذا سورة براءة فقال: أن الله بريء من المشركين ورسوله، فقلت: أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه. فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي، قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ قال: «(ورسوله)»، فقال الأعرابي: وأنا أبرأ ممن برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب ﷺ ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود فوضع النحو».

د اسأل زميلك خمسة أسئلة على هذه الفقرة (نوع أدوات الاستفهام)، واطلب من زميلك أن يسألك خمسة أسئلة أخرى

ذ هل أخطأت قبل ذلك في العربية خطأ جعل المستمع إليك يفهم عكس ما تقول؟ اذكر هذا الموقف إن وجد

ر قارن بين موقف الأعرابي قبل الفهم الصحيح وبعده، وعقب عليه مُبدياً رأيك

خامساً: خطبة قصيرة أو محاضرة

ز اختر سورة من قصار السور، واقرا تفسيرها في كتب، التفاسير

س اشرحها لزملائك في صورة خطبة أو محاضرة تتكون من مقدمة، وعرض، وخاتمة

إرشادات للخطبة أو المحاضرة

١. البدء بالحمد والثناء على الله، ثم الصلاة والسلام على رسول الله. (يمكنك الاسترشاد بنموذج مشهور وحفظه).

٢. عرض مقدمة عن الموضوع تتضمن ما سوف تتحدث عنه بشكل عام.

٣. الدخول في تفاصيل الموضوع وشرح أفكاره.

٤. ختام الموضوع بأهم الملحوظات أو الدروس المستفادة.

٥. الدعاء إن كان الموضوع خطبة، أو شكر المستمعين لحسن استماعهم إن كان محاضرة.

عرض كتاب (التفسير والمفسرون) للذهبي

١ اقرأ النص الآتي ثم املأ الفراغات بما يأتي

ختم كتابه - يتكوّن من - مؤلف الكتاب - تحدّث في - في الباب الثالث - أمّا ... فقد - وأنهى - ويُنصَح به - ويُعتَبَر



العنوان : التفسير والمفسرون
المؤلف : الدكتور محمد السيد حسين
الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)
الناشر : مكتبة وهبة، القاهرة
عدد الأجزاء : ٣

(الكتاب) عن المرحلة الثالثة للتفسير وسماها: التفسير في عصور التدوين، وقسمه إلى ثمانية فصول تحدث فيها عن التفسير بالمأثور وما يتعلق به من مباحث، وتحدث عن الإسرائيليات بتفصيل. ثم فصل القول في مناهج عدد من المفسرين الكبار في هذا النوع من التفسير أصحاب الكتب المصنفة كابن جرير الطبري، والسمرقندي، والبغوي، وابن كثير، والثعالبي، والسبوطي، وغيرهم. كما تحدث في هذا الباب أيضًا عن التفسير بالرأي المحمود، ودرس مناهج أهم كتبه. ثم أشار إلى تفاسير الرأي المذموم، وتحدث عن تفاسير المعتزلة، والشيعة، بكل طوائفهم. كما تحدث عن تفسير الصوفية، وتفسير الفلاسفة والفقهاء، وعرض لمناهجهم وبعض كتبهم. هذا الباب بالحديث عن التفسير العلمي، أشار فيه إلى رأي القدماء والمعاصرين، ثم ذكر اختياره، وهو رد التفسير العلمي تأييداً لرأي الشاطبي الذي نصره ورجحه. ثم خاتمة تحدث فيها عن التفسير وألوانه في العصر الحديث، وقد أجاد في تلك الخاتمة كثيراً.

٥. الكتاب من الكتب الهامة جداً في المكتبة القرآنية، فقد كان ظهوره حدثاً علمياً كبيراً عند العلماء، أشاد به عديد منهم حينذاك في الصحف والمجلات، وكتب عنه الكثير. للمهتمين بدراسة تاريخ التفسير وأهم مناهجه.

١. هو: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي. أستاذ التفسير، وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، وأمين مجمع البحوث الإسلامية، عام ١٩٧٥م، ثم وزير الأوقاف المصرية وشئون الأزهر حتى وفاته ١٣٩٨هـ/١٩٧٦م. الكتاب: هو رسالة الدكتوراه التي تقدم بها المؤلف عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر والتي أصبحت بعد نشرها أحد المراجع الرئيسة في علم التفسير.

٢. سار المؤلف في رسالته وفق خطة علمية مُرتبة على طريقة الرسائل الجامعية، وقد درس تاريخ التفسير ونشأته وتطوره منذ عهد النبي ﷺ حتى العصر الحديث، مع عرض شامل لأشهر المفسرين، وتحليل كامل لأهم كتب التفسير. ٣. بين المؤلف في مقدمته غرضه من تأليف الكتاب وهو أن يُنبّه المسلمين إلى التراث التفسيري الضخم، وإلى دراسة هذه التفاسير على اختلاف مذاهبها وألوانها، لكي يكون موسوعة تكشف لعشاق التفسير عن مناهج أشهر المفسرين وطرائقهم التي يسرون عليها في شرحهم لكتاب الله ﷻ، ليكون من يريد أن يتصفح تفسيراً منها على بصيرة من الكتاب الذي يريد أن يقرأه.

٤. الكتاب مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، المقدمة عن: معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما. كما تحدث عن الترجمة التفسيرية للقرآن، وما يتعلق بها من مسائل. الباب الأول من البحث تحدث عن المرحلة الأولى للتفسير في عهد النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم. ثم تحدث عن المفسرين من الصحابة، وقيمة التفسير المأثور عنهم ومميزات التفسير في هذه المرحلة. أما الباب الثاني فقد تحدث عن المرحلة الثانية للتفسير أو التفسير في عصر التابعين، وما يتعلق بذلك من مسائل. ثم تحدث (وهو أطول أبواب



ب) ابحث في النص عن الكلمة أو العبارة التي تحمل نفس المعنى مما يأتي

في الفقرة (١) ما يرجع إليه في علم أو أدب، من عالم أو كتاب.

في الفقرة (٢) بحث مُبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية.

في الفقرة (٣) وسائل أو طرق محدّدة يتبعها المؤلف لكي يتوصل إلى غاية معيّنة.

في الفقرة (٤) النقل من لغة إلى لغة أخرى. - الكتابة وتسجيل المعلومات. (مطلوب كلمتان)

في الفقرة (٥) شيء له أهمية وقيمة كبيرة.

ث) ضع أمام رقم كل فقرة العنوان المناسب لها مما يأتي

الغرض من تأليف الكتاب - مكونات الكتاب - أهمية الكتاب - التعريف بالمؤلف - منهجه في الكتاب

١. _____
٢. _____
٣. _____
٤. _____
٥. _____

ث) اكتب عرضاً لكتاب قرأته باتباع الخطوات الآتية

الخطوة الأولى: التفكير في الموضوع

١. فكّر في الكتاب الذي تريد أن تكتب عنه قد يكون هذا الكتاب:

* محبوباً لديك ومكتوباً بلغتك، وتريد أن تطلع القارئ العربي عليه.

* أو له تأثير ما في حياتك.

* أو يحتوي على معلومات مهمة ومفيدة للقارئ.

٢. فكّر أيضاً في نقاط القوة والضعف في هذا

الكتاب. وهل هو ممتع؟ أو تعليمي؟ أو مشجع؟

وهل يصعب فهمه؟

الخطوة الثانية: تدوين الملاحظات

استخدم العناوين الرئيسية الواردة في النص

السابق لتدوين ملاحظاتك حول الكتاب

مثل: عنوان الكتاب/ ومؤلفه/ وسنة النشر/

ودار النشر/ وعدد الأجزاء/ واللغة التي ألف

بها/ وتعريف المؤلف باختصار/ والغرض من

التأليف/ ومنهج الكتاب/ ومكوناته/ وأهميته/

ونوعية القراء الذين ننصحهم بقراءته/

وانطباعاتك الشخصية حول الكتاب.

الخطوة الرابعة: راجع الموضوع

وصحّح ما به من أخطاء

الخطوة الثالثة: كتابة الموضوع

اكتب عرضك في خمس فقرات كما في النص الذي

درسته حول كتاب «التفسير والمفسرون للذهبي».

* وأخيراً: اقرأ عروض زملائك، واختر موضوعاً منها أعجبتك، ثم اعرضه على زملائك في الصف.

أولاً: نموذج من النثر في العصر الجاهلي

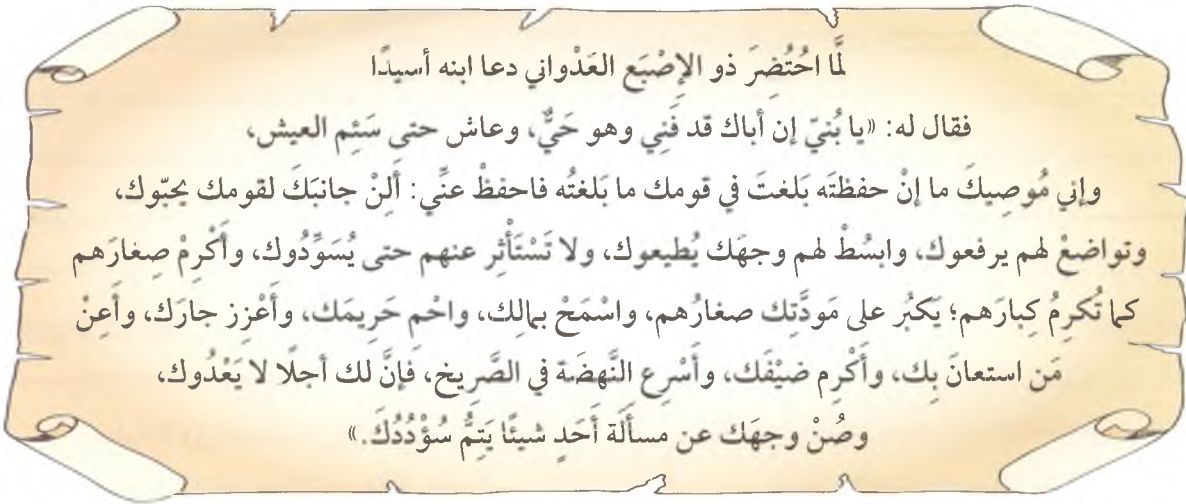
مِنْ وَصِيَّةِ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي لَابْنِهِ أُسَيْدَ

مقدمة



الأدب: هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن العواطف والأفكار والهواجس بأسلوب جميل مؤثر. وهو نوعان:
أ. النثر: وهو الكلام الجميل الذي ليس له وزن ولا قافية، ومنه الخطبة، والرسالة، والوصية، والحكمة، والمثل، والقصة.
ب. الشعر: وهو الكلام الذي له وزن وقافية، ويأتي للوصف، والمدح، والهجاء، والزّناء، والحكمة، وغير ذلك.
قسم الباحثون في الأدب العربي الفترات الأدبية إلى ستة عصور: ١. العصر الجاهلي، ٢. عصر صدر الإسلام، ٣. العصر الأموي، ٤. العصر العباسي، ٥. العصر الوسيط، ٦. العصر الحديث.
العصر الجاهلي: يطلق على الفترة التي تسبق الإسلام بقرنين، أو قرن ونصف، وينتهي بظهور الإسلام.

النص: اقرأ واحفظ



قائل النص

ذو الإصبع العدواني هو: حُرثان بن مَحْرَث بن الحارث بن ربيعة، أحد الشعراء والحكماء في العصر الجاهلي، وسُمِّيَ
ذَا الإِصْبَعِ لَأَنَّهُ إِصْبَعًا زَائِدَةً، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ حَيَّةٌ نَهَشَتْ إِصْبَعَهُ فَقَطَعَتْهَا، كَانَ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ وَكَانَ حَكِيمًا
(قاضيًا) فِي زَمَانِهِ، عُمَرُ (عَاشَ) طَوِيلًا.

شرح

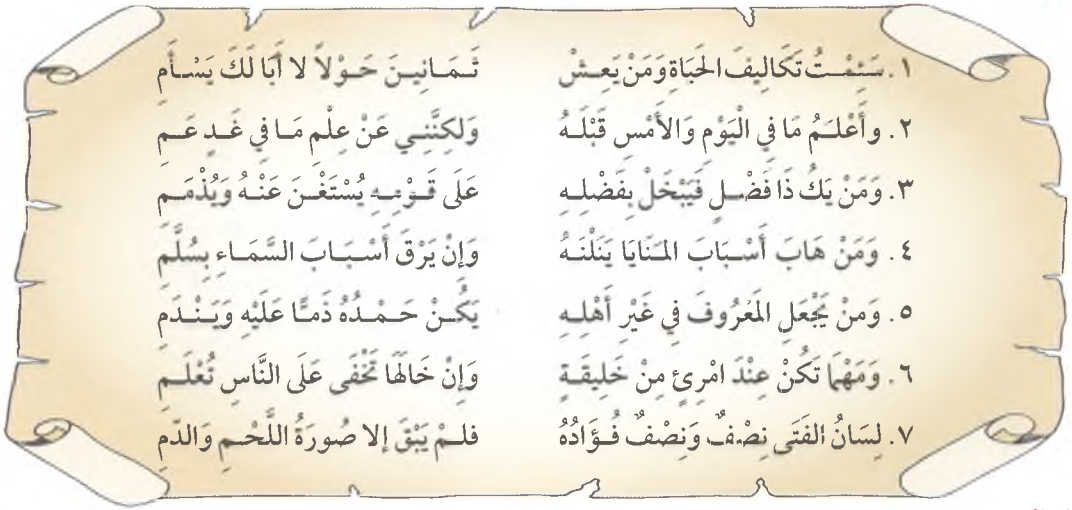
(احْتُضِرَ) جَاءَهُ الْمَوْتُ. (إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ) أَي عَاشَ حَتَّى مَاتَ أَقْرَانُهُ. (وَعَاشَ حَتَّى سَمِ الْعِيشَ) مَلَ الْحَيَاةَ بَعْدَ
رَحِيلِ جَبَلِهِ. (وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفَظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ) فَقَدْ كَانَ ذُو الإِصْبَعِ فَارِسًا وَشَاعِرًا وَذَا رَأْيٍ وَحَكِيمًا
جَعَلْتَهُ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ. (أَلَنْ جَانِبَكَ) فَعَلَ أَمْرًا مِنَ اللَّيْنِ أَيِ عَامِلٍ النَّاسَ بِرَفَقٍ. (وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ) أَطْهَرَ الرِّضَا
وَالسُّرُورَ. (وَلَا تَسْتَأْثِرْ) نَهَى عَنِ الْاِثْرَةِ، وَهِيَ تَفْضِيلُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِهِ، بَعْكَسَ «الْإِثَارَ» لَا تَخْصُ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ
وَتَتْرَكُهُمْ. (يُسَوِّدُوكَ) أَيِ يَجْعَلُونَكَ سَيِّدًا. (مَوَدَّتِكَ) مُحِبَّتِكَ. (وَاسْمَحْ بِإِلِكْ) كُنْ كَرِيمًا مُعْطَاءً. (وَاحْمِ حَرِيمَكَ) احْمِ: صُنْ،
وَالْحَرِيمَ: مَا يَدْفَعُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ وَيَحْمِيهِ وَالْمَقْصُودُ هُنَا: النِّسَاءَ. (وَأَعَزِّزْ جَارَكَ) احْفَظْ جَارَكَ وَعَاوَنَهُ وَاسْأَلْ عَنْهُ. (أَسْرِعِ
النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ) الصَّرِيخُ أَيِ الْمُسْتَعِثُ، وَالنَّهْضَةُ أَيِ الْقِيَامُ لِمُسَاعَدَتِهِ وَالْمَعْنَى: سَارِعٌ فِي نَجْدَةٍ مِنْ اسْتِغَاثٍ، وَطَلَبِ
النَّجْدَةِ. (فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَعْدُوكَ) الْأَجَلُ: يَعْنِي الْمَوْتَ، وَيَعْدُوكَ: يَتَجَاوَزُكَ، أَيِ لَكَ مَوْعِدٌ مُحَدَّدٌ لِلْمَوْتِ لَنْ يُفْلِتَكَ، أَوْ
تُفْلِتَ مِنْهُ. (وَصُنْ وَجْهَكَ) احْفَظْهُ. (عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا) عَنْ طَلَبِ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ. (يَتِمُّ سُودُوكَ) تَكُونُ سَيِّدًا وَيَعْلُو شَأْنُكَ.

مِنْ حِكْمِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي مُعَلَّقَتِهِ

مقدمة

المُعَلَّقَةُ مفرد جمعها المُعَلَّقَاتُ وهي: قصائد طويلة جيدة من الشعر الجاهلي، بلغ عددها السبع أو العشر، قالها أصحابها في أغراض متعددة، وفي مناسبات مختلفة. وسُمِّيت بهذا لأنهم استحسنوها، وكتبوها بماء الذهب وعلقوها على الكعبة. وقيل: لأنها تشبه في جمالها الحلي الجميلة التي تعلقها النساء للزينة. ومن أشهر شعرائها: امرؤ القيس بن حجر الكندي، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، والحارث بن حلزة، وعنترة بن شداد العبسي، وعمرو بن كلثوم، ولبيد بن ربيعة.

النص: اقرأ واحفظ



قائل النص

هو زهير بن أبي سلمى المُرَنْيَ (?-١٣ق. هـ/٥٠٢-٦٠٩ م)، أحد أشهر شعراء العرب، وحكيم الشعراء في الجاهلية. وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وهم: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمى، والناطقة الذبياني. كان يعتني بشعره ويهذبها ويراجعه، فقليل: كان ينظم القصيدة في شهر، ويهذبها فلا يخرجها للناس إلا بعد حَوْلٍ (سنة) فكانت قصائده تُسَمَّى الحَوْلِيَّات. عاش زهير زمناً طويلاً وتوفي قبيل بعثة الرسول ﷺ.

مناسبة الأبيات

هذا هو الجزء الأخير من مُعَلَّقَةِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ التي قالها بمناسبة الصلح بين قبيلتين من قبائل العرب هما (عبس) و(ذُبْيَان) بعد حرب استمرت أربعين سنة، بسبب سباق الخيل. فبدأ زهير قصيدته بالغزل، ووصف الديار، ثم انتقل إلى مدح «هرم بن سنان» و«الحارث بن عوف»، اللذين قاما بهذا الصلح. ثم دعاهم إلى السلم وحذرهم من نتائج الحرب التي عاشوا أهوالها، وختم معلقته بهذه الأبيات التي تحتوي على حكم ونصائح سديدة.

شرح

١. (تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ) مشكلاتها ومتاعبها. (لَا أَبَا لَكَ) جملة دعائية معترضة بمعنى: فقدت أباك.
٢. (عَمٍ) أعمى لا أبصر.
٣. (وَيُذَمُّ) أي يُعَابَ وَيَلَامُ من «الذم» عكس «المدح».
٤. (هَابَ) خاف (الْمَنَايَا) جمع مَنِيَّة وهي الموت، (يَنْلَنُهُ) أي يُصِيبُهُ وَيُذَرِّكُهُ والفعل الماضي نَالَ.
٦. (خَلِيقَةٍ) خُلُقٍ وجمعها خُلَائِقُ. (خَالَهَا) ظَنَّهَا.
٧. (فَوَادٍ) قَلْبٌ أو عقل.



الحديث ورجاله



١ اقرأ وافهم

السَّنَدُ أو الإِسْنَادُ

هو سلسلة الرواة الذين نقلوا لنا متن (نص) الحديث.

الحديث النبوي

هو كل ما قاله النبي ﷺ، أو فعله، أو أقره (وافق عليه).

الحديث القدسي

هو ما قاله النبي ﷺ، وأسنده إلى ربه ﷻ، أي قال فيه: قال الله تعالى. وهو غير القرآن الكريم.

علم الجرح

هو العلم الذي يتناول العيوب التي تمنع الثقة براو من رواية الحديث.

مُصْطَلَح الحديث

هو علم يُعرف به حال السند والمتن من حيث القبول والرد.

المتن

هو نص الحديث نفسه الذي نقله لنا الرواة.

علم غريب الحديث

هو العلم الذي يتعلّق بما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم.

علم التّعديل

هو العلم الذي يتناول الأمور التي تثبت بها عدالة راوي الحديث وتتمام الثقة به.



R. yazdani 2006

الحديث، الآحاد

هو ما لم تجتمع فيه شروط الحديث المتواتر، سواء أكان الراوي واحداً أو أكثر.

الحديث المتواتر

هو الذي رواه عدد كثير لا يمكن أن يتفقوا على الكذب عن مثلهم إلى انتهاء السند، ويعتمدون على الحسن كأن يقول الراوي: سمعتُ ورأيتُ.

الحديث الصحيح

هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى مُنتهاه، دون شذوذ ولا علة قاذحة.

الحديث المُتَّفَق عليه

هو ما أخرجه الشيخان (البخاري ومسلم) بالمتن والسند نفسه.

المُرُوءة

هي أن يتصرف الراوي بما يليق بأمثاله، فإذا كان عالماً تصرف كما يليق بالعلماء ولا يتصرف كالباعة مثلاً.

العدل من الرواة

هو المسلم البالغ العاقل، الخالي من أسباب الفسق (ارتكاب الكبائر أو الإضرار على الصغار)، وخوارج المُرُوءة.



الحديث المَعْلَل

هو ما فيه سبب خفي لا يعرفه إلا العلماء في صميم موضوع الحديث يُخرجه عن القبول.

الحديث الشاذ

هو ما رواه الراوي الثقة مخالفاً لمن هو أقوى منه، ولا يمكن الجمع أو التوفيق بين الروایتين.

الضابط من الرواة

هو من يحفظ الحديث في صدره أو في كتابه، ثم يؤديه كما سمعه.

الحديث الضعيف

ما لم تتوافر فيه شروط الصحة والحسن، أي ما لم يكن صحيحاً ولا حسناً، وهو أنواع كثيرة.

الحديث الحسن

هو ما كان رواه أقل ضابطاً من رواية الحديث الصحيح، مع توفر سائر شروط الحديث الصحيح.

شروط الحديث

الصحيح خمسة

١. اتصال السند
٢. عدالة الرواة
٣. ضبط الرواة
٤. نفي الشذوذ
٥. نفي العلة

الحديث الموضوع

هو الحديث المكذوب على رسول الله ﷺ، سواء أكان عمداً أم خطأ.

الحديث المرسل

هو ما قال فيه التابعي: قال رسول الله ﷺ، دون أن يذكر من أخذ عنه. وهو من أنواع الحديث الضعيف في رأي جمهور المحققين.



ب اقرأ الحديث الآتي، ثم أجب عن الأسئلة

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ للبخاري: «حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

١. السند في هذا الحديث يبدأ من قوله _____ وينتهي عند _____.
٢. متن هذا الحديث يبدأ من قوله _____.
٣. الصحابي الذي روى هذا الحديث هو _____.
٤. هذا الحديث _____ لأن البخاري ومسلم أخرجاه في صحيحيهما.
٥. مصنف الحديث الذي أخرجه هو _____.
٦. هذا الحديث صحيح لأن سنده _____ ورواته _____ ولم يثبت عن العلماء أنه _____ أو _____.

ت املأ الفراغات بالعلم المناسب

١. العلم الذي يهتم بتزكية الراوي والحكم عليه بأنه ثقة هو _____.
٢. العلم الذي يهتم بالقوانين التي نعرف بها أحوال السند والمتن يسمى _____.
٣. العلم الذي يعنى بإبراز غيوب الرواة مما يؤثر على قبول أحاديثهم يسمى _____.
٤. العلم الذي يهتم بشرح الألفاظ الغامضة في الحديث يسمى _____.

الحديث الموقوف

هو ما يُروى عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم ونحوها، فيوقف عليهم ولا يتجاوز بها إلى رسول الله ﷺ، وهذا النوع منه الصحيح والحسن والضعيف.

الحديث المرفوع

هو ما أُضيف إلى رسول الله ﷺ، من قول أو فعل أو صفة. وقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً بحسب حال سنده ومثته.

كُتُبُ الحديث الستة أو الكُتُبُ الستة، أو كُتُبُ الأُمّهات الست

هو مُصطلح يُطلق على ستة كُتُب حديث عند علماء أهل السنة والجماعة وهي: صحيح البخاري، صحيح مسلم و سنن الترمذي، وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه. وبعض العلماء قدّم مؤطاً للإمام مالك على سنن ابن ماجه.



ث صل بين نوع الحديث وتعريفه

ما بلغت رواته في الكثرة مبلغاً أحوّلت العادة تَواطُؤهم على الكذب.
هو ما أُضيف إلى رسول الله ﷺ وأسنده إلى ربه ﷻ.
ما ليس صحيحاً ولا حسناً.
هو الحديث المنسوب إلى الرسول ﷺ كذباً.
هو الذي اتفق على إخرجه البخاري ومسلم، ويُعتبر أعلى الأحاديث رتبة.
هو ما رواه العدل الضابط عن مثله إلى نهايته بلا شذوذ أو علة.

المتواتر
الصحيح
الضعيف
الْقُدْسِي
الموضوع
المتَّفَق عليه

ج أكمل بالمناسب

١. صحيح الإمام _____ والإمام _____.
٢. سنن الإمام _____ والإمام _____ والإمام _____.
٣. مؤطاً الإمام _____.



رحلة مع الإمام البخاري

أ اقرأ وافهم

أنس، ورأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه، وكان تاجراً غنياً، ولمّا حَضَرَتْهُ الوفاة قال: (لا أعلم من مَالِي درهمًا من حرام وَلَا درهمًا من سُبْهَةٍ)، وكانت وفاته وأنا صغير؛ ومن ثَمَّ رَيْتُ يَتِيمًا في حِجْر أُمِّي.

- سيدي الإمام من أعجب ما قرأت في تاريخك وأنت صغير قصة فقدك لبصرك، ثم عودته مرة أخرى، فهلّا حَدَّثْتَنَا عنها؟

- نعم تلك قصة عجيبة، فقد ذهبت عينا في صغري، فرأت والدتي في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد ردّ الله على ابنك بصره لكثرة بكائك ودُعائك. فأصبحنا وقد ردّ الله عليّ بصري ببركة أُمِّي، غفر الله لها ورَحِمَهَا وأكرم مثواها.

- اشتهرت بين علماء الحديث بأنك الإمام الحجة، العَلَمُ النَّاقِدُ المجتهد، شيخ الإسلام، قُدْوَةُ الحُقَاط، فكيف كان بدءُ أمرِك؟

- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا ممّا يظُنُّونَ، وأغفر لي ما لا يعلمون، أمّا بدءُ أمري فقد ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب وكان سِتِّي آنذاك عشر سنين، أو أقل. ثم خرجت من الكتاب بعد العشر، فجعلت أختلِف إلى الشيخ الدّاهلي وغيره، فقال يوما فيما كان يقرأ للناس: سَفِيان (يعني ابن

- نراك تحزِم حَقائِبك وتستعدُّ للسفر، فإلى أين الوجهة

يا أمير المؤمنين في الحديث النبوي؟

- أيّ حَقائِب يا ولدي، فما هي إلا مَزُود لطعامي، ومَزَادَة لشرابي، وكيس النقود الذي لا يفارق جِيبِي. أمّا الوجهة فهي إلى بغداد إن شاء الله.

- بغداد دار السّلام؟! إذن الرّفقة يا إمام، فقد سمعت أن بغداد حاضرة الدنيا ومدينة الإسلام، ومقصد طلاب الحديث من أقاصي المشرق والمغرب.

- لقد دخلت بغداد ثمانين مرّات، في كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل، فقال لي في آخر ما ودّعته: يا أبا عبد الله تترك العِلْم والناس وتَصير إلى خراسان؟ فانا الآن أذكر قوله.

- سيدي الإمام أبا عبد الله محمد البخاري: ولدت يوم الجمعة بعد صلاتها، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال، سنة أربع وتسعين ومئة للهجرة (١٩٤هـ)، وكانت ولادتك في مدينة بخارى، وقد دَوّن والدك هذه المعلومات التي تخصّ ولادتك، وقد سمعت أن أباك كان يَلازِم أهل العلم، فما حقيقة ذلك؟

- نعم، هذا صحيح فقد كان والدي إسماعيل بن إبراهيم ابن المُغيرة بن بَرْدِزْبَه الجعفي عليه السلام من أهل الصّلاح، ومن العلماء العاملين والنّبلاء الوَرعِين، سمع من مالك بن

كانت سنك؟ وحدثنا عن قصة تأليف الجامع الصحيح والمشهور في زماننا بصحيح البخاري.

بعد رحلة الحج التي تحدثت عنها سابقاً، وتخلّفي عن أمي وأخي لطلب الحديث، كنت قد طعنت في ثمانين عشرة، فجعلت أصنّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاربهم، وصنّفت كتاب «التاريخ الكبير» إذ ذاك في المدينة في الليالي المُقْمَرة، وربّبت فيه أسماء رواة الحديث على حروف المُعْجَم، وقلّ اسم في التاريخ إلا وله قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب.

أما قصة تأليف الجامع الصحيح، فقد كُنّا عند إسحاق بن راهويه فقال: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنّه رسول الله ﷺ قال فوق ذلك في قلبي، ثم رأيت النبي ﷺ وكأنني واقف بين يديه، ويدي مروحة أذب بها عنه؛ فسألت بعض المُعَبِّرِينَ فقال لي: أنت تذب عنه الكذب. فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح. فأخذت في جمعه وسمّيته «الجامع المُسنَد الصحيح المُختصر من أمور رسول الله ﷺ الله وسنّنه وأيامه». وابتدأت تصنيفه وترتيبه وأبوابه في المسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديثاً حتى استخرت الله ﷻ وصليت ركعتين، وتيقنت صحته وخرّجت أحاديثه من ستمئة ألف، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله ﷻ. ولم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً، وما تركت من الصحيح أكثر. وقد أقيمت فيه ست عشرة سنة، هي مدة رحلاتي لطلب الحديث، وعادوت النظر فيه مرة بعد أخرى، وتعهّدته بالمراجعة والتفقيح؛ ولذلك صنّفته ثلاث مرات حتى خرج على الصورة التي عليها الآن.

كان والدك ﷺ من الأغنياء، وقد ورثت عنه أنت وأخوك أحمد نحو ألف ألف درهم، ومع ذلك وصلت في بعض المرات حد الإفلاس.

- نعم هذا صحيح، فقد كنت أَسْتَغِلُّ في كل شهر خمسمائة درهم، فأنفقها في طلب العلم، وما عند الله خير وأبقى. وذات مرة خرجت إلى شَيْخِي آدم بن أبي إياس لأسمع منه، فتأخّرت نفقتي حتى جعلت أتناول خشيش الأرض، فلمّا كان في اليوم الثالث أتاني رجل لا أعرفه، فأعطاني صرة فيها دنانير. ولمّا تجد عالماً إلا وأفلس.

سؤال أخير يا أبا عبد الله، هل من دواء يشربه الرجل، فينتفع به للحفظ؟

لا أعلم، ولكن رأيي - لاشيء أنفع للحفظ من نَهْمَة (بلوغ الهمة في الشيء) الرجل، ومُدَاوِمَة النَّظَر.

عُثَيْبَة، عن أبي الزُّبَيْر (يعني محمد بن مسلم بن تَدْرُس)، عن إبراهيم (التَّخَمِي)، فقلتُ له: إنَّ أبا الزُّبَيْر لم يَرَوْ عن إبراهيم. فأنتهرني، فقلتُ له: ارجع إلى الأَصْل، فدخل فنظر فيه، ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزُّبَيْر بن عَدِي، عن إبراهيم، فأخذ القلم مِنِّي، وأَحْكَم كتابه، وقال: صدقت. وكنت ابن إحدى عشرة سنة حين رددت عليه.

- ومتى بدأت رحلاتك في طلب الحديث الشريف؟
- بدأت رحلاتي لطلب الحديث من مسقط رأسي بُخَارَى، فقد سمعتُ بها من الجعفي المسندي، ومحمد بن سلام البكندي، وجماعة آخرين. ثم رحلتُ إلى بَلْخ، ومرو ونيسابور والريّ وسمعت من علمائها. فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وغيرهما، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حُجِجت رجع أخي بها، وتخلّفت في طلب الحديث. فسمعت الحديث من علماء مكة والمدينة، وأكملت رحلتي في العالم الإسلامي، وأقيمت بالحجاز ستة أعوام ودخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، ولا أخصي كم مرة دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المُحدثين، وكتبت الحديث عن يزيد من ألف شيخ.

- بمناسبة الحديث عن بغداد، لك فيها قصة عجيبة تدل على براعتك في الحفظ وقوة الاستحضار، فما خبر هذه القصة؟

- لمّا قدّمت بغداد، سمع بي أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث، فقلّبوا متونها وأسانيدھا، ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليلقيها عليّ في المجلس، فاجتمع الناس، وانتدب أحدهم، فسألني عن حديث من عشرته، فقلت: لا أعرفه، وسألني عن آخر فقلت: لا أعرفه. وكذلك حتى فرغ من عشرته، فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض، ويقولون: فهم الرجل. ومن كان لا يدري يحكم عليّ بالعجز وقلة الحفظ، ثم سألني الثاني والثالث حتّى فرغوا، وأنا لا أزيدهم عليّ: لا أعرفه، فلمّا علمت أنهم قد فرغوا، التفت إلى الأول منهم، فقلت: أما حديثك الأول فكذا، والثاني كذا وكذا، والثالث كذا إلى العشرة، أردّ كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه حتى كُملت المئة؛ فأقرّ لي الناس بالحفظ.

بدأت التأليف في سن مبكرة، وقد صنّفت ما يزيد على عشرين مُصنفاً، فحدثنا عن أول مُصنّف الفته وكم

- ب مثل الحوار مع زميلك ت اختر مقطعا من الحوار أعجبك وعلق عليه
 ج لو كنت مكان المحاور، ماذا كنت ستسأل العلامة البخاري غير ما سبق؟
 ج لاحظ التعبيرات الآتية، وهات جملا على غرارها



١. حَضَرَتُهُ الْوَفَاةُ: احتضر ويقال أيضا: حضره الموت

- قال تعالى: «أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ» البقرة/ ١٣٣

- قال الفضيل بن عياض الشهير بعابد الحرمين لما حضرته الوفاة: «وَأَبْعَدُ سَفَرًا... وَأَقَلُّ زَادًا».

٢. حَزَمَ حَقَائِبُكَ: تجمعها

أمره: أَخَذَ الْأَمْرَ بِشِدَّةٍ وَضَبَطَهُ

مَنَاعَهُ: جَمَعَهُ وَوَضَعَهُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِيَشُدَّهُ

دَابَّتَهُ: شَدَّ حِزَامَهَا

الْحَطَبُ: جَعَلَهُ حَزْمَةً

٣. مَسَقَطُ رَأْسِي: مكان ولادتي

- اشتاق دائما إلى مسقط رأسي.

- يُنسب الإمام الجويني إلى مسقط رأس أبيه بلدة (جوين) بفارس.

- دفن العالم في مسقط رأسه.

- مكة المكرمة مسقط رأس سيد البشر ﷺ.

٥. فجعلتُ أصنّف قضايا الصحابة

بدأت: الله الظلمات والنور

صيرت: (ت) الأم العجيب خبزا

البخاري يصنف قضايا الصحابة: بدأ

الطالب الكتاب على المنضدة: وضع

٤. طَعَنْتُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً: دخلت فيها

السَّن: تقدم في العمر وصار شيخا

سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً: دخل فيها

عدالة الراوي: شكك فيها

الأرض: سار ومشى فيها

ح لاحظ جموع التكسير الآتية وهات المفرد منها: حَقَائِب - أَقَاصِي - حُفَاط

خ اجمع الكلمات الآتية على وزن مماثل لما سبق

كاتب	ناقد	زاهد	عابد	فاجر	فاسق	رائد	حارس	قارئ
كتيبة	محيقة	ضريبة	عجوز	سحابة	ذؤابة	وثيقة	سحابة	ذؤابة
أهمة	أعلى	أشوس	أسفل	أصغر	إصبع	أهمة	أظفر	أرذل
نالِم	شعيرة	أكرم	صالم	أفضل	رسالة	كافر	رسالة	فريضة

د لاحظ هاتين الجملتين: «جعلتُ أصنّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم» «جعلتُ أتناول حشيش الأرض»

الفعل جعل هنا معناه «بدأ»، وهو يعمل عمل كان الناقصة، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر، إلا أن خبره يجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ومثله في ذلك الأفعال: طَفِقَ - شَرَعَ - بَدَأَ - أَخَذَ.

د ضع كل فعل من الأفعال السابقة في جملة مفيدة من عندك

ر لاحظ كلمة «هَلَّا» في الجملة الآتية: «فَهَلَّا تحدثنا عنها»

هَلَّا كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ «هَلْ» وَ «لَا» وَتَكُونُ: ١. للحض على العمل وترك التهاون به، عند دخولها على الفعل المضارع، «هَلَّا تَذَاكِرُ». ٢. للتنديم عند دخولها على الفعل الماضي فتجعل الفاعل يندم على فوات عمل ما، «هَلَّا نَجَحْتَ» «هَلَّا تَعَاوَنْتُمْ عَلَى الْخَيْرِ». ومما يدل على هذين المعنيين أيضا: أَلَا وَلَوْمَا وَلَوْلَا وَأَلَّا.

ز ضع الحرف «ض» أمام ما يُفيد الحض، والحرف «د» أمام ما يُفيد التنديم فيما يأتي

- ١. «أَلَا تَحْبُونُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» النور/٢٢ ()
- ٢. هَلَّا تركت الإهمال والكسل. ()
- ٣. «لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَانِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ» الحجر/٧ ()
- ٤. «لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» النمل/٤٦ ()
- ٥. «فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً» الأحقاف/٢٨ ()
- ٦. قال النبي لمن أفتوا رجلا بغير علم حتى مات بسبب هذا: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؟» ()

س لاحظ الجملة الآتية: «لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله ﷺ»

«لو» حرف شرط غير جازم، وتفيد: امتناع الجواب لامتناع الشرط «لو أتيت مبكرا لفهمت الدرس»، لم تفهم الدرس لأنك لم تأت مبكرا. وهي في جملة: «لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله». تفيد: الحض والأمر أي: اجمعوا ومن معانيها أيضا:

* حرف مصدري بمنزلة أن، لكن لا ينصب المضارع بعده ويأتي غالبا بعد الفعل (ود - يود)

«وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ» القلم/٩

* حرف للتمني بمعنى ليت «فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» الشعراء/١٠٢

* حرف للعرض ويفترن جوابه بالفاء ويكون منصوبا، «لو تنزل عندنا فتصيب خيرا»

* حرف للتقليل قال النبي ﷺ «لِلَّذِي أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَهُ: «الْتِمَسْ وَلَوْ خَاتَمَا مِنْ حَدِيدٍ» متفق عليه

ش بين معاني «لو» في الجمل الآتية

- ١. «يُودُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ» البقرة/٩٦
- ٢. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» متفق عليه
- ٣. «وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» الواقعة/٧٦
- ٤. «لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا» السجدة/١٣
- ٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ، رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» متفق عليه
- ٦. لو تعمل معي فتكسب كثيرا.



متن الآجرومية ٣

المُعَرَّبَاتُ بِالْحُرُوفِ

فصل: المُعَرَّبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ، وقِسْمٌ يَعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.
فالذي يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسمُ المفرد، وجمع التذكير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.
وكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَمِّ، وتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وتُجْزَمُ بِالسَّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ: جمع المؤنث السالم يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ، والاسم الذي لا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ، والفعل المضارع الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.
والذي يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ.
فأما التثنية فترْفَعُ بِالْأَلْفِ، وتُنْصَبُ وتُخَفَّضُ بِالياءِ. وأما جمع المذكر السالم فيَرْفَعُ بالواو، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالياءِ.
وأما الأسماء الخمسة فترْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وتُخَفَّضُ بِالياءِ.
وأما الأفعال الخمسة فترْفَعُ بالنون وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

١ ضع خطاً تحت ما يرفع بالضمة فيما يأتي

الرسول - يخرج - كتابان - المؤمنون - العمال - المسلمات - حمزة - أبو العتاهية - يعملون - يدعو

ب ضع خطاً تحت ما ينصب بالفتحة فيما يأتي

محمد - يأكلان - معلمات - طلاب - مصر - أخوك - يرمي - يقول - عالمان - مهندسون

ت ضع خطاً تحت ما يجز بالسكون فيما يأتي

صباح - أحمر - تائبات - فلاحون - يذهب - أيام - مساجد - فاطمة - طالبان - أخبار - يأمران

ث ضع خطاً تحت ما يجزم بالسكون فيما يأتي

يعمل - يرمي - ينام - يكتبان - يقرؤون - تدخلين - يخشى - يرجو - يقوم - يفهم

ج املأ الفراغ باسم مجرور بالفتحة مما بين القوسين

١. فتحت ثلاثة _____ وأغلقت الباقي. (أبواب - نوافذ - محلات)
٢. رجع أحمد من عند صديقه _____. (محمد - علي - إبراهيم)
٣. صليت اليوم في خمسة _____ مختلفة. (مساجد - بيوت - دور)
٤. تولى سيدنا عثمان الخلافة بعد _____. (أبي بكر - علي - عمر)
٥. اقض العطلة في _____. (مصر - العراق - الصين)
٦. تصدَّق على فقير _____. (محتاج - يتيم - جوعان)



ح املاً الفراغ باسم منصوب بالكسرة مما بين القوسين

١. اشترت ____ من السوق. (لحوم - دجاجات - أسماك) ٢. أدخل ____ الصالحين وجمالهم. (منازل - بيوتات - أماكن)
٣. أنشأت الدولة ____ جديدة. (مساجد - مدارس - مكتبات) ٤. زرع الفلاح ____ كثيرة. (شجرات - أشجار - شجر)
٥. إن ____ في المستشفى. (الطبيبة - الطبيبات - فاطمة) ٦. تساعد فاطمة ____ في العمل. (زميلاتها - أصدقاءها - إختها)

خ ضع خطأ تحت الكلمة التي تعرب بالحروف وبين علامة إعرابها مع ذكر السبب كما في المثال

- ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ المنافقون/ ١
١. ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ البقرة/ ٢٨٢
٢. ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ الكهف/ ٨٢
٣. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء/ ٥٨
٤. ﴿بِرَّاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ التوبة/ ١
٥. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ النحل/ ٩٠
٦. ﴿كَانَتْ تَحْتِ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾ التحريم/ ١٠
٧. ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ المائدة/ ٤١
٨. ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ الأنفال/ ٤

د اختر اسماً مناسباً من الأسماء الخمسة وضعه في المكان الخالي

١. أخلص النصح لـ ____ القريبى. (ذو - ذا - ذي) ٢. أغلق ____ عند الغضب حتى لاتندم. (فوك - فاك - فيك)
٣. ____ الفضل محبوب. (ذو - ذا - ذي) ٤. احترم ____ فهو بمنزلة والدك. (حموك - حماك - حميك)
٥. كان ____ رجلاً حازماً. (أبوك - أباك - أبيك) ٦. أحب لـ ____ ما تحب لنفسك. (أخوك - أخاك - أخيك)

ذ ضع خطأ تحت الأفعال الخمسة وبين علامة إعرابها

١. ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الأنفال/ ٩
٢. ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ المؤمنون/ ٦٩
٣. ﴿حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ البقرة/ ١٠٢
٤. ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا﴾ النساء/ ١٦
٥. ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ هود/ ٧٣
٦. ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِينَ﴾ مريم/ ٢٤

ر عبر عما يأتي بكلمة مناسبة كما في المثال

يرفع بالضممة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة. **المفيد**

١. يرفع بالضممة وينصب ويجر بالفتحة. ٢. يرفع بالضممة وينصب ويجر بالكسرة.
٣. يرفع بالضممة وينصب ويجر بالكسرة. ٤. يرفع بالضممة وينصب ويجر بالفتحة.
٥. يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء. ٦. يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء.
٧. يرفع بالواو وينصب بالالف ويجر بالياء. ٨. يرفع بالضممة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون.
٩. يرفع بالضممة وينصب ويجزم بحذف النون. ١٠. يرفع بالضممة وينصب بالفتحة ويجزم بحذف العلة.

متن الآجرومية ٤

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ.
فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك: أتيت، وهو مرفوع أبداً، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.
فالتواصب عشرة، وهي: أن، ولن، وإذن، وكَي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء والواو وأو.
والجوازم ثمانية عشر، وهي: لم، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّْا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء، وإن، وما، ومن، ومهما، وإدما، وأي، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذا في الشعر خاصة.

١ اقرأ الآيات ثم ضع خطاً تحت الفعل الماضي وخطين تحت المضارع ودائرة حول الأمر

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥٦﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٥٧﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ النساء/ ١٥٢-١٥٤

ب ضع خطاً تحت الفعل الماضي وبين علامة بنائه كما في المثال

مبني على الضم

١. ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾ الفرقان/ ٣
٢. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾ الحج/ ١٤
٣. ﴿فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَلْقِيهِ فِي النَّيِّمِ وَلَا تَخَافِي﴾ طه/ ٧
٤. ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ الرعد/ ٢
٥. ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ طه/ ٢
٦. ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر/ ٢
٧. ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًا﴾ مريم/ ٢٦

ت استخدم أسلوب الأمر فيما يلي ثم بين علامة بنائه كما في المثال

مُرِّ المسلمون بالإخلاص في عبادتهم.

١. مُرِّ الطالبات بالاجتهاد في مذاكرة دروسهن.

٢. مُرِّ الموظفين بإتقان العمل.

٣. مُرِّ أختك بكَيِّ الملابس بعد غسلها.

٤. مُرِّ صديقك بمساعدة الضعفاء.

٥. مُرِّ المصلين بالدعاء في الصلاة.

٦. مُرِّ الوالدين بتعليم أولادهما الصدق.

مبني على حذف النون

أخلصوا في عبادتكم.

ث اختر علامة بناء الفعل الذي تحته خط مما بين القوسين

(مبني على السكون - مبني على الفتح)

١. ﴿وَاللَّائِي يَشْنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ الطلاق/ ٤

(مبني على السكون - مبني على الفتح)

٢. ﴿لَنْ أَحْزِنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء/ ٦٢

(مبني على السكون - مبني على الفتح)

٣. ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة/ ٢٢٨

(مبني على السكون - مبني على الفتح)

٤. ﴿وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لِيَسْجَنَنَّ﴾ يوسف/ ٣٢

ج ضع خطاً تحت أدوات نصب المضارع وخطين تحت أدوات الجزم

أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَيْ - لَمْ - لَمَّا - أَلَمْ - أَلَمَّا - لَامُ الْأَمْرِ - لَا النَّاهِيَّة - إِنْ - مَا - مَنْ
ومهما - إِذَا - أَيَّ - مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَنَّى - حَيْثُمَا - كَيْفَمَا - لَامُ التَّعْلِيل - حَتَّى

ح أعرب ما تحته خط

١. ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾ العلق/ ١٥

٢. ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الاعراف/ ١٩

٣. ﴿فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ المجادلة/ ١٣

٤. ﴿وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ المائدة/ ٤٩

٥. ﴿وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾ الزمر/ ٥٤

٦. ﴿مَتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ الإنسان/ ١٣

٧. ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ الإنسان/ ٩

٨. ﴿وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾ المائدة/ ٤١

٩. ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ القصص/ ١٠

خ اختر الصحيح مما يأتي

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ مِنَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ الزمر/ ٥٥

١. الأفعال التي تحتها خط

☐ أ. ماضية فقط ☐ ب. مضارعة فقط ☐ ت. أمر فقط ☐ ث. أمر/ماض/مضارع

٢. (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) الفعل المجزوم هو

☐ أ. تستح ☐ ب. اصنع ☐ ت. شئت

٣. ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ آل عمران/ ١٢٠ جميع الأفعال في الآية

☐ أ. مرفوعة ☐ ب. منصوبة ☐ ت. مجزومة

٤. ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْتُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الحج/ ٢٩ اللام هنا

☐ أ. حرف جزم ☐ ب. حرف نصب ☐ ت. حرف جر

٥. (حصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ) الأمر هنا مبني على

☐ أ. السكون ☐ ب. حذف حرف العلة ☐ ت. حذف النون

قصة هرقل مع أبي سفيان من (صحيح البخاري)

أ اقرأ النص الآتي ...



روى البخاري في صحيحه: «حدثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس، أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشَّام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مَد فيها (صالح فيها) أبا سفيان وكفار قريش، فانوه وهم بإيلياء (بيت المقدس)، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم نسبا، فقال: أدنوه مني، وقرّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبتني فكذبوه. فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذبا (يروؤا عني وينقلوا) لكذبت عنه. ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آباءه من ملك؟ قلت: لا قال: فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة (كراهية) لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إيَّاه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، وأتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرونا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرُّسل تُبعث في نسب قومها. وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول، فذكرت أن لا، فقلت: لو

كان أحد قال هذا القول قبله، لقلت رجل يأسى بقول قبل قبله. وسألتك هل كان من آباءه من ملك، فذكرت أن لا، قلت فلو كان من آباءه من ملك، قلت رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك، هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليدّر (يترك) الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم، فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرُّسل. وسألتك أيزيدون أم ينقصون، فذكرت أنهم يزدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تُخالط بشائسته (نوره وحلاوته) القلوب. وسألتك هل يغدر، فذكرت أن لا، وكذلك الرُّسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، ونهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص (أصل) إليه لتجشمت لقاءه (تكلفت على خطر ومشقة)، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى (بلدة في جنوب بلاد الشام)، فدفعه إلى هرقل، فقرأه فإذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين (الأتباع من أهل مملكته جمع أريسي وهو الحراث والفلاح) و﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا، فقلت لأصحابي

إنسانا نسبته إلى جد غامض من أجداده. وقيل هو أبوه من الرضاع. (بني الأصغر) هم الروم وكان العرب يطلقون عليهم ذلك نسبة إلى أحد عظمائهم. وقيل غير ذلك. راجع تعليقات الدكتور مصطفى البغا على صحيح البخاري. تخريج الحديث:

صحيح البخاري - بدء الوحي (٧).

صحيح مسلم - الجهاد والسير (١٧٣).

سنن الترمذي - الاستئذان والآداب (٢٧١٧).

سنن أبي داود - الأدب (٥١٣٦).

حين أخرجنا: لقد أمر (عظم) أمر ابن أبي كُشَّة^(١)، إنه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

* الكلمات الموضوعة بين القوسين هي شروح لبعض ألفاظ الحديث وهي من تعليقات الدكتور مصطفى البغا على صحيح البخاري.
** أبو كُشَّة هو أحد أجداد النبي ﷺ وكانت عادة العرب إذا انتقصت

ب أسئلة حول النص

١. أين كان هرقل عندما دعا أبا سفيان إلى مجلسه؟
٢. لماذا جعل هرقل أصحاب أبي سفيان خلف ظهره؟
٣. كم سؤالاً وجهه هرقل إلى أبي سفيان؟
٤. بم يأمر الرسول ﷺ الناس؟
٥. كيف استدلل هرقل على نبوة محمد بعدم الكذب؟
٦. هل كان هرقل على علم ببعثة نبي؟ اذكر دليلاً على كلامك.
٧. بم وصف الرسول ﷺ هرقل في رسالته؟ وما دلالة ذلك؟
٨. مم فهم أبو سفيان أن الإسلام سيعلو ويتشر؟

ت هات من النص ما يدل على ما يأتي

١. ذكاء هرقل وشدة ذهائه.
٢. الإسلام دين عالمي.
٣. هرقل يعترف بالإسلام. لكنه يفضل الملك.
٤. الكذب عيب في كل أمة.
٥. وقوع هذه القصة بعد صلح الحديبية.
٦. الإسلام سيتوسع حتى بلاد الشام.

ث صواب أو خطأ

١. أرسل هرقل في طلب أبي سفيان عندما كان في مكة المكرمة. ()
٢. كان أبو سفيان هو أقرب الناس نسباً للرسول من بين الحاضرين. ()
٣. تجنّب أبو سفيان الكذب على رسول الله خوفاً من الله. ()
٤. راوي هذا الحديث من الصحابة هو عبد الله بن عباس. ()
٥. انتصر الرسول ﷺ في كل المعارك التي خاضها ضد قومه. ()
٦. أعلن هرقل إسلامه ودخل قومه في دين الله أفواجا. ()
٧. ورد في هذا النص ما يدل على إسلام أبي سفيان. ()
٨. كان هرقل يظن أن النبي الذي سيبعث من غير العرب. ()

ج ناقش وحلل

قال هرقل في متن الحديث: «وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ».

١. ما رأيك في هذا الاستدلال من هرقل؟ وهل له نظير في واقع اليوم؟ كيف ذلك؟
٢. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب «كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ما الرابط بين الحديث والعنوان في رأيك؟
٣. خَرَجَ هذا الحديث في الكتب الستة المشهورة، واستخرج العناوين التي جاء تحتها، وبين الرابط بين العنوان والمتمن.

شرح حديث نبوي شريف

(بين يدي الاستماع)

١. قبل أن تستمع إلى شرح الحديث ناقش مع معلمك معاني الكلمات المطلوبة، ثم املأ الفراغات بها في التدريب (أ).
٢. اقرأ الأسئلة جيداً في التدريب (ب)، وركز على إجاباتها خلال الاستماع الثاني.
٣. أصغ جيداً إلى الأحاديث الواردة في التدريب (ت)، وأشرْ أمام كل حديث وارد بعلامة صح.
٤. اقرأ النص في التدريب (ث) جيداً، وحنّ الكلمات التي سوف تحتاج إليها لملأ الفراغات قد تحتاج أكثر من كلمة في بعض الفراغات.



استمع ثم املأ الفراغات بالمناسب مما يأتي

لُغَة - شُعْبَة - الإِيْمَان - شَرْعًا - غِيْبَة - متفق عليه

١. هذا الحديث _____ لأنه رواه الإمامان البخاري ومسلم.
٢. من ألقى جلباب الحياء فلا _____ له.
٣. الحياء _____ هو تَغْيِير وانكسار يشعر به الإنسان من خوف ما يُعَاب به.
٤. مرَّ رسول الله ﷺ برجل يعْظُ أخاه في الحياء فقال «دَعُهُ فَإِنَّ الحياء من _____».
٥. والحياء _____ خُلِقَ كريم يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق، وينشأ من الخوف من الله.
٦. عن النبي ﷺ قال: «الإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسِتْرٌ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ _____».

ب استمع مرة أخرى ثم أجب عن الأسئلة الآتية

١. للحديث روايتان إحداهما «الإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسِتْرٌ»، والأخرى (بَضْعٌ وَسَبْعُونَ) فكيف وُقِفَ بينهما؟
٢. كيف كان خلق الحياء عند الرسول ﷺ؟ هات دليلاً مما سمعت.
٣. ما حُكْم من يمتنع من قول الحق أو من فعل الخير حياءً؟
٤. كيف نتعامل مع عديم الحياء؟
٥. ما أعلى أنواع الحياء؟ وكيف نُطَبِّقُه؟
٦. اذكر فائدة واحدة من فوائد هذا الحديث.

ت ضع دائرة حول رقم الحديث الذي لم يرد في النص مما يأتي

١. «الحياء لا يأتي إلا بخير»
٢. «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ»
٣. «إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ مَبْتَرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ»
٤. «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلِّهِ»

استمع ثم أكمل الفراغات مما سمعت

- وأعلى أنواع الحياء هو ١ _____ وذلك بطاعته سبحانه فلا يراك حيث _____ وهذا بمعرفته ومراقبته في السر وفي ٢ _____ وهذا هو المراد بقول الرسول ﷺ فيما أخرجه الترمذي عنه ﷺ أنه قال «اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، قَالُوا: إِنَّا نُسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْاسْتِحْيَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ ٣ _____ وَمَا وَعَى ٤ _____ وَمَا حَوَى وَتَذَكَّرَهُ ٥ _____ وَالْبَلَى فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ ٦ _____ الْحَيَاءُ».

ملحوظة: للمزيد يمكنك الاستماع إلى برنامج «في ظلال الهادي النبوي» من إذاعة القرآن الكريم بالقاهرة وتحميل مواده من موقعها عبر الإنترنت.

(الموطأ) للإمام مالك بن أنس



(بين يدي المشاهدة)

١. قبل المشاهدة انظر إلى الأسئلة، وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. أثناء المشاهدة اقرأ البيانات والمعلومات التي تظهر مُصاحبة للمتحدث.
٣. في المرة الأولى للمشاهدة أجب عما تستطيع من أسئلة.
٤. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٥. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.

١ شاهد ثم ضع علامة أمام (✓) الصحيح وعلامة (x) أمام الخطأ

١. بدأ تدوين الحديث في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ()
٢. الإمام الزهري أحد تلامذة الإمام مالك بن أنس. ()
٣. من أوائل من صنفوا في الحديث النبوي الشريف الإمام مالك بن أنس. ()
٤. لقب الإمام مالك بن أنس _____ لأنه كان يعيش في مكة المكرمة. ()
٥. عاش الإمام مالك بن أنس في القرن الثالث الهجري. ()
٦. من أهم مميزات الموطأ أن كاتبه جمع بين الحديث والفقه. ()
٧. كان الإمام مالك لا يركب دابته في المدينة احتراماً للنبي صلى الله عليه وسلم. ()
٨. أصح الأسانيد مالك عن نافع عن عمر رضي الله عنه. ()
٩. كان الإمام مالك يقبل بالحديث المرسل. ()
١٠. من الأصول التي بنى عليها الإمام مالك بن أنس مذهبه عمل أهل المدينة. ()

ب شاهد مرة أخرى ثم بين ما يوجد من المعلومات الآتية بوضع علامة (✓) أمامه

- | | | | |
|--|--------------------------|-----------------------------------|--------------------------|
| ١. سبب تسمية الكتاب بالموطأ | ☐ | ٢. سنة ولادته ووفاته | ☐ |
| ٣. منهج الإمام مالك في الموطأ | ☐ | ٤. رأي الإمام أبي حنيفة في الموطأ | ☐ |
| ٥. حكم البسملة وأهي آية من السورة أم لا؟ | ☐ | ٦. أهم شروح كتاب الموطأ | ☐ |

ت صل بين القائل والقول فيما يأتي

- | | |
|---------------------|---|
| الإمام الشافعي | أصح الأسانيد مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر. |
| الإمام مالك | إنني عرضت هذا الكتاب أو هذا المصنف على سبعين من فقهاء المدينة كلهم واطأني عليه. |
| الإمام البخاري | ما أقل الفقه عند أهل الحديث. |
| الإمام أحمد بن حنبل | ما من كتاب أصح بعد كتاب الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> من موطأ الإمام مالك. |

أولاً: الأسئلة المفتوحة

أ لاحظ الأسئلة التي تجعل الحوار يستمر بفاعلية

- مثل ماذا بالضبط؟ - لماذا ذلك؟ - ماذا تعني؟ - وماذا أيضاً؟
- ما السبب؟ - وماذا في ذلك؟ - كيف ذلك؟ - وماذا عن...؟



ب أجر حواراً مع زميلك حول الحديث النبوي الشريف مستخدماً الأسئلة السابقة

ثانياً: الارشاح المعزّز بالمعلومات

ت ناقش مع معلمك وزملائك واحداً من الموضوعات الآتية

١. مكانة السنة النبوية وارتباطها بالقرآن الكريم.
٢. جهود علماء الحديث في حفظ السنة النبوية.
٣. أسباب الهجوم على السنة النبوية في رأيك.
٤. أهم مصنفات الحديث النبوي، وماذا تعرف عن مؤلفيها؟
٥. الرحلة في طلب العلم ما لها وما عليها.
٦. تحري الحلال في طلب الرزق (والد الإمام البخاري نموذجاً).

قبل التحدث:

١. هتئ نفسك للتحدث.
٢. اختر موضوعاً يهّمك أو تعرف عنه كثيراً، ورتب أفكارك ترتيباً جيداً.
٤. كون الموضوع من مقدمة، وعرض، وخاتمة.
٤. دَوّن أفكارك في ورقة خارجية، للاستعانة بها أثناء التحدث.

أثناء التحدث:

١. عبّر عن موضوعك بكل طلاقة ولا تخف من الأخطاء.
٢. اضبط سرعتك في الحديث لتلائم الوقت المتاح لك.
٣. نغم الصوت للمساعدة على فهم المعنى؛ فليسؤال نغمة، وللاستفهام نغمة، وللتعجب نغمة، وللانفعال نغمة، وهكذا.
٤. انطق الكلمات بأقصى درجة من الوضوح، وأخرج الحروف من مخارجها، وراع القواعد النحوية والصرفية قدر الإمكان.



ثالثاً: محاكاة الأساليب

ث اشرح لزميلك كيف كان بدء أمرك في تعلّم العربية استرشد بهذا النموذج

«كان بدء أمري في تعلّم العربية عندما _____ وكان سني آنذاك _____ فلما طعنت في _____»

ج ليخبر كل واحد منكم زملاءه في الصف عن بداية زميله في تعلّم العربية

رابعاً: مناقشة الأقوال وإبداء الرأي

ح ناقش الأقوال الآتية موضعاً رأيك

١. قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ) «لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناً يحفظون آثار الرسول إلا في هذه الأمة».
٢. وقال الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) «مثل الذي يطلب العلم بلا حجة - يعني: بلا إسناد - مثل حاطب ليل يجمع حزمة حطب فيه أفعى تلدغه وهو لا يدري».
٣. ويقول عبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».
٤. وعنه أيضاً: «مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم».

خامساً: مناقشة نص

ح اقرأ النص الآتي ثم ناقشه مع زملائك وفق الأسئلة الآتية

عن عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّكم راع، وكلُّكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته»: قال: -وحسبت أن قد قال- «والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته، وكلُّكم راع ومسئول عن رعيته» رواه الشيخان

١. ما درجة صحة هذا الحديث؟ وهل تعرف شيئاً عن الراوي؟
٢. سند هذا الحديث متصل من الصحابي إلى الرسول ﷺ، ما الدليل على ذلك من النص السابق؟
٣. في هذا الحديث بيان أن الجميع مكلف برعاية ما تحت يده من مسئوليات، اشرح ذلك.
٤. لماذا بدأ بالإمام؟ وما أهم مسئولياته في رأيك؟ وهل ينفي ذلك مسئولية الرعية؟ وضح ما تقول.
٥. كيف تفهم جمع الحديث بين الرجل والمرأة والخادم والسيد؟
٦. بدأ الحديث بعموم وانتهى بعموم، وضح ذلك.

سادساً: خطبة قصيرة أو محاضرة

د اختر حديثاً من الأربعين النووية

ذ اقرأ شرحه في كتب الشرح

ر اشرحه لزملائك في صورة خطبة أو محاضرة تتكوّن من مقدمة، وعرض، وخاتمة مبيناً أهم الفوائد التي تستفاد منه

إرشادات للخطبة أو المحاضرة



١. البدء بالحمد والثناء على الله، ثم الصلاة والسلام على رسول الله (يمكنك الاسترشاد بنموذج مشهور وحفظه).
٢. عرض مقدمة عن الموضوع تتضمن ما سوف تتحدث عنه بشكل عام.
٣. الدخول في تفاصيل الموضوع وشرح أفكاره.
٤. ختام الموضوع بأهم الملحوظات أو الدروس المستفادة.
٥. الدعاء إن كان الموضوع خطبة، وشكر المستمعين لحسن استماعهم إن كان محاضرة. (استرشد بالمعلم أو بنماذج مشهورة)

عَنْوَنَةُ النُّصُوصِ وَتَلْخِيصُهَا

١ اِقْرَأِ النَّصَّ الْآتِيَّ ثُمَّ اَمْلَأِ الْفَرَاقَاتِ بِهَا يَأْتِي



◀ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا - بِقَلَمٍ - حَتَّى - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ - وَقَدْ - وَمِنْ أَمْثَلَةِ هَذَا الْبَابِ - وَبِهَذَا - الْأَوَّلِ - وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ - الثَّانِي - فِي بَدَايَاتِ

الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى: جَمَعَ السَّنَةُ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ: كَتَبَ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ مُرَّةٍ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ
بِحُمْصٍ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ،
إِلَيْهِ بِمَا سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ،
إِلَّا حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا. وَلَمَّا جَاءَ بَعْدَهُ ابْنُهُ عُمَرُ
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَرَّصَ عَلَى جَمْعِ السَّنَةِ، وَسَلَكَ فِي ذَلِكَ
طَرِيقَيْنِ:

_____ : كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ حَزْمٍ: «انْظُرْ
مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاكْتَبِهِ، فَإِنِّي خِفْتُ
دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ». _____
: أَمَرَ الزُّهْرِيُّ بِجَمْعِ السَّنَةِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ:
«أَمَرْنَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَمْعِ السَّنَةِ، فَكَتَبْنَاهَا دَفْتَرًا
دَفْتَرًا، فَبَعَثَ إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لَهَا عَلَيْهَا سُلْطَانٌ دَفْتَرًا».

الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَّةُ: تَدْوِينَ السَّنَةِ فِي مَتْنِ الْقَرْنِ الثَّانِي:
قَالَ الذَّهَبِيُّ: «لَمْ يَتَّصِفِ الْقَرْنُ الثَّانِي حَتَّى نَشَطَتْ حَرَكَةُ
تَدْوِينَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهَا مِنْ رِجَالِ هَذَا الْقَرْنِ:
ابْنُ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ
بْنُ أَنَسٍ وَاللِّثِّيُّ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ».

الْمَرْحَلَةُ الثَّالِثَةُ: تَصْنِيفُ السَّنَةِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ: _____
الْقَرْنُ الثَّالِثُ أَخَذَ التَّصْنِيفَ دَوْرًا جَدِيدًا، فَظَهَرَتْ
الْمُصَنِّفَاتُ: كَمُصَنِّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ت ٢١١ هـ) وَالْمَسَانِيدُ:
كَمَسَانِيدِ أَحْمَدَ (ت ٢٤١ هـ) وَالدَّارِمِيِّ (ت ٢٥٥ هـ) وَالْجَوَامِعُ:
كَجَامِعِ الْبُخَارِيِّ (ت ٢٥٦ هـ) وَجَامِعِ مُسْلِمَ (ت ٢٦١ هـ)
وَجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ (ت ٢٧٩ هـ) وَالسَّنَنِ: كَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (ت
٢٧٥ هـ) وَابْنِ مَاجَهَ (ت ٢٧٣ هـ) وَالنَّسَائِيِّ (ت ٣٠٣ هـ).

(٤) _____ نَتَبَّهَنَّ أَنَّ أُمَّةَ السَّنَةِ بَذَلُوا جَهْدًا عَظِيمًا
فِي جَمْعِ السَّنَةِ وَتَبْوِيهِهَا، وَتَرَكُوا لَنَا ثَرَاتًا غَزِيرًا فِي عَشْرَاتِ
الْمُصَنِّفَاتِ وَالْأَوَابِي، حَتَّى أَصْبَحَتْ الْأُمَّةُ تَمْتَلِكُ بِحَقِّ
أَغْنَى ثَرَاتٍ عَرَفَتْهُ الْبَشَرِيَّةُ. _____

١. يَذَلُّ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ جَهْدًا عَظِيمًا فِي حِفْظِ السَّنَةِ
وَتَنْقِيحِهَا، وَحِمَايَتِهَا، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ جُهُودُهُمْ فِي مَسَائِلَ
عَدِيدَةٍ، مِنْهَا:

* حِفْظُ السَّنَةِ: اِهْتَمَّ السَّلَفُ الصَّالِحُ بِحِفْظِ الْحَدِيثِ
وَإِتْقَانِهِ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ الرِّوَايَةِ، _____
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَرُويَ
حَدِيثًا فِي أَمْرِ الدِّينِ حَتَّى يُثَبِّتَهُ، وَيَحْفَظَهُ كَالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ،
وَكَاثِمَ الرَّجُلِ».

٢. وَقَدْ سَطَّرَ أُمَّةُ الْحَدِيثِ أَرْوَعَ الْأَمْثَلَةِ فِي هَذَا الْبَابِ،
وَمِنْ عِلَامَاتِ ذَلِكَ:

أ. غَزَاةُ الْحِفْظِ: تَمَيَّزَ بَعْضُ الْأُمَّةِ بِكَثْرَةِ مَحْفُوظَاتِهِمْ
وَتَنَوُّعِهَا، _____ جَمَعَ الذَّهَبِيُّ تَرَاجِمَ هَؤُلَاءِ الْحَفَاطِ
فِي كِتَابِيهِ: (سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ) وَ (تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ)، وَذَكَرَ
عَجَائِبَ مِنْ عُلُومِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ. _____: حِفْظُ الْإِمَامِ
أَحْمَدُ: فَقَدْ كَانَ وَاسِعَ الْحِفْظِ، جَمَعَ حَدِيثًا كَثِيرًا، حَتَّى قَالَ
أَبُو زُرْعَةَ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ،
فَقِيلَ: مَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: ذَاكَرْتُهُ فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ».

_____ حِفْظُ الْإِمَامِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ: قَالَ أَبُو
دَاوُدَ الْخَفَافُ: «سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَّةٍ يَقُولُ: لَكَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى مِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ فِي كُتُبِي، وَثَلَاثِينَ أَلْفًا أَسْرُدُهَا».

ب. قُوَّةُ الْحِفْظِ وَدَقَّتُهُ: _____ كَثْرَةُ مَحْفُوظَاتِ
الْأُمَّةِ وَتَنَوُّعِهَا، إِلَّا أَنَّهُمْ تَمَيَّزُوا بِالرَّعَايَةِ الشَّدِيدَةِ
لِمَحْفُوظَاتِهِمْ، حَتَّى قَالَ الْأَعْمَشُ: «كَانَ هَذَا الْعِلْمُ عِنْدَ
أَقْوَامٍ كَانَ أَحَدُهُمْ لَأَنْ يَخْرُجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ
يَزِيدَ فِيهِ وَآوًا أَوْ أَلْفًا أَوْ دَلَالًا» وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ عَلَى قُوَّةِ الْحِفْظِ
وَدَقَّتِهِ الْإِمَامُ الزُّهْرِيُّ، فَقَدْ قَالَ عَنْ نَفْسِهِ: «مَا اسْتَعَدْتُ
حَدِيثًا قَطُّ، وَمَا شَكَّكْتُ فِي حَدِيثٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا
فَسَأَلْتُ صَاحِبِي فَإِذَا هُوَ كَمَا حَفَظْتُ».

٣. جَمَعَ السَّنَةُ وَتَدْوِينُهَا: حَرَّصَ الْعُلَمَاءُ عَلَى سَمَاعِ
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَلْقِيهِ وَجَمْعِهِ وَتَدْوِينِهِ وَكِتَابَتِهِ، عَنْ
أُمَّتِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، _____ بَثَلَاتٍ مَرَّاحِلَ:

ب) ابحث في النص عن الكلمة أو العبارة التي تحمل المعنى نفسه مما يأتي

- في الفقرة (١) الآباء والأجداد المحترمون. في الفقرة (٢) سير حياة الأعلام من الناس عبر العصور المختلفة.
في الفقرة (٣) لقب لمن شهد غزوة بدر من الصحابة. في الفقرة (٤) ما له قيمة باقية وينتقل من جيل إلى جيل.

ت) اكتب عنواناً مناسباً لهذا النص

ث) اكتب ملخصاً للنص السابق باتباع الخطوات الآتية

الخطوة الأولى: إحصاء النص

- عدّ كلمات النص أو الأسطر، ثم حدّد كم سطرًا ستكتب لتلخيص النص.
- يجب ألا يتجاوز الملخص نصف النص الأصلي، والملخص المثالي هو الربع.

الخطوة الثانية: قراءة النص الأصلي

- اقرأ النص قراءة صامتة أكثر من مرة لفهم الفكرة الرئيسية فيه.

الخطوة الثالثة: تحديد أفكار النص وتنظيمها إلى أفكار رئيسية وفرعية

- اكتب جملة واحدة فقط لتحديد فكرة الموضوع بلغتك الخاصة، ثم ضع خطًا تحت الجملة الدالة على هذه الفكرة.
- قارن بين الجملتين لإعادة النظر في الانسجام بينهما.
- اقرأ النص مرة أخرى وضع خطوطًا تحت الجمل الدالة على الفكرة الفرعية التي تدعم الفكرة الرئيسية.

الخطوة الرابعة: كتابة الملخص

- اكتب عنوان النص والفكرة الرئيسية له، واستمر في كتابة التلخيص دون حذف أية فكرة باستخدام أدوات الربط.
- أنه التلخيص بجملة نهائية (أخيرة) تُشير إلى أهمية الموضوع.
- يمكنك الاستعانة بهذه الجمل:
- في هذا النص يتحدث الكاتب عن في الفقرة الأولى يوضح الكاتب
- يستشهد الكاتب على كلامه بـ يُعطي الكاتب فكرة عامة عن
- يصف الكاتب يختتم الكاتب النص بـ

الخطوة الخامسة: الموازنة والمراجعة

- راجع النص بعد الكتابة الأولى له، ووازن بينه وبين الأصل.
- حرّر النص وصحّح الأخطاء الإملائية والنحوية، وضع علامات الترقيم.

* وأخيرًا: اقرأ ملخصات زملائك، واختر واحدًا أعجبك ثم اعرضه على زملائك في الصف.

أولاً: نموذج من النثر في عصر صدر الإسلام

خطبة الرسول ﷺ في الأنصار بعد غزوة حُنين

مقدمة

عصر صدر الإسلام: يُطلق على الفترة التي تبدأ بظهور الإسلام، وتنتهي بانتهاء عصر الخلفاء الراشدين: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)، سنة ٤٠ هـ (أربعين).

مناسبة الخطبة

لَمَّا انتَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَعْرَكَةِ حُنَيْنٍ، وَهَزَمَ قَبِيلَتِي هُوزَانَ وَثَقِيفَ، جَمَعَ الْفَتَى وَالْغَنَائِمَ، فَارْزَحَمَ أَهْلَ مَكَّةَ مِمَّنْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثًا، فَوَزَعَ ﷺ قِسْمًا كَبِيرًا مِنَ الْغَنَائِمِ عَلَى قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْئًا؛ فَوَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَكَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ قَوْمَهُ (أَيُّ فِرْحَ بِلِقَائِهِمْ بَعْدَ غَيْبَتِهِ الطَّوِيلَةِ عَنْهُمْ؛ فَخَصَّصَهُم بِالْغَنَائِمِ)، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَعِيمُ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَبْلَغَهُ تَأْلِمَ الْأَنْصَارِ وَحُزْنَهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ الْأَنْصَارَ فَاجْتَمَعُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ أَلْقَى فِيهِمْ هَذِهِ الْخُطْبَةَ.

النص: اقرأ واحفظ

«يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةَ بَلَّغْنِي عَنْكُمْ وَجَدَ

وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَ

فَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟»، قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا:

وَبِإِذَا نُحْيِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنَ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَقْتُمْ، أَتَيْنَا مُكْدَبًا

فَصَدَقْنَاكَ، وَخَذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَسْبَنَّاكَ، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا،

تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبُعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ

بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ

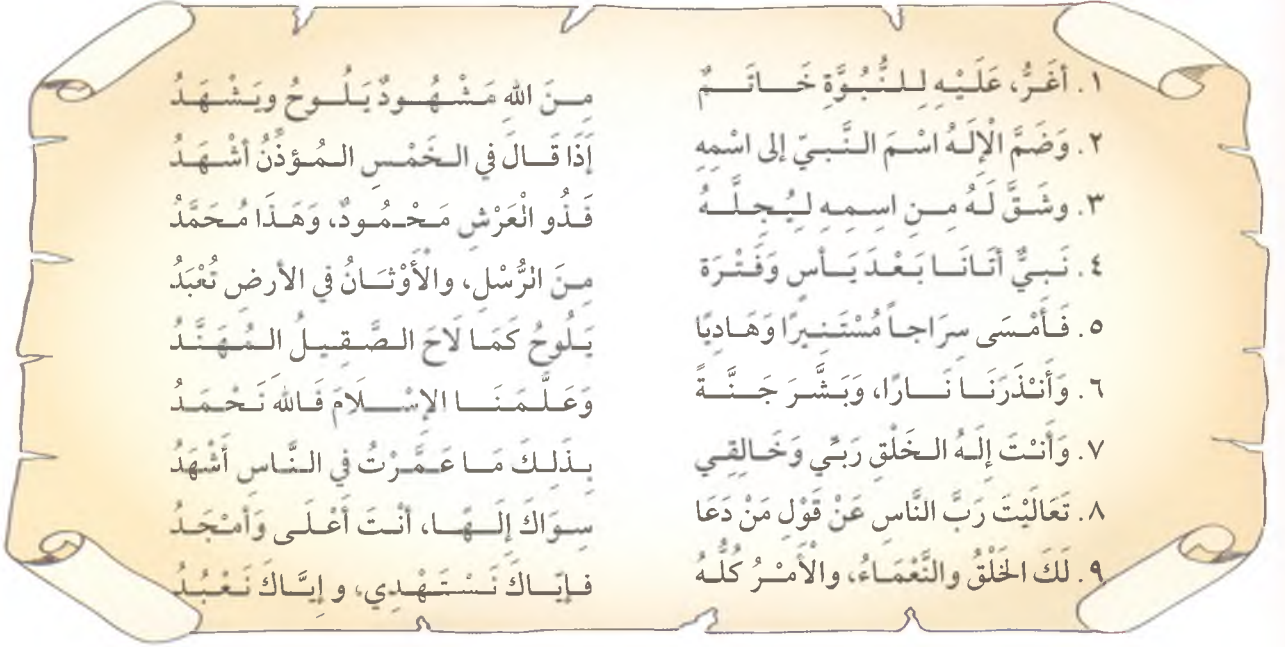
الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتِ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» قَالَ:

فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا.

شرح

(قَالَةَ) أي مقالة ويعني: كلامًا بلغني عنكم. (جِدَّةٌ) الجِدَّةُ بكسر الجيم من المَوْجِدَةِ وتعني: السُّخْطُ والغضب. (عَالَةً) جمع عَائِل أي: فَقَرَاء. (اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ) من المَنِّ، وهو إظهار الفضل، فهو صاحب النعم وله أَنْ يَمُنَّ بِهَا وكذلك رسوله. (خَذُولًا) اسم مفعول من خَذَلَ ومعناه: مُحَبَطٌ، لَيْسَ لَهُ مِنْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ. (طَرِيدًا) أي: مطرود، مطارد، هارب. (عَائِلًا) فقيرًا محتاجًا. (أَسْبَنَّاكَ) بمعنى ساعدناك. (فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا) اللُعَاعَةُ (بضم اللام) الثَّبَاتُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ يُسْتَحْدَمُ فِي الْبَقِيَّةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (رِحَالِكُمْ) مساكنكم ومفرده رَحْلٌ، وَالرَّحْلُ مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا يَسْتَصْحِبُهُ مِنَ الْأَثَاثِ. (سَلَكَتِ) (سَلَكَتِ) دخل (شِعْبًا) طريقًا وجمعه شُعَاب. (أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ) يعني: بَلَّلُوا بِالْذَّمِّ لِحَاهُمْ (قِسْمًا) عطاء.

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ (*)



قائل النص

هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، شاعر مخضرم؛ عاش مئة وعشرين سنة، سبَّح في الجاهلية، وسبَّح في الإسلام، وكذلك عاش أبوه، وأبو أبيه (جده)، وأبو جده. جعل شعره بعد إسلامه لخدمة الإسلام والدفاع عن الدعوة، حتى صار شاعر رسول الله وشاعر الإسلام الأول. توفي في المدينة سنة ٥٤ هـ. (أربع وخمسين)

شرح

١. (الأغَرُّ) الكريم، أي كريم الأفعال وجميلها، الواضح في أعماله وأفعاله، السيد الشريف. (عليه للنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ) عليه من إشرافه وتلألؤه، ومن جميع صفاته طابع النبوة يبدو ويظهر، أو يمكن أن يكون المراد بخاتم النبوة الذي كان بين كَتَفَيْ النَّبِيِّ ﷺ، وكان من علامات نبوته. وهي عبارة عن غُدة حمراء مثل بيضة الحمامة، فيها شعرات مجتمعات كانت عند كَتَفَيْهِ الْبُسْرَى. (يَلُوحُ) يبدو ويظهر.
٢. (فِي الْخَمْسِ) في الصلوات الخمس عند النداء لها حيث يقول المؤذن في الأذان: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.
٣. (وَشَقَّ) اشتق وصاغ كلمة من أخرى. (لِيُجَلَّهُ) ليعظمه. (فدَوَّ العَرْشِ مُحَمَّدٌ) بيان لقوله: وشقَّ له من اسمه ليُجَلَّهُ.
٤. (وَفِتْرَةٍ) الفترة ما بين كل رسولين من رُسُلِ اللَّهِ ﷺ من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. (الأَوْثَانُ) جمع مفردة الوثن وهو: كل تمثال يُعْبَدُ سواء أكان من خشب أم حجر أم نحاس أم فضة أم غير ذلك.
٥. (فَأَمْسَى سَرَجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا) أي صار مثل السراج الذي يُسْتَضَاءُ به أو مثل الشمس. (يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ) أي يلمع كالسيف الملمع المجلُو.
٦. (مَا عَمَّرْتَ) ما عشت.
٨. (تَعَالَيْتَ) تَزَهَّيْتَ وَتَسَامَيْتَ.
٩. (التَّعْمَاءُ) النِّعْمَةُ والجمع: أَنْعَمَ. (نَسْتَهْدِي) نطلب الهداية والإرشاد.



الفقه والفقهاء



١ اقرأ وافهم

الفقيه

هو العالم المُهْتَم بدراسة الفقه في الدين الإسلامي. أو هو مَنْ يَتِمَكَّنُ مِنْ اسْتِنْبَاط الأحكام الشرعية عن أدلتها.

أصول الفقه

هو العلم بالقواعد التي تُبَيِّن للفقيه الطريق الذي عليه أن يلتزمه في استخراج الأحكام من أدلتها.

الفقه

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المُسْتَمَدَّة من أدلتها التفصيلية.

الدليل الشرعي

هو ما يُسْتَفَاد منه حُكْم شرعي عملي. وهو عند مذاهب أهل السنة على هذا الترتيب: الكتاب والسنة والإجماع والقياس وقول الصحابي وشرع من قبلنا والعرف والمصالح المرسلة وسد الذرائع والاستحسان والاستصحاب.

الاجتهاد

هو بذل الجهد لاستنباط واستخراج الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية.



القياس

هو إلحاق فرع بأصل لعلّة تجمع بينهما. مثاله: تحريم النيد قياساً على تحريم الخمر لعلّة الإسكار.

الإجماع

هو اتفاق مجتهدَي أمة محمد ﷺ بعده في عصر من العصور على حكم شرعي مبني على الكتاب والسنة.

والأربعة الأولى

وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس مُتفق عليها عند جمهور العلماء، والباقي مُختلف فيه.

المذهب الفقهي

هو مجموعة الآراء والأحكام التي توصل إليها إمام من الأئمة، هو وأصحابه من بعده وفق قواعد وضوابط وأسس اعتمدها في الاجتهاد داخل مدرستهم. وأشهر المذاهب الفقهية عند أهل السنة أربعة وهي: ١. المذهب الحنفي ٢. المذهب المالكي ٣. المذهب الشافعي ٤. المذهب الحنبلي



١٢ **المكلف**
هو الشخص البالغ العاقل.



١٣ **الحكم الشرعي**
هو ما دلّ عليه خطاب الشرع المتعلق
بأفعال المكلفين من طلب فعل، أو ترك،
أو تخيير، أو وضع.

١٤ الأحكام الشرعية

خمس أقسام عند جمهور الفقهاء هي «الواجب والمندوب والمباح والمكروه والحرام». ويزيد الأحناف هذه
الأقسام إلى سبعة، حيث يضيفون فرقاً بين الفرض والواجب، وبين المكروه تنزيهاً والمكروه تحريماً.

١٥ المباح

هو ما خيّر الله المسلم
بين فعله وتركه كالأكل
والشرب واللهو البرئ.

١٦ المندوب

هو ما يثاب فاعله امتثالاً،
ولا يعاقب تاركه. ويسمى أيضاً:
النافلة والتطوع والسنة والمستحب.

١٧ الواجب

هو ما طلب الشارع من المكلف
أداءه على سبيل الإلزام أو هو الفعل
الذي يعاقب تاركه على تركه كالصلاة.

١٨ المكروه

هو ما يثاب تاركه، ولا يعاقب فاعله.
مثاله: الطلاق لأدنى سبب.

١٩ الحرام

هو ما يثاب تاركه، ويستحق العقاب فاعله.
كالزنا والسرقه وشرب الخمر.

ب. أجب عن الأسئلة الآتية بواحد مما يأتي

◀ واجب - حرام - مستحب - مكروه - مباح

١. شرب الكحوليات، وتعاطي المواد المخدرة.

٢. أداء شعيرة الحج لكل قادر يستطيع إليه سبيلاً.

٣. أكل السمك الطازج مشوياً كان أو مقلياً.

٤. إلقاء شيء من الطعام الصالح للأكل في القمامة.

٥. الاغتسال يوم الجمعة والتطيب، ولبس أحسن الثياب، والتبكير للصلاة.

٦. دخول المصلي في الصلاة بعد حضور طعام يشتهي.



الفقه المقارن

هو علم يبحث مسائل فقهية مُعيَّنة،
اختلف الفقهاء في حُكمها، ومناقشة كلِّ مذهب
مع دليله، وصولاً إلى الراجح.

الموضوعات التي يدرسها الفقه

١. العبادات مثل الصلاة والصيام والزكاة ...
٢. المُعاملات مثل البيع والشراء والرهن ...
٣. الأحوال الشخصية مثل الزواج والطلاق والإرث ...
٤. الجنايات مثل عقوبة القتل والزنا والسرقه ...
٥. فقه الآداب والأخلاق.
٦. الأحكام السُلطانية أو السياسة الشرعية (واجبات الحاكم والمحكوم) ...
٧. العلاقات الدولية مثل علاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى ...



٥ املأ الفراغات في الجمل الآتية بالكلمة أو العبارة المناسبة

١. يُنسب المذهب الحنفي إلى _____ وينسب المذهب الحنبلي إلى _____.
٢. الصلاة والزكاة والصيام والحج تقع في باب _____ أما الزواج والطلاق والموارث فتقع في باب _____.
٣. العلم الذي يُعرِّفنا الحكم الشرعي هو _____ أمَّا العلم الذي يُعرِّفنا قواعد استنباط هذا الحكم فهو _____.
٤. اتفاق الأمة على حكم شرعي يُسمَّى _____ وإلحاق فرع بأصل في الحكم لسبب مُشترك بينهما يُسمَّى _____.
٥. يُسمَّى العالم المشغول بدراسة الفقه في الإسلام _____ وإذا كانت لديه قدرة علمية على استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها يُطلق عليه _____.
٦. من الأدلة الشرعية المتفق عليها بين جمهور الفقهاء _____ و _____ و _____.



أي المذاهب أفضل؟

١ اقرأ وافهم

المشاركين، ثم قرار الحكم. والآن الكلمة مع المتحدث الأول ممثل المذهب الحنفي.

ممثل المذهب الحنفي: لا جدال في أن المذهب الحنفي هو أوسع المدارس الفقهية الإسلامية انتشاراً، وأكثرها أتباعاً من المسلمين؛ إذ يبلغ عدد أتباعه اليوم أكثر من ثلث مسلمي العالم، يتشرون في أنحاء العالم.

وهو أول مذهب فقهي إسلامي من المذاهب المشهورة. وضع أسسه الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت المتوفى عام ١٥٠هـ.

وأبو حنيفة رحمه الله هو وارث علم عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل، وابن مسعود جمع إلى روايته عن رسول الله ﷺ فقه عمر بن الخطاب واجتهادات علي بن أبي طالب فجذور الفقه الحنفي عريقة الاستقاء والتلقي من هؤلاء الصحابة الكرام.

كما أن سائر فقهاء المذاهب الأخرى قد أنشأوا على علم الإمام أبي حنيفة وحجته ورأيه. فقد قيل للإمام مالك

مدير الندوة: أعزائي المتابعين والمتابعات موضوع مناظرتنا اليوم حول: أي المذاهب الفقهية أفضل؟

أثارت بعض المنتديات الدينية في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) هذا السؤال، حيث أوردوا قول بعض أهل العلم: «إنه على طالب العلم الذي يرغب في دراسة الفقه، أن يبدأ دراسة مذهب من المذاهب الأربعة، من باب التنظيم والمنهجية والتدرج وعدم التشتت في بداية الطلب، ثم يدرس فقهًا مقارناً بعد ذلك ويدور مع الدليل حيث كان، ولا يتعصب للمذهب الذي درسه. ثم أثاروا سؤال «أي المذاهب الفقهية يمكن اختياره للدراسة بهذه الطريقة؟ ولماذا؟».

وللمناظرة حول هذا الموضوع سيشارك معنا أربعة ضيوف، يمثل كل واحد منهم أحد المذاهب الأربعة، وحكم يقرر في النهاية ما يمكن أن يصلح جواباً لهذه المسألة. وسنبداً بالترتيب الزمني للفقهاء، ثم سنسمح بأربع مداخلات من الجمهور، والتعقيب عليها من

«ما رأيت أسرع من مالك بجواب صادق، مع زهد تام». ويقول الإمام الشافعي: «إذا ذُكر العلماء فمالك النجم، ومالك حجة الله على خلقه بعد التابعين».

وقال الإمام أحمد بن حنبل: «مالك سيد من سادات أهل العلم، وهو إمام في الحديث والفقه».

ويُعدُّ كتابه «الموطأ» من أوائل كُتب الحديث النبوي وأشهرها وأصحبها. وقد اعتمد الإمام مالك في فتواه على عدة مصادر تشريعية هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، وعمل أهل المدينة، والقياس، والمصالح المرسلة، والاستحسان، وسدِّ الذرائع، والاستصحاب.

وقد تميَّز مذهبه بالتوسُّع في تيسير العبادات والمعاملات اتباعاً للسلف، ورفع الحرج فيها. ولكنه كان في نفس الوقت مُتشدِّداً في أحكام الزواج والطلاق، وكلِّ ما يتعلَّق بالفُرُوج احتياطاً؛ لحفظ الأعراض، وطهارة الأنساب.

وقد استفاد الأوروبيون في الجانب القانوني والقضائي من مذهب الإمام مالك، لما فيه من المنافع الحكيمة. فلهذه السَّماحة التي تميز بها فضلاً عن وَسْطِيَّتِهِ واعتداله، ورحابة صدره، وانفتاحه على المذاهب الفقهية الأخرى، وقابليَّته للتجديد والتطور بما يواكب العصر، أرى أن المذهب المالكي أولى بالاتباع من غيره.

مدير الندوة: والآن مع ممثِّل المذهب الشافعي.

مُثَلِّ المذهب الشافعي: يُنسب المذهب الشافعي إلى أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المِطَّلبيّ القُرشيّ (١٥٠-٢٠٤هـ/٧٦٧-٨٢٠م)، ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، ومؤسِّس علم أصول الفقه، وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث، وله باع في اللغة والشعر. أذن له بالفتيا وهو ابن دُون عشرين سنة. وهاجر إلى المدينة المنورة فتفقه على الإمام مالك حتى وفاته، ثم ارتحل إلى العراق ودرس الفقه الحنفي على محمد بن الحسن الشَّيباني، أحد كبار تلامذة الإمام أبي حنيفة، وبذلك اجتمع له فقه أهل الحجاز (المذهب المالكي) وفقه أهل العراق (المذهب الحنفي). ثم ألف كتاب الرسالة الذي وَضَعَ به الأساس لعلم أصول الفقه، ويُعدُّ بذلك أول من دَوَّن كتاباً متكاملًا في هذا العلم المعروف.

بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كُلمك في هذه السَّارية أن يجعلها ذهباً، لقام بحُجَّتِهِ. وقال الإمام الشافعي: العلماء في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال الإمام أحمد بن حنبل: «إن أبا حنيفة من العلم والورع والزُّهد وإيثار الآخرة، بمَحَلٍّ لا يدركه أحد». أما أصول الفقه التي يعتمد عليها المذهب الحنفي فهي: الكتاب والسنة المتواترة المشهورة. أما خبر الأحاد فيعتمد عليه ما لم يكن مخالفاً لقياس راجح، ثم الإجماع، ثم رأي الصحابة، ثم القياس بمعناه الواسع، ليشمل الاستحسان والمصالح المرسلة.

ويتميّز المذهب الحنفي بخصائص ينفرد بها وحده دون سائر المذاهب. من ذلك فَرَضُ المسائل التي لم تقع، والاجتهاد الجماعي، حيث كانت حلقة الإمام أبي حنيفة مع تلاميذه مجلس شورى، يتناقشون في المسألة، ثم إذا وصلوا إلى اتفاق دُونوها. ومن ذلك امتزاج الحديث بالرأي في هذا المذهب. بالإضافة إلى المرونة في أخذه بالقياس، والتيسير في العبادات، ويُعدُّ ذلك من الدعائم التي قام عليها التشريع الإسلامي. وشكراً.

مدير الندوة: الكلمة الآن لممثِّل المذهب المالكي.

مُثَلِّ المذهب المالكي: المذهب المالكي هو مذهب أهل المدينة النبوية دار السنة ودار الهجرة ودار النُصرة، وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم، أصحُّ مذاهب أهل المدائن الإسلامية شرقاً وغرباً في الأصول والفروع. ومؤسِّسه الإمام مالك، وهو أشهر من أن يُعرَّف ومع ذلك نقول: هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني (٩٣-١٧٩هـ)، اشتهر بعلمه الغزير، وقوة حفظه للحديث النبوي، وثبته فيه وهو وارث علم أهل المدينة، ضُربت إليه أكباد الإبل من مشارق الأرض ومغاربها.

انتشر مذهبه في أنحاء المعمورة بل أصبح في حياة مؤسِّسه المذهب الرسمي للدولة الإسلامية في الأندلس وتلك سمة لم تتوفر لأي من المذاهب الإسلامية الأخرى. وقد أثنى عليه كثير من العلماء، فالإمام أبو حنيفة يقول:



كما يُعدُّ أول من وضع أصول مذهبه بنفسه فيه وهي: الكتاب والسنة والإجماع، والقياس. كما دَوَّن كتباً أخرى منها: (الحُجَّة) وهو الكتاب الفقهي الذي دَوَّنه أولاً في العراق ثم أعاد تأليفه، وغير مذهبه في بضع عشرة مسألة فقهية فيه عندما سكن القاهرة. وسُمِّي الكتاب (الأم).

وقد أثنى عليه العلماء كثيراً، فقد قال عنه أبو ثور: (ما رأيت مثل الشافعي ولا رأى هو مثل نفسه). وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: (كان الشافعي للدنيا كالشمس، وكالعافية للناس، فهل رأيت لهذين من خلف، أو منهما عوض؟) وكان يدعو له في الصلاة

هذا وقد انتشر المذهب الشافعي بشكل سريع في بلاد كثيرة من العالم الإسلامي؛ لوسيطته بين المذاهب الأخرى، وجمعه بين الحديث والرأي، كما يختلف عن غيره من المذاهب بأن الكتب التي يعتمد عليها المذهب قد كتبها الإمام الشافعي نفسه مثل كتابيه (الأم) في الفروع (والرسالة) في الأصول؛ ولذلك فإنني أعتبر أن المذهب الشافعي أقرب المذاهب إلى فقه السنة.

مدير الندوة: وأخيراً مع كلمة ممثل المذهب الحنبلي.
تمثل المذهب الحنبلي: المذهب الحنبلي كما هو معروف منسوب إلى الإمام المجلِّل أحمد بن حنبل الشيباني الدُّهلي (١٦٤-٢٤١هـ/٧٨٠-٨٥٥م)، الفقيه المحدث. نشأ ببغداد مُكبّاً على طلب العلم، وطاف البلاد، ورحل إلى الأمصار، كالكوفة والبصرة والحجاز، واليمن والشام والجزيرة لسماع الحديث، وصار من حُفَظ الأُمة، وإليه المنتهى في الحديث ومعرفة الرجال. صَحِبَ الإمام الشافعي عند قدومه إلى بغداد وقال عنه: «أحمد إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزُّهد،

إمام في الورع، إمام في السنة». أما إمامته في الحديث فهي أظهر من أن تُشرح، فهو أمير المؤمنين في الحديث، وصاحب المُسند، أشهر مُسند في الحديث النبوي وأشملها أحاديثاً، يبلغ عدد أحاديثه ثلاثين ألفاً تقريباً.

أما أصول الاستنباط التي اتبعها أحمد بن حنبل، وبنى فتاويه عليها، ثم صارت أصولاً للمذهب الحنبلي، وأصحابه من بعده فهي: النص من الكتاب والسنة دُونَ أن يُقدِّم عليهما شيئاً، ثم فتاوى الصحابة عند عدم وجود النص، فإذا تعددت الآراء في الأمر الواحد لجأَ ﷺ إلى اختيار أقربها إلى الكتاب والسنة، وكان يتوقَّف أحياناً عن الفتوى، إذا لم يجد مُرجحاً. كما أنه يأخذ بالحديث المرسل والضعيف، يَرْجِّحهما على القياس، فإن لم يجد شيئاً يأخذ بالقياس للضرورة. ومن ثمَّ اشتهر فقهه ﷺ بالمأثور. ففي العبادات لا يخرج عن الأثر قيد شعرة، فليس من المعقول عنده أن يعبد أحد ربه بالقياس، أو بالرأي. أما في المعاملات فيتميز فقهه بالشهولة والمرونة، والصلاح لكل بيئة وعصر؛ فقد تمسَّك الإمام أحمد بنصوص الشرع التي غلب عليها التيسير، لا التعسير؛ ولذلك فإن المتبع للمذهب الحنبلي، محتاطٌ لدينه وعبادته، متوسِّعٌ عليه في معاملاته، وأمور دينه، وشكرًا.

مدير الندوة: شكرًا لالترام كل واحد من المتناظرين بالزمن المحدد، وسننتقل الآن إلى استراحة قصيرة، يعقبها الاستماع إلى المداخلات، والتعقيب عليها، ثم الاستماع إلى رأي الحكم. وأودُّ أن أشير إلى أننا حدّدنا من البداية، أن عدد المداخلات لن يزيد عن أربعة، وقد اخترت بالفعل هذه المداخلات، وسأدعو أصحابها إلى المنصة عُقب الاستراحة؛ لإلقاء مداخلاتهم، وأرجو منهم الاختصار، وعدم التطويل، وشكرًا.

ب قم بدور أحد المشاركين، وقدم مداخلة، وليقم أحد زملائك بالرد على هذه المداخلة

ت أيُّ ممثِّل من هؤلاء الأربعة أفنَعُك؟ ولماذا؟

ث فَتَشُّ في الكتب المتخصّصة عن تعريفات المصطلحات الآتية، ثم اشرحها لزملائك

المصالح المرسلّة - الاستحسان - سد الذرائع - الاستصحاب

ج ما المقصود بعمل أهل المدينة في مذهب الإمام مالك؟

ح لاحظ التعبيرات الآتية، وهات جملاً على غرارها

١. لا جدال في

- لا جدال في أن المذهب الحنفي هو أوسع المدارس الفقهية الإسلامية انتشاراً.
- الموت حقيقة لا جدال فيه ولا نملك أمامه سوى الخضوع والإيمان، والدعاء بالرحمة للراحلين.

٢. أشهر من أن يعرف / أظهر من أن تشرح

- الإمام مالك بن أنس مؤسس المذهب المالكي أشهر من أن يعرف.
- إمامة أحمد بن حنبل في الحديث أظهر من أن تشرح.

٣. ينسب إلى / منسوب إلى

- ينسب المذهب الشافعي إلى أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي.
- المذهب الحنبلي كما هو معروف منسوب إلى الإمام المجل أحمد بن حنبل الشيباني الذهلي.

٤. وارث (ج) ورثة

- أبو حنيفة رحمته الله هو وارث علم عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل.
- الإمام مالك وارث علم أهل المدينة.
- قال رحمته الله: «إن العلماء ورثة الأنبياء .. الحديث» رواه الترمذي

٥. له باع في

- الإمام الشافعي رحمته الله كان له باع في اللغة والشعر.
- الثعلبي المفسر لم يكن له باع في معرفة صحيح الأخبار من سقيمها.

٦. قيد شعرة / قيد أنملة = مسافة ضئيلة

- كان الإمام أحمد بن حنبل لا يخرج عن الأثر قيد شعرة.
- الاستقامة معناها: عدم الميل أو الانحراف ولو قيد شعرة.
- على المسلم أن يلزم السنة في كل عباداته، وألا يحيد عنها قيد أنملة.

ح لاحظ التركيب الآتي: (محمد بن إدريس)

في هذا التركيب وقعت كلمة «ابن» بين اسمين الثاني منهما أبو الأول، في مثل هذه الحالة يجب أن: ١. تحذف الألف من كلمة «ابن» فتصبح «بن» بشرط ألا تقع في أول السطر في الكتابة. ٢. يكون الاسم الأول خالياً من التنوين.

هات من الحوار كل الأسماء التي انطبقت عليها الشروط

د لاحظ الاسم الذي تحته خط في الجمل الآتية د استخرج من الحوار كل اسم منسوب وبين ما نسب إليه

- المذهب الحنبلي كما هو معروف منسوب إلى الإمام المجل أحمد بن حنبل.
- المذهب الحنفي وضع أسسه الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت.
- تذكر أن: النسب هو إضافة «ياء» مُشددة إلى الاسم المنسوب إليه مع كسر ما قبلها، ومعاملة الاسم بعد إضافة «الياء المشددة» إليه كأن «الياء» جزء منه ويسمى اسماً منسوباً، مثل: المذاهب الفقهية (نسبة إلى الفقه)، المتتديات الدينية (نسبة إلى الدين).

ز اجمع الكلمات الآتية على وزن «فَعْلَة» كما في الأمثلة

وارث	ورثة	طالب	طلبة	حافظ	حفظه	بار	ساحر	كاتب
فاجر	كافر	قاتل	فاسق	حفيد	خازن			

 γ

ث رتب الكلمات الآتية لتكون جملاً مفيدة، ثم عيّن الفاعل

- أبا الأسود/أمر/بوضع/عمر بن الخطاب/النحو
- الرحمن/يرحمهم/الراحمون
- الصابرين/الله/يحب/إن
- ابن المبارك/صافح/بكلتا يديه/والد البخاري

ج ضع خطاً تحت الخطأ، ثم صوبه

- يساهم المرأة في زيادة دخل الأسرة .
- وُلد أبا الريحان البيروني سنة ٩٧٣ م .
- العلماء ساعد على تقدّم الأمم .
- إذا التقى المسلمین بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار

متن الاجرومية ٦

باب المفعول الذي لم يُسم فاعله

«وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله، فإن كان الفعل ماضياً ضمَّ أوله وكسِر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً ضمَّ أوله وفتح ما قبل آخره، وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو قولك: ضُرب زيد، وضُرب زيد، وأكرم عمرو، ويكرم عمرو. والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: ضُربت، وضُربنا، وضُربت، وضُربتُما، وضُربتم، وضُربتن، وضُرب، وضُربت، وضُربنا، وضُربوا، وضُربن»

أ حوّل الأفعال التالية من المعلوم إلى المجهول كما في الأمثلة

ذهب / يذهب	ذهب / يذهب	علم / يعلم	دخل / يدخل	ركب / يركب	_____ / _____
سأل / يسأل	سئل / يُسأل	أمر / يأمر	سئم / يسأم	قرأ / يقرأ	_____ / _____
رَدَّ / يرُدُّ	رُدَّ / يُرَدُّ	عدَّ / يعدُّ	حجَّ / يحجُّ	مسَّ / يمسُّ	_____ / _____
جاء / يجيئ	جيئ / يُجاء	ساء / يسيئ	نأء / ينوء	فأء / يفئ	_____ / _____
قال / يقول	قيل / يُقال	عاد / يعود	باع / يبيع	نال / ينال	_____ / _____
دعا / يدعو	دعي / يُدعى	هدى / يهدي	دنا / يدنو	غوى / يغوي	_____ / _____

ب ميّز الفعل المبني للمجهول بوضع خط تحته فيما يأتي

- ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الاعراف/ ١٤٩
- ﴿يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ الرحمن/ ٤١
- ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ هود/ ١١
- ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ الانعام/ ٢٨

ت ضع خطأ تحت نائب الفاعل، وبين نوعه فيما يأتي كما في المثال

◀ (لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرِ مرتين)

١. ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ ق/٣١

٢. ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ الحج/١٩

٣. ﴿ثُمَّ نَكْسِوْهُمَا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ الأنبياء/٦٥

٤. ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝ التَّكْوِيرُ/١-٣

ث حول الفعل الذي بين القوسين إلى صيغة المبني للمجهول، واملأ الفراغ مع الضبط بالشكل

١. _____ ابن كثير بالحافظ، وعماد الدين. (لقب) ٢. (لا) _____ لقصير أمر (يطيع)

٣. (لا) _____ ومالك في المدينة (يفتي) ٤. (في بيته) _____ الحكم (ياتي)

باب المبتدأ والخبر

متن الآجرومية ٧

«المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المُسند إليه، نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون.

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمُضْمَر اثنا عشر، وهي: أنا، ونحن، وأنت، وأنتم، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن، نحو قولك: أنا قائم، ونحن قائمون، وما أشبه ذلك.

والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد، فالمفرد نحو قولك: زيد قائم، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريته ذاهبة.»

١ حدّد المبتدأ، واذكر نوعه كما في المثال

◀ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ البقرة/١١

١. ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ الكهف/٤٦

٢. ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران/١٣٩

٣. ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ غافر/٤٢

٤. ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ البقرة/٢٦٨

ب حدّد الخبر، وبين نوعه كما في المثال

◀ ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ النمل/٣٩

١. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة/٢

٢. ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ آل عمران/١٩٥

٣. ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ الحج/١٩

٤. ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ البقرة/٢٦٨

جملة فعلية

أي المذاهب أفضل؟

ت املأ الفراغ بمبتدأ مطابق للمطلوب بين القوسين كما في المثالين

١. _____ لننا شافعي المذهب. (ضمير)
 ٢. _____ أجب الخیر للناس. (اسم ظاهر)
 ٣. _____ تؤدين عملك بنجاح. (ضمير)
 ٤. _____ قلوبهم عامرة بالإيمان. (اسم ظاهر)

ث اكمل بخبر حسب المطلوب بين القوسين

١. الإسلام _____ في بلاد كثيرة. (جملة فعلية)
 ٢. المعلم _____ (شبه جملة)
 ٣. العسل _____ (جملة اسمية)
 ٤. الطلاب _____ (مفرد)

ج حول الخبر الذي تحته خط، إلى خبر بحسب المطلوب بين القوسين

١. المسلم داع إلى الخير. (جملة فعلية)
 ٢. الفتاة أخلاقها جيدة. (مفرد)
 ٣. الطائر على الشجرة. (شبه جملة ظرف)
 ٤. التدخين يضر كثيراً بالصحة. (جملة اسمية)

ح اقرأ ثم أجب عن الأسئلة

فضل القرآن الكريم

القرآن الكريم كتاب الله ﷻ الذي لا بد من الانتفاع بقراءته، والنهل من أسرارهِ. والقرآن قيمته في نزوله من عند الله؛ فهو يحتوي كلامه جلّ وعلا، وينقل إلى الناس أحكامه. وعلى المسلم قراءة آياته، والتفكير في قصصه ومواعظه. فمن يترك قراءته يكنّ مقصراً، والذي يتخذهُ رفيقاً يجده مؤنساً وهادياً. وأيُّ كتاب أفضل من كتاب وُصف في الأثر المشهور بأنه: «كتاب الله ﷻ فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل الذي ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله ﷻ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ﷻ، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه».

١. ما اسم الكتاب الذي يجب الانتفاع من قراءته؟
 ٢. في أي شيء تكمن قيمة القرآن؟
 ٣. ماذا يجب على كل مسلم تجاه القرآن؟
 ٤. اذكر بعض أوصاف القرآن.
 ٥. استخرج من القطعة ما يأتي
- جملة اسمية الخبر فيها (جملة اسمية) _____
 - جملة اسمية الخبر فيها (جملة فعلية) _____
 - جملة اسمية المبتدأ فيها (ضمير) _____
 - فاعلاً ضميراً مستتراً. _____
- جملة اسمية الخبر فيها (مفرد) _____
 - جملة اسمية المبتدأ فيها (اسم ظاهر) _____
 - فعلاً مبنياً للمجهول _____
 - نعتاً لمرفوع وبين متعوته _____
٦. أعرب ما تحته خط

أسباب الاختلاف بين المذاهب الفقهية

١ اقرأ النص الآتي ...



إنَّ اختلاف الآراء ظاهرة طبيعية، تحدث نتيجة اختلاف الأغراض والطبائع، وهذا واضح في عادات الناس وأعرافهم. وكلُّ أمر يستقل به الإنسان يظهر فيه الاختلاف، وهذا ما سَلِمَت منه الشريعة الإسلامية في أصولها عامة، عقائدها، وعباداتها، ومعاملاتها. والاختلاف الذي وقع بين المذاهب يرجع إلى اختلاف أنظار المجتهدين في فهم النصوص، وتطبيقها على الوقائع. وفيما يأتي بيان لأهم أسباب الاختلاف بين الفقهاء:

السبب الأول: اختلاف القراءات: فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ النساء/٣٠؛ قرأ حمزة والكسائي «أو لمستم» بغير ألف. وقرأ الباقون «أو لامستم» بألف. فكان اختلاف القراءة سببا في الاختلاف بين الفقهاء، هل هو الجماع أو التمس باليد؟ فمن قرأ «لامستم» بألف قال: إنه الجماع، ومن قرأ «أو لمستم» بغير ألف قال: إنه التمس باليد.

السبب الثاني: عدم الاطلاع على الحديث: كان الصحابة على درجات متفاوتة من الاطلاع على سنة رسول الله ﷺ، وكان لهذا التفاوت أثر كبير في الاختلاف في كثير من المسائل الفقهية، وذلك مثل: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها، فلقد كان علي، وابن عباس، وغيرهما يفتون بأن المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا فعدتها أبعد الأجلين عملا بالعموم الوارد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ البقرة/٢٣٤ وقوله تعالى: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق/٤ ولم يكن قد بلغهم سنة رسول الله ﷺ في سبعة الأسلمية، حيث أفتاها النبي ﷺ بأن عدتها تنتهي بوضع حملها. فقد روي «أن سبعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، فجاءت النبي ﷺ، فاستأذنته أن تنكح، فأذن لها، فنكحت».

السبب الثالث: الشك في ثبوت الحديث: لقد كانت ظاهرة

الشك في ثبوت الحديث من أسباب الاختلاف في كثير من المسائل. من ذلك: «ثبوت الشفعة للجار». اختلف الفقهاء في ثبوت حق الشفعة بالجوار على النحو الآتي:

١. ذهب الشافعي ومالك وأحمد إلى أنه لا الشفعة لغير الشريك، ٢. وذهب الأحناف وابن أبي ليلى إلى ثبوت الشفعة بالجوار. والسبب في هذا الاختلاف هو أن الحديث الذي استدل به الأحناف غير ثابت عند الشافعية ومن معهم، كما أن الحديث الذي استدل به الشافعية ومن معهم غير ثابت عند الأحناف، فكان الشك في ثبوت الحديث سببا من أسباب الاختلاف بين الفقهاء.

السبب الرابع: الاختلاف في فهم النصوص من كتاب الله وسنة الرسول ﷺ لكون لفظ وقع في النص وهو مشترك، أو مجمل، أو غريب له عدة معان، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة/٢٢٨. فالقرء في لغة العرب استعمال في الطهر، واستعمال في الحيض فهو لفظ مشترك و«المشترك اللفظي» هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين، أو أكثر على السواء. فمن الفقهاء من أخذ بالأول، وجعل عدة المطلقة بالطهر، ومنهم من أخذ بالثاني، وجعلها بالحيض.

السبب الخامس: تعارض الأدلة: الحقيقة أنه لا تعارض بين الأدلة، لأنها كلها آتية من مصدر واحد، هو الله ﷻ، إلا أنه قد تكتف النصوص عوامل تجعلها تبدو متعارضة، ما يدعو المجتهد إلى أن يقف أمامها مرجحاً بعضها على بعض، وذلك حسب ما يظهر له من أدلة أخرى. ولقد كان للتعارض بين الأدلة أثر كبير في الاختلاف في الفروع الفقهية. ومن ذلك: نكاح المحرم بالحج أو العمرة.

١. فقد ذهب الشافعي ومالك وأحمد إلى أنه لا يصح نكاح المحرم. واستدلوا بحديث (لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب).

٢. وذهب أبو حنيفة إلى جواز هذا النكاح، واستدل على ذلك بحديث ابن عباس. أن النبي ﷺ «تزوج ميمونة

أي المذاهب أفضل؟

بين الفقهاء، وله أثر كبير جداً في الاختلاف في المسائل الفقهية، كميّرات الجدّ مع الإخوة، وقتل الجماعة بالواحد، وغير ذلك.

والخلاصة: إنّ اختلاف العلماء رحمة من الله ﷻ، ولو أراد الله أن يكون كلامه، وكلام رسوله ﷺ لا يحتمل إلاّ فهمًا واحدًا لفعل، ولكنّه سبحانه وتعالى جعل نصوص الكتاب والسنة قابلةً لأنّ تفهم بأكثر من فهم، لما في ذلك من توسيع. ولهذا الاختلاف أسبابه الوجيّهة، وضوابطه المُحكّمة، والله أعلم. ١

* المنتدى الإسلامي العام - منتديات ستار تايمز، بتصرف.

وهو مُحَرَّم». فهنا نجد تعارضاً بين الدليلين، وكل واحد من الفريقين يُرجّح دليله على دليل الآخر، فالفريق الأول يُرجّح دليله برواية صاحبة القصة مِيْمُونَة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ»، ورجّح الفريق الثاني دليله بأنّ الحديث رواه ابن عباس وهو أكثرهم فقهاً وعِلماً فهو أرجح رواية من غيره. فالمجتهد تجاه هذين الدليلين مُطالب بترجيح واحد على الآخر بمرجّح مقبول. وعليه فالراجح قول الفريق الأول لأن رواية صاحبة القصة أولى بالقبول.

السبب السادس: عدم وجود نص في المسألة التي يُراد معرفة حكمها: وهذا السبب من أبرز أسباب الاختلاف

ب أسئلة حول النص

١. إلام يرجع الاختلاف بين المذاهب؟
٢. كيف تَعَتَدُ الحامل المتوفى عنها زوجها؟ وما دليلك؟
٣. ما أثر اختلاف القراءة بين «لَمْسْتُمْ» بغير ألف، و«لَامْسْتُمْ» بألف في الحكم الشرعي؟
٤. بين اختلاف الفقهاء في ثبوت حق الشفعة بالجوار، وما سبب هذا الاختلاف؟
٥. ما معنى المُشْتَرَك اللفظي؟ وما أثره في استنباط الحكم الفقهي؟
٦. لماذا كان اختلاف العلماء رحمة من الله ﷻ لخلقه؟
٧. ما السبب الذي جعل الفقهاء يختلفون في مسألة: «نكاح المحرم بالحج أو العمرة»؟ وضح ما تقول.

ت صواب أو خطأ

١. ليس لاختلاف القراءات أثر في الاجتهاد الفقهي. ()
٢. يرى الشافعية أن الجار أولى وأحق بالشفعة من غيره. ()
٣. رجّح العلماء رأي الأحناف في مسألة نكاح المحرم وخطبته. ()
٤. من أسباب اختلاف الفقهاء في مسألة ميراث الجد مع الإخوة، عدم وجود نص في المسألة. ()
٥. لاتعارض بين الأدلة، لأنها كلها آتية من مصدر واحد، هو الله ﷻ. ()
٦. القرء في لغة العرب لفظ مُشْتَرَك يُستعمل في الطُّهر فقط. ()

ث ناقش وحلّل

«لو أراد الله أن يكون كلامه وكلام رسوله ﷺ لا يحتمل إلاّ فهمًا واحدًا لفعل».

- ما رأيك في هذا البرهان؟ ولماذا؟ وكيف نُوفّق بين الاختلاف في الرأي والعصبيّة المذهبية؟

القواعد الفقهية

(بين يدي الاستماع)

القواعد الفقهية - كما عرّفها العلماء - هي: أصول ومبادئ كُلية في نصوص موجزة، تتضمن أحكاماً تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل تحت موضوعها. وقد صاغ الفقهاء قواعد كثيرة بعبارات موجزة تدخل تحتها فروع كثيرة من أبواب مختلفة من الفقه، وألفوا فيها كتباً كثيرة، ومن هذه القواعد خمس قواعد متفق عليها^(١)، وهي التي سوف تستمع إليها الآن.



أ استمع ثم صل القاعدة الفقهية بدليلها المناسب

١. الأمور بمقاصدها.
 ٢. الضرر يزال.
 ٣. العادة محكمة.
 ٤. المشقة تجلب التيسير.
 ٥. اليقين لا يزول بالشك.
- «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ» البقرة/ ٢٢٨
 - «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» متفق عليه
 - «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» البقرة/ ١٨٥
 - «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» متفق عليه
 - «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» رواه ابن ماجه والدارقطني

ب استمع مرة أخرى ثم اختر الإجابة المناسبة

١. مُقَابِلَةُ الضَّرَرِ بِالضَّرَرِ لَا عَلَى وَجْهِ الْجِزَاءِ الْمَشْرُوعِ يُسَمَّى _____ .
☐ أ. ضَرَرًا ☐ ب. تَعْوِضًا ☐ ت. ضِرَارًا
٢. مَا يَسْتَقَرُّ فِي النُّفُوسِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْمَعْقُولَةِ عِنْدَ الطَّبَاعِ السَّلِيمَةِ يُسَمَّى _____ .
☐ أ. عَادَةٌ ☐ ب. سُنَّةٌ ☐ ت. طَرِيقَةٌ
٣. مِنَ الْقَوَاعِدِ الْفُرْعِيَّةِ التَّابِعَةِ لِقَاعِدَةِ «الْمَشَقَّةُ تَجْلِبُ التَّيْسِيرَ» _____ .
☐ أ. الضَّرُورَاتُ تُبِيحُ الْمَحْظُورَاتِ ☐ ب. الضَّرَرُ لَا يُزَالُ بِمِثْلِهِ ☐ ت. الْعُرْفُ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ فِي الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ
٤. مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَعَلَ الْعُرْفَ وَالْعَادَةَ لَفْظَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ فَجَعَلَ الْعُرْفَ _____ .
☐ أ. مَخْصُوصًا بِالْفَرْدِ ☐ ب. مَخْصُوصًا بِالْجَمَاعَةِ ☐ ت. شَامِلًا الْفَرْدَ وَالْجَمَاعَةَ
٥. مِنَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ عِلْمِ الْفَقْهِ _____ .
☐ أ. الْأُمُورُ بِمَقَاصِدِهَا ☐ ب. الْيَقِينُ لَا يُزُولُ بِالشَّكِّ ☐ ت. الْعَادَةُ مُحْكَمَةٌ

ت استمع مرة ثالثة ثم ضع علامة (✓) أو (×)

١. الأمانة والقرض يجب إعادتهما إلى صاحبهما، أما الهبة فيُحتفظ بها. ()
٢. مَنْ أَتْلَفَ مَالَ غَيْرِهِ يَجُوزُ أَنْ يُقَابَلَ ذَلِكَ بِإِتْلَافِ مَالِهِ. ()
٣. ليس للأعراف، أو العادات تأثير في الأحكام الشرعية. ()
٤. الأمر المتيقن بثبوته لا يزول إلا بدليل قاطع لا يقبل الشك. ()
٥. الأحكام في الشريعة الإسلامية مبنية على التيسير لا على التعسير. ()

د. أحمد السَّعْدِي يتحدث عن أحد الكتب الفقهية

(بين يدي المشاهدة)

١. قبل المشاهدة انظر إلى الأسئلة وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. أثناء المشاهدة اقرأ البيانات والمعلومات التي تظهر مُصاحبة للمتحدث.
٣. تابع تعبيرات الوجه لدى المتحدث، ونبرات صوته في المواضيع المختلفة.
٤. في المرة الأولى للمشاهدة أجب عما تستطيع من أسئلة.
٥. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٦. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.

١ شاهد ثم اختر الإجابة المناسبة

١. الكتاب الذي يُعرِّفه المتحدث هو _____
☐ أ. الفقه الإسلامي وأدلته ☐ ب. الفقه الإسلامي على المذاهب الأربعة ☐ ت. الفقه الإسلامي وأصوله
٢. مؤلف الكتاب هو _____ وجنسيته _____
☐ أ. الدكتور وهبة الزحيلي/لبناني ☐ ب. الدكتور وهبة الزحيلي/سوري ☐ ت. الدكتور محمد الزحيلي/إماراتي
٣. المذهب الذي ينتمي له مؤلف الكتاب _____
☐ أ. حنفي ☐ ب. مالكي ☐ ت. شافعي
٤. من مزايا هذا الكتاب حسبما أوضح المتحدث أنه يُبسِّط عبارات الفقهاء بلغة معاصرة وأنه يجمع بين _____
☐ أ. الحقيقة والشرعية ☐ ب. الأصالة والمعاصرة ☐ ت. الفقه وأصوله
٥. يعتمد المؤلف في عرضه لآراء المذاهب على أهم الكتب المعتمدة فيها مثل _____ في المذهب الشافعي.
☐ أ. الهداية للمرغيناني ☐ ب. شروح المنهاج للإمام النووي ☐ ت. المغني لابن قدامة

ب شاهد مرة أخرى ثم ضع علامة (✓) أو (×)

١. يعرض المؤلف للمذاهب الفقهية الأربعة مقارنة، مُبتدئاً بالمذهب الشافعي. ()
٢. يكتفي المؤلف بعرض الآراء الفقهية وأدلتها، دون ترجيح واختيار لأيٍّ منها. ()
٣. الطبعة الرابعة من هذا الكتاب تقع في عشرة أجزاء. ()
٤. يخلو الكتاب من أي فهارس تتعلق بالآيات والأحاديث والمصطلحات. ()
٥. كُتِبَ للكتاب من القبول ما لم يُكْتَبَ لكتاب يُشبهه في عصرنا. ()
٦. يُعدُّ هذا الكتاب مرجعاً لطلاب الدراسات العليا في عدد من البلدان العربية وغيرها. ()

يمكنك مشاهدة مزيد من المواد المرئية وإجابة أسئلة حولها من خلال هذا الرابط: www.at-takallum.com

أولاً: الموافقة على رأي الآخرين أو عدم الموافقة بأدب

أ أساليب الاتفاق في الرأي

أفهم ما تعني .../أنفهم وجهة نظرك .../حقيقة/في الواقع أعتقد أن هذا صحيح .../يمكن أن تكون مُحققاً هنا .../هذه نقطة جيدة أتفق معك في هذا .../ليس لدي أدنى شك في .../أنا مقتنع كل الاقتناع بما تقول .../ما أثاره الزميل بعيد عن كل شك .../لنفترض أن كلامك صحيح هنا ...

ب أساليب الاختلاف في الرأي

لا يمكن أن أتفق مع هذا .../لا أستطيع أن أقطع بصحة .../ليس لدي معلومات حول هذا .../لا أعرف شيئاً عن هذا .../لا أشاطرُك الرأي حول .../ما زلتُ غير مُقتنع بـ .../أفهم ما تعني ولكن أعتقد أنه من الأفضل أن .../عندي شك في .../ما طرحه الزميل ليس منطقياً ويُجافي الحقيقة حيث ...

ت اقرأ الجمل الآتية، ثم فكر في سببين على الأقل يجعلك تتفق، أو لا تتفق مع مضمون هذه الجمل

(استخدم تعبيرات الموافقة أو عدم الموافقة السابق عرضها)

١. يجب حمل الناس على اتباع مذهب فقهي واحد؛ لئلا تختلف الأمة.
٢. لا داع للمفاضلة بين أئمة المذاهب الفقهية عليه السلام.
٣. دراسة الفقه عن طريق كتب الحديث وشروحه، مُشتت للذهن الطالب.
٤. من أفضل الأعمال أن ينتقل الإنسان بين المذاهب الفقهية، ويختار من الآراء ما يناسبه.
٥. ادرس مذهب بلدك وخاصة إذا توفر من يُعلمك؛ فمذهب تجد من يعلمك، إياه خير من مذهب لا تجد له شيخاً.
٦. في كل مذهب من الخصائص ما يُميزه عن غيره.

ثانياً: الارتجال المعزّز بالمعلومات

ث ناقش مع معلمك وزملائك واحداً من الموضوعات الآتية

١. الإفتاء في الدين بغير علم.
٢. بين التعصب المذهبي وفوضى اللامذهبية.
٣. من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين.
٤. خريطة المذاهب الفقهية في العالم الإسلامي، وسبب توزعها على هذا النحو.
٥. أسلوب المناظرات، أنواعها، طريقة إدارتها، ودورها في عرض الآراء على الجمهور.

قبل التحدث:

١. هَيِّئ نفسك للتحدث.
٢. اختر موضوعاً يُهمُّك أو تعرف عنه كثيراً، ورتب أفكارك ترتيباً جيداً.
٣. كَوِّن الموضوع من مقدمة، وعرض، وخاتمة.
٤. دَوِّن أفكارك في ورقة خارجية، للاستعانة بها أثناء التحدث.

أثناء التحدث:

١. عبّر عن موضوعك بكل طلاقة.
٢. اضبط سرّعتك في الحديث؛ لئلا تملأ الوقت المُتاح لك.
٣. نَغِّم الصوت للمساعدة على فهم المعنى؛ فللسؤال نَغْمة، وللإستفهام نَغْمة، وللتعجب نَغْمة، وللإنفعال نَغْمة، وهكذا.
٤. انطق الكلمات بأقصى درجة من الوضوح، وأخرج الحروف من مخارجها، وراع القواعد النحوية، والصرفية قدر الإمكان.



ثالثًا: محاكاة الأساليب

ج تحدث عن فضائل بعض العلماء ذاكراً فضيلة لكل عالم مسترشداً بهذه النماذج
١. إذا ذكر العلماء فمالك النجم.
٢. إذا ذكر العدل ذكر عمر بن الخطاب.

٣. إذا ذكر التواضع ذكر معه الإمام أحمد بن حنبل.

ح تحدث عن صفات زملائك في الصف وفضائلهم مستخدماً مثل هذه الأساليب

رابعًا: مناقشة الأقوال وإبداء الرأي

خ ناقش الأقوال الآتية موضحاً رأيك

١. قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: «إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي»، وقال: «لا يحلُّ لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه».
٢. قال الإمام مالك رحمه الله: «كُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُرَدُّ إِلَّا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ»، يقصد النبي عليه الصلاة والسلام.
٣. قال الإمام الشافعي رحمه الله: «كُلُّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ قَوْلِي، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنِّي».
٤. قال الإمام أحمد رحمه الله: «مَنْ رَدَّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ».

خامسًا: مناقشة نص «من كتاب الرسالة للإمام الشافعي»

د اقرأ النصَّ الآتي، ثم ناقشه مع زملائك وفق الأسئلة الآتية

قال الشافعي: «وما سنَّ رسول الله فيما ليس لله فيه حكم، فيحكم الله سنَّه. وكذلك أخبرنا الله في قوله: **﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** صراط الله ... **﴿الشورى/ ٥٢-٥٣﴾** وقد سنَّ رسول الله مع كتاب الله، وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتاب. وكل ما سنَّ فقد ألزمنَّا الله اتباعه، وجعل في اتباعه طاعته، وفي العُتُود عن اتباعها معصيته التي لم يعذر بها خلقًا، ولم يجعل له من اتباع سنن رسول الله مخرجًا، لما وصفت، وما قال رسول الله. أخبرنا «سفيان» عن «سالم أبو النضر» مولى «عمر بن عبيد الله» سمع «عبيد الله بن أبي رافع» يحدث عن أبيه، أن رسول الله قال: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ» (... قال الشافعي: الأريكة: السرير).

١. تحدث الإمام الشافعي في هذا النص عن أصل من أصول التشريع فما هو؟ وكيف أثبت حجتيه؟
٢. ينقسم الأصل التشريعي الوارد في هذا النص إلى أقسام، اذكرها موضحاً كلامك من خلال النص.
٣. ثار لغط كبير حول هذا الأصل، اشرح ذلك، وبين كيف استطاع العلماء الرد على هذا اللغط؟
٤. ما مكانة هذا الأصل التشريعي بين الأصول الأخرى؟
٥. كان لكتاب الرسالة فضل كبير في ترسيخ علم أصول الفقه، وضح ذلك.
٦. استخدم الإمام الشافعي رحمه الله في هذا النص القصير أكثر من برهان للتأكيد على قضيته، وضح ذلك.

سادسًا: درس فقه

د اختر مسألة فقهية تشغل بال كثير من الناس في هذا العصر

ر اقرأ آراء الفقهاء في حكم هذه المسألة، والأدلة التي استندوا إليها

ز اشرح هذه المسألة لزملائك في صورة درس علمي، مبيناً آراء الفقهاء الأربعة فيها، وأدلتهم، ثم اختر الرأي الراجح، مبيناً السبب

إعادة عنوان النصوص وإعادة صياغة بعض فقراتها

الاجتهاد الإسلامي أ.د. محمد عمارة

١ اقرأ النص الآتي



١. الاجتهاد -كالجهاد- من جَهَدَ، وتعريفه عند الأصوليين: استِغْراغ الفقيه الوُسْعَ لتحقيق ظَنٍّ بِحُكْمٍ شرعي. فالمجتهد هو الذي تكون لديه ملكة الاقتدار على استنباط الفروع من الأصول.

٢. الأسباب التي تُمكن المجتهد من الاجتهاد في العلوم الشرعية كثيرة، لكن يجمعها سببان أو شرطان:
أ. معرفة الأصول كتاباً وسُنَّةً.

ب. معرفة الاستنباط من الأصول بالقياس.

٣. أما شروط المجتهد، كما حددها علماء الأصول فهي:
- التمكن من اللغة العربية إلى حد القدرة على إدراك أسرار البيان القرآني المُعْجِز، ومقاصد السنة النبوية الشريفة.
- الفهم والتدبر لآيات الأحكام في القرآن الكريم.

- رُسُوخ العلم بالسُنَّة النبوية وعلومها، رواية ودراية، سَنَدًا وَمُتَنًا، وعلى الأخص ما جاء في صَحَاحِها ومجاميعها ومسانيدُها من أحاديث الأحكام الغزيرة.

- المعرفة المحيطة بالناسخ والمنسوخ، والعام والخاص، والمطلق والمقيّد، في آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة النبوية الشريفة.

- المعرفة بأصول الفقه، واجتهادات أئمتها فيه، ومسائل الإجماع والقياس فيه.

- الحَذْقُ لروح التشريع الإسلامي، ومقاصد الشريعة الإسلامية، حتى تتحصّل للمجتهد ملكة الجمع، والمقارنة بين النصوص المتعددة، والتي قد تبدو أحياناً مختلفة، أو مُتَنَاقِضَةً في المسألة الواحدة، والخروج منها بالحكم المحقّق للمقاصد وروح التشريع.

٤. دَوَاعِي الاجتهاد: دواعي الاجتهاد في الشريعة الإسلامية التي جعلته ضرورة من ضروراتها، وقانوناً وسُنَّةً من قوانينها وسُنَّتُها كثيرة، منها:

أ. خُلُود الشريعة الإسلامية لختم الرسالات برسالة محمد ﷺ، الأمر الذي يقتضي الاجتهاد المحقّق لصلاحها لمختلف العصور.

ب. عموم الرسالة المحمدية -ومن ثمّ شريعتها- للعالمين. الأمر الذي يستدعي الاجتهاد لتلبية احتياجات البيئات المختلفة، والعادات المتغيرة، والأعراف المتميزة، للبلاد والأُمَم والأجناس المختلفة.

ت. طُرُوء البَدْع -بالزيادة والنقصان- على أحكام الشريعة، بمرور الأزمان، وخاصة في عصور الضعف والجمود. الأمر الذي يستدعي الاجتهاد لجلاء الوجه الحقيقي لأحكام الشريعة ومقاصدها.

ث. تنامي نُصوص الأحكام -في الكتاب والسُنَّة- ولانتهاء المشكلات الحادثة للناس عبر الزمان والمكان، الأمر الذي يستدعي الاجتهاد لاستنباط الفروع الجديدة من الأصول الثابتة.

ج. التطور، الذي هو سُنَّة من سُنن الله في خلقه، في الإنسان والحيوان والنبات والجماد والأفكار، والذي يستدعي الاجتهاد لينمو القانون الإسلامي فبوابك ثمرات التطور، ويلبّي حاجاته في مختلف ميادين الحياة.

٥. أدلة مشروعية الاجتهاد: أما الأدلة على شرعية الاجتهاد من الكتاب والسُنَّة فإنها كثيرة:

فآيات القرآن التي تحدّثت عن فعل العقل والتعقل هي تسع وأربعون آية. وآياته التي تحدّثت عن القلب -ومن وظائفه التفكير والتعقل- تبلغ مئة واثنين وثلاثين آية. ولقد ورد الحديث في القرآن عن «اللّب» بمعنى العقل، لأنه جوهر الإنسان وحقيقته في ستة عشر موضعاً. وجاء الحديث فيه عن «النُهي» (بمعنى العقل) في آيتين. أمّا التفكير، فلقد جاء الحديث عنه بالقرآن في ثمانية عشر موضعاً. وجاء الحديث فيه عن «الفقه» في عشرين موضعاً. وجاء حديثه عن «التدبر» في أربع آيات، وعن «الاعتبار» في سبع آيات. وعن «الحكمة» في تسع عشرة آية. الأمر الذي يجعل رَصِيد الاجتهاد في القرآن الكريم رَصِيداً ضخماً وغنياً. فقيماً يقرب من الثلاثمئة آية يأتي الحديث الذي يحث على الاجتهاد ويُزَكِّيه.

أي المذاهب أفضل؟

عين، وقد يكون فرض كفاية، وقد يكون مندوباً، وذلك وفق مقام الاجتهاد والحاجة إليه والحكم الذي يستنبطه المجتهد بالاجتهاد، وتعلق هذا الحكم بذات المجتهد، أو بالآخرين. وميدانه ما ليس معلوماً من الدين بالضرورة، مما اتفقت عليه الأمة من الشرع الجلي الذي ثبت بالنصوص قطعية الدلالة والثبوت. المصدر مجلة حراء العدد ١١ بتصرف.

أما مراتب المجتهدين فإنها ثلاثة:

الأولى: رتبة المجتهد المطلق، وهو الذي «يستنبط»

الأحكام من الكتاب والسنة مباشرة.

الثانية: رتبة مجتهد المذهب، وهو من «يستنبط» الأحكام

عن طريق «قواعد» إمام مذهبه.

الثالثة: رتبة مجتهد الفتوى، وهو المقتدر على «الترجيح»

في «أقوال» إمام مذهبه. مجلة حراء العدد ١١ (بتصرف).

* مبحث الاجتهاد من المباحث التي تدرس في علم أصول الفقه.

أما السنة النبوية، فإن مآثوراتها التي تُركي الاجتهاد، وتحض عليه -صراحة أو ضمناً- هي الأخرى كثيرة، حتى تستعصي على الحضر الدقيق، فهو ﷺ، عندما يسأل مبعوثه، وقاضيه إلى اليمن معاذ بن جبل ﷺ: - «بم تقضي؟» فيجيبه: بكتاب الله. يعاود سؤاله: - «فإن لم تجد في كتاب الله؟» فيجيبه: أقضي بما قضى به رسول الله. فيعاود سؤاله: - «فإن لم تجد فيما قضى به رسول الله؟» فيجيبه: أجتهد برأيي. وعند ذلك يقول الرسول ﷺ: - «الحمد لله الذي وفق رسول رسول» (رواه أبو داود والترمذي). بل إنه ليشجع على الاجتهاد حتى ليحدثنا عن أن المجتهد مأجور على مطلق الاجتهاد، حتى ولو لم يصادف اجتهاده الصواب. «من اجتهد برأيه فأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد» (رواه البخاري).

٦. حكم الاجتهاد ومراتبه: والاجتهاد قد يكون فرض

ب اكتب ملخصاً للنص السابق بملأ الفراغات فيما يأتي

يتضمن النص فكرة عامة مفادها حيث يستهل الكاتب النص بـ
كما يتطرق في موضوعه إلى ويُسَلِّط الضوء على
وللتدليل على تناول
ثم ختم النص بالحديث عن
ويتضح مما تقدم أن
أما فيما يتعلق بوجهة نظري فلا شك أن

ت اكتب عنواناً آخر لهذا النص

ث أعد صياغة الفقرتين الرابعة والخامسة من النص السابق بأسلوبك العربي الخاص

ج كوّن من الجمل الآتية فقرة متماسكة باختيار الروابط المناسبة

- علم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، وأقدمها تاريخاً، وأوسعها مادةً.
- حفظ للأمة الإسلامية وجودها بين الأمم على اختلاف العصور.
- لا حياة للأمة بدونه.
- نشأ في صدر الإسلام واستمر إلى يومنا الحاضر، وبرز فيه فقهاء كثيرون، منهم عباقرة مبدعون.
- يبحث عن جميع مسائل الحياة الاجتماعية، ويحدد الموقف الشرعي تجاهها.
- علم الحلال والحرام، والجامع لمصالح الدين والدنيا.

أولاً: نموذج من النثر في العصر الأموي

من رسالة عبد الحميد بن يحيى الكاتب التي أوصى فيها الكتاب

مقدمة



العصر الأموي: بدأ بقيام دولة بني أمية سنة ٤٠ هـ (أربعين)، وانتهى بنهايتها سنة ١٣٢ هـ (مئة واثنتين وثلاثين). ازدهر الأدب في هذا العصر لأسباب كثيرة منها: اهتمام الخلفاء بالأدب، وحبهم للشعر، وتعدد الأحزاب السياسية، وظهور مجالس الأدب والمناظرة. ومن أشهر الشعراء في هذا العصر: جرير والفرزدق، والأخطل وعمر بن أبي ربيعة، وقطري بن الفجاءة، والكميت وغيرهم.

التعريف بالكاتب

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد العامري. نشأ في «الأنبار». من أرض العراق، وشبّ معلّم صبيان، ثم اتصل بخلفاء بني أمية، حتى انقطع إلى آخرهم: مروان بن محمد، فعظمت منزلته عنده، وكان كاتباً له وصديقاً، واستمرّ وفياً له حتى قُتل معه سنة ١٣٢ هـ. يُعدّ عبد الحميد شيخ كتاب الرسائل فله الفضل في تسليس أسلوبها وحسن تقسيمها، وجعلها واضحة طبيعية، لا يجاريه في ذلك أحد، وله رسائل طوال، منها رسالته إلى الكتاب التي تُورد قسماً منها هنا.

النص: اقرأ واحفظ

«أما بعد: حفظكم الله يا أهل صناعة

الكتابة، وحاطكم وأرشدكم... فإن الكاتب يحتاج من نفسه، وبحاج

منه صاحبه الذي يثق به في مهمات أموره: أن يكون حليماً في موضع الحلم. فهياً في موضع

الحكم. مقدّماً في موضع الإقدام. مخجّماً في موضع الإحجام. مؤثراً للعفاف، والعدل والإنصاف.

كنوماً للأسرار، وفياً عند الشدائد. قد نظر في كل فنّ من فنون العلم فأحكمه، فإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار

ما يكتفي به... فتتأفّسوا يا معشر الكتاب في صنوف الأدب، وتفقهوا في الدين، وابدأوا بعلم كتاب الله ﷻ

والفرائض، ثم العربيّة فإنها ثِقاف ألسنتكم. ثم أجيدوا الخطّ فإنه حليّة كتابتكم. وازووا الأشعار واعرفوا

غريبها ومعانيها، وآيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها؛ فإن ذلك مُعين لكم على ما تسمو إليه

هممكم. وتحابوا في الله ﷻ في صناعتكم، وتواصوا عليها بالذي هو أليق لأهل الفضل

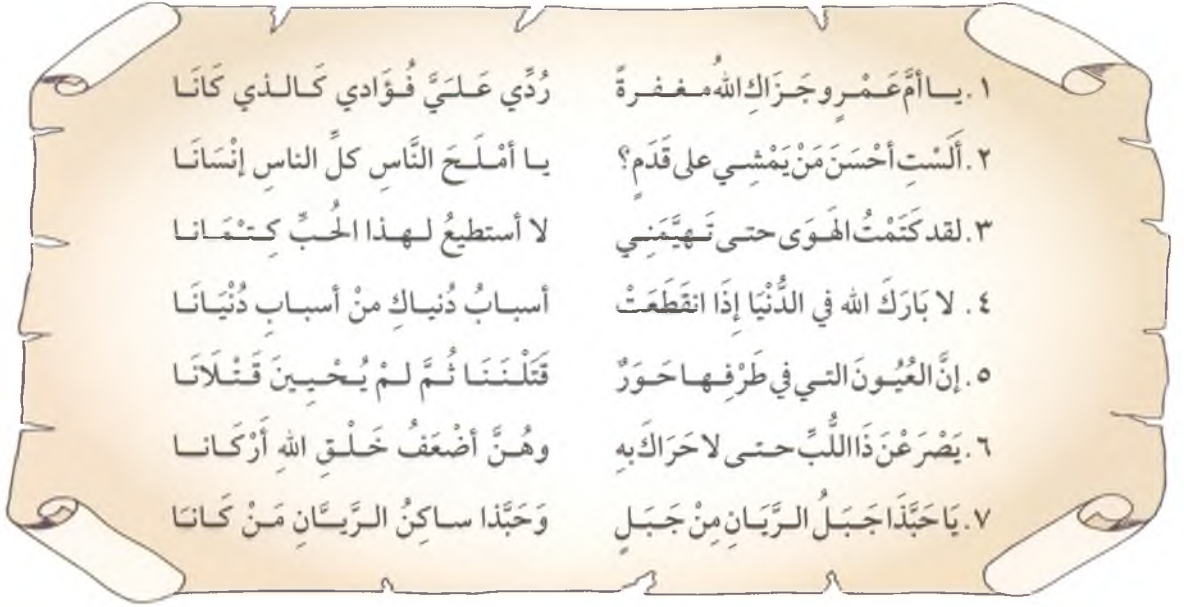
والعدل والنبل من سلفكم».

شرح

(مهمّات أموره) شدائدها والأهم منها. (مقدّماً) صيغة مفعّل للمبالغة من الفعل قَدِمَ وتعني الشّجاع الكثير الإقدام الذي لا يهاب وعكسها المخجّام. (العفاف): مصدر عَفَّ ومعناه الامتناع عمّا لا يحلّ، ولا يجمل قولاً أو فعلاً. (فأحكمه) أحكم الشيء أو الأمر: أتقنه وضبطه. (الفرائض): علم الموارث وهو علم يُعنى بتوزيع ما يتركه الميت من أموال على الورثة. (ثِقاف ألسنتكم) ما يقوم ألسنتكم، ويحفظها عن الخطأ. (حليّة كتابتكم) أي زينتها. (هممكم) جمع همّة وهي العزيمة القوية. (صناعتكم) مهنتكم وأراد بها هنا الكتابة. (أليق) أفعل تفضيل بمعنى أحقّ وأجدر وأولى. (النبل) الشرف والكرامة. (سلفكم) السابقين لكم.

أبيات في الغزل من قصيدة جرير بعنوان (رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي)

النص: اقرأ واحفظ



قائل النص

هو جرير بن عطية الكلبي البزْءُوعِي التَّمِيمِي (٣٣ هـ - ١١٠ هـ / ٦٥٣ - ٧٢٨ م)، من أشهر شعراء العرب في فن الهجاء وكان بارعا في المدح أيضا، مدح بني أمية زهاء عشرين سنة. كان جرير أشعر أهل عصره، ولد ومات في نجد، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. كان عفيفا، وهو من أغزل الناس شعرا. وصلت أخباره وأشعاره الآفاق وهو لا يزال حيا.

شرح

١. (أُمَّ عَمْرٍو): كنية محبوبته. (جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً) دعاء لها بالمغفرة. (رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا) أرجعي لي قلبي على الحالة التي كان عليها قبل محبتي إياك.
٢. (أَلَسْتُ أَحْسَنَ...؟) الاستفهام هنا للتقرير، والمعنى أنت كذلك. (يَا أُمَّلَحَ النَّاسِ) أجملهم وأحسنهم.
٣. (الْهَوَى) الحب. (تَهَيَّمَنِي) حملني حبك على الهيام، أي الجنون من شدة الحب. (لَا أَسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا) لا يمكنني إخفاء هذا الحب، لأنه يظهر على أفعالي.
٤. (إِذَا انْقَطَعَتْ أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا) أي إذا انقطعت صلتك بك فلا خير في هذه الحياة ولا بركة.
٥. (إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ) الحورُ شدة البياض في بياض العين مع شدة السواد في سوادها، وهي من أجمل صفات المرأة العربية قديما.
٦. (يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ) صاحب العقل. (وَهْنٌ أَضْعَفُ...) يقصد العيون ويريد أن يقول: إن تلك العيون الحوراء الجميلة رغم كونها من أضعف مخلوقات الله، يفعلن كل هذه الأفعال العجيبة.
٧. (حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ) حبيب إلى قلبي جبل الريان، وهو مكان سكن محبوبه الشاعر، وذكراته معها فيه. (سَاكِنُ الرِّيَّانِ) المحبوبة.



السيرة النبوية



١ اقرأ وافهم

موضوعات السيرة

ميلاد النبي ﷺ ونسبه، ومكانة عشيرته، وطفولته وشبابه، ووقائع بعثته، ونزول الوحي عليه، وأخلاقه، وطريقة حياته، ومعجزاته التي أجراها الله ﷻ على يديه، ومراحل الدعوة المكية والمدنية، وجهاده وغزواته.

السيرة النبوية

هي ما نُقل إلينا من حياة النبي ﷺ منذ ولادته قبل البعثة وبعدها، وما رافقها من أحداث حتى موته.

اللات والعزى ومُبل

أسماء أصنام كان يعبدها العرب قبل الإسلام، ومنها أيضًا: مَنَاة وَوَدَّ وَسُوعُ وَيَعُوثُ وَيَعُوقُ وَنَسْرٌ.

الجاهلية

مُصطلح ظهر مع ظهور الإسلام، يُشار به إلى الفترة التي سبقت الإسلام، وتربطها بالجهل من الناحية الدينية، حيث كان يتشر فيها عبادة الأصنام، وشرب الخمر، ولعب الميسر، والزنا، والرِّبَا، ووَادُ البنات.

وَادُ البنات

قتل البنات الصغيرات بدَفْنِهِنَّ أحياء، وكان من عادات بعض العرب في الجاهلية.



عام الفيل

العام الذي وُلد فيه الرسول ﷺ
والذي حاول فيه أبرهة هدم الكعبة.

أبرهة الحبشي

هو الذي قاد جيشًا كبيرًا يتقدمه
الفيلة، وحاول هدم الكعبة.

دار الندوة

مكان كان يجتمع فيه حكماء
قريش وشيوخها، ولا تقضي القبيلة
أمرًا إلا بها.

حلف الفضول

أشهر حلف عرفته شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، تأسس بعدما
رفض أحد رجالات قريش أن يدفع لرجل من «زبيد» ثمن بضاعة أخذها
منه، حيث قرّر العنصفون من أهل مكة أن ينشئوا حلفًا أسموه «حلف
الفضول»، كان من أهم مبادئه نصرة المظلوم وإعادة الحقوق إلى أصحابها.

حليمة السعدية

هي مربية الرسول ﷺ في صغره،
وكانت من قبيلة بني سعد.

غار حراء

هو الغار الذي كان يختلي فيه رسول الله
قبل نزول القرآن عليه بواسطة جبريل عليه السلام.

خديجة بنت خويلد

أولى زوجات النبي ﷺ، وأم كل أبنائه ما عدا ولده إبراهيم. اشتهرت بطيب
أخلاقها، ورعاية عقلها، وساندة الرسول ﷺ ماديًا ومعنويًا في بداية الدعوة.

ورقة بن نوفل

هو ابن عم السيدة خديجة بنت خويلد، كان يقرأ الإنجيل، وكان حنيفاً موحداً في الجاهلية، وقد استشارته السيدة خديجة فيما حدث للنبي ﷺ في غار حراء فأخبرها بأنه الوحي وأن محمداً رسول من عند الله.

دار الأرقم

مكان كان يجتمع فيه الرسول ﷺ بأصحابه سرّاً قبل الجهر بالدعوة.

الحبشة

دار هجرة المسلمين الأولى قبل يثرب «المدينة المنورة»، وقد هاجر إليها المسلمون مرتين. (أثيوبيا حالياً).

عام الحزن

هو العام الذي فقد فيه الرسول ﷺ عمه أبا طالب، وزوجه السيدة خديجة بنت خويلد، وكان ذلك في العام العاشر للبعثة.

الإسراء والمعراج

الإسراء رحلة قام بها النبي مع جبريل ليلاً، من مكة إلى بيت المقدس في فلسطين. والمعراج رحلة سماوية بصحبة جبريل إلى المألى الأعلى عند سِدرة المنتهى، أي أقصى مكان في السماء، وعاد بعد ذلك في نفس الليلة.



غار ثور

هو الغار الذي أوى إليه النبي ﷺ وأبو بكر الصديق وهما في طريقهما إلى المدينة المنورة في رحلة الهجرة النبوية، فدخلوا فيه حتى إذا هدا طلب قريش لهما تابعا طريقهما.

يثرب

هو الاسم السابق للمدينة المنورة قبل الهجرة، والأوس والخزرج: قبيلتان كانتا تعيشان فيها، أصلهما من اليمن.

ب صوب ما تحته خط في العبارات الآتية

- أهل الصفة هم الذين آووا النبي ﷺ، ونصروه هو ومن معه من الصحابة.
- حلف الفضول تأسس بعد الهجرة، بعدما رفض أحد رجالات قريش أن يدفع ثمن بضاعة أخذها.
- بدر وأحد والخندق من السرايا التي قادها الرسول ﷺ بنفسه.
- كان المكان الذي يختلي فيه رسول الله ﷺ قبل نزول القرآن عليه هو غار ثور.
- كانت دار الأرقم قبل الإسلام هي المكان الذي يجتمع فيه كبار قريش وقادتها.
- الأوس والخزرج قبيلتان عربيتان كانتا تعيشان في اليمن في زمن النبي ﷺ.
- ورقة بن نوفل هو زوج حليلة السعدية مربية الرسول ﷺ في طفولته.
- عام الحزن هو العام الذي قاد فيه أبرهة الحبشي جيشاً كبيراً يتقدمه الفيلة، وحاول هدم الكعبة.



الأنصار

هم أهل المدينة المنورة من الأوس والخزرج، الذين آووا الرسول ﷺ ونصروه.

المهاجرون

هم المسلمون الأوائل من صحابة النبي الذين هاجروا معه من مكة إلى المدينة.

المؤاخاة

هي نظام أقره الرسول ﷺ بعد هجرته للمدينة مباشرة، يقضي بمشاركة المهاجرين للأنصار في المسكن والمطعم؛ لأن أغلب المهاجرين تركوا أموالهم في مكة.

صُلح الحُدَيْبِيَّة

هو صُلح عُقد في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة (مارس ٦٢٨ م)، بين المسلمين وقريش، بمقتضاه عُقدت هُدنة بين الطرفين، مدتها عشر سنوات.

الغزوات والسَّرايا

الغزوات جمع غزوة، وهي المعارك التي قادها النبي ﷺ بنفسه، مثل غزوة بدر وأُحُد والخَنْدَق. والسَّرايا: جمع سَرِيَّة وهي القطعة من الجيش، أقلها تسعة أشخاص، وأقصاها أربعمئة ولم يخرج فيها النبي ﷺ.

الصُّفَّة

مكان مُظلل في مؤخرة المسجد النبوي؛ أُعد لنزول الغرباء العُزَّاب من المهاجرين، والوافدين الذين لا مأوى لهم ولا أهل، وكانوا يُسمَّون «أهل الصُّفَّة»، وكانوا يتعلمون القرآن والشرائع الإسلامية، وعند الغزو يخرج القادر منهم للجهاد.

فتح مكة

وقع في العام الثامن من الهجرة بعد نقض قریش صُلح الحُدَيْبِيَّة، واستطاع المسلمون دخول مكة سِلماً.

حَجَّة الوداع

هي أول وآخر حَجَّة حَجَّها الرسول ﷺ بعد تشريع الحج في الإسلام، وخطب فيها خطبة الوداع، التي تضمنت قيماً دينية وأخلاقية عدة.

أمهات المؤمنين

هو مصطلح إسلامي يُطلق على زوجات النبي ﷺ.

ت علل ما يأتي (اذكر السبب)

١. تسمية العام الذي وُلد فيه الرسول ﷺ بعام الفيل.
٢. تسمية العام العاشر للبعثة بعام الحزن.
٣. اختيار السيدة خديجة ورقة بن نوفل لاستشارته فيما حدث للنبي ﷺ في غار حراء.
٤. فتح المسلمين لمكة في العام الثامن الهجري.
٥. تسمية الحَجَّة التي حَجَّها النبي ﷺ بحجة الوداع.
٦. تأسيس بعض القبائل العربية لحلف الفضول.
٧. تظليل مكان في مؤخرة المسجد النبوي وتسميته بالصُّفَّة.
٨. تسمية المسلمين من أهل المدينة المنورة بالأنصار.

مأدبة السيرة النبوية

١ اقرأ وافهم



كان الليل قد أرخى سُدُولَهُ، وبدأ ظلامه يزحف على مدينة بُورِصا الجميلة، وظهرت شوارعها تَصْبُحُ بالحركة كأنها خِلَّةُ نخل نشيطة. كان الناس أكثر حيوية وإقبالاً على الحياة رغم التعب البادي على وجوههم من أثر العمل طوال اليوم.

وصل فاتح بيت عمه فوجد الجميع في استقباله. عمه وأبناؤه خالد وعمر والصغيرة عائشة، وكذلك زوجة عمه التي سرعان ما عادت إلى المطبخ لاستكمال طهي الطعام. ما إن جلس فاتح حتى بادره خالد قائلاً: ما هذا الكتاب الذي بيدك يا أخي فاتح؟!

فاتح: هذا «فقه السيرة» للشيخ محمد الغزالي، وهو من أفضل الكتب الحديثة، التي تناولت السيرة النبوية بشكل مختلف.

خالد: كثيراً ما سألت نفسي: ما معنى السيرة؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم؟

فاتح: السيرة في اللغة هي الطريقة والهيئة، ويقال: قرأت سيرة فلان، يعني تاريخ حياته، والجمع: سير. والسيرة التي أقصدها هي سيرة النبي ﷺ وهي قصته بدءاً من ظروف مولده وحتى وفاته.

العم: أحسنت يا فاتح، وقد اندهش علماء الغرب على مَرِّ العصور من هذا الاهتمام بسيرة النبي ﷺ التي تحدث العلماء فيها عن حياة النبي ﷺ بأدق تفاصيلها حتى وُصف ثيابه ونعاله، وغير ذلك مما يدل على مدى حُب المسلمين لنبيهم، وعلى دقة المؤرخين المسلمين.

هنا قال (عمر) الأخ الأصغر: هل تذكر يا أبي يوم زرنا متحف طوب قايي بإسطنبول، ورأينا عمامته ونعله وحذاءه.

قالت عائشة: نعم نعم أتذكر ذلك، ورأينا بُردته وعصاه وخاتمته ﷺ.

العم: لكن كيف بدأ الاهتمام بتدوين السيرة يا فاتح؟

فاتح: كان الصحابة والتابعون رضي الله عنهم يهتمون بأحاديثه ﷺ



وسُنَّته ومغازيه ويحفظونها كما يحفظون القرآن الكريم، وليس أدل على ذلك من قول علي بن الحسين رضي الله عنه: كنا نُعَلِّمُ مغازي النبي ﷺ كما نُعَلِّمُ السورة من القرآن. العم: وأظن أن تدوين الأحاديث النبوية أسهم كثيراً في كتابة السيرة النبوية. أليس كذلك؟

فاتح: بلى يا عم، فقد سجّلت الأحاديث الشريفة جانباً كبيراً من السيرة، وتأثر مُدَوِّنُو السيرة بالأحاديث النبوية، وكتب بعض التابعين كسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن كعب، وعامر بن شراحيل المعروف بالشعبي... وغيرهم مصنفات في السيرة النبوية.

العم: لكن تطوراً كبيراً حدث في النصف الثاني من القرن الأول الهجري.

فاتح: نعم، أحسنت يا عم. فقد ظهرت مجموعة من

يذكر المؤرخون أزواجه أمهات المؤمنين، وربما تحدثوا عن خدمه، ويختمون ذلك بإيراد بعض شمائله وأخلاقه. خالد: جميلة سيرة النبي ﷺ.

الأم: لكن الأجل أن نتأسى به ﷺ ونجعله قدوة لنا، فالغرض من السيرة ليس هذه الحكايات الشائقة؛ إنما الاستفادة منها في معاملتنا، لأن «الدين المعاملة» كما قال ﷺ.

الأب: نعم، أحسنت يا أم خالد، ويوم نتأسى بنبينا ﷺ في أخلاقه وشمائله سينعكس ذلك على المجتمع، فمثلاً في السيرة قصص كثيرة عن سماحة النبي ﷺ ورفقه ولينه، وكذلك عن رحمته بكل المخلوقات كالحيوانات والطيور وليس الإنسان فقط. وتذكرون أننا كنا نتحدث منذ أيام عن عفوه ﷺ.. فمن يذكر لي قصة في العفو؟! عمر: نعم يا أبي، كان النبي ﷺ نائماً تحت ظل شجرة فجاءه أحد أعدائه ليقبله بالسيف؛ فاستيقظ النبي ﷺ، فقال له الرجل: من يمنعك مني يا محمد؟ قال: الله؛ فوقع السيف منه وأمسك به النبي ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: عفوكم، وظن الرجل أنه سيقتله لا محالة، لكنه عفا عنه، فأسلم الرجل ودعا قومه للإسلام.

خالد: وقص علينا إمام المسجد أن النبي ﷺ كان له جار يؤذيه كثيراً، وفي يوم لم يره كما تعود، فسأل عنه، فقالوا هو مريض، فعاده ﷺ ليطمئن عليه؛ فحجل الرجل من نفسه، واعتذر إليه ولم يعاود إيذاؤه. وإنني لأسأل نفسي كثيراً لماذا لا يطبق المسلمون هذه الأخلاق الحميدة؟! فاتح: من المؤسف أن بعض المسلمين يعطي انطبعا سبباً عن الإسلام بتصرفاته، والحقيقة أن هذا يسبب إلى الأشخاص لا إلى الدين الحنيف، فليس يعيب الإسلام أن بعض أتباعه لم يحسنوا تقديمه بصورة أفضل.

الأب: أتمنى أن توفق يا فاتح في قابل الأيام إلى وضع كتاب مبسط مشوق في السيرة النبوية العطرة، تناول فيه تلك الجوانب المضيئة من حياة النبي ﷺ التي تكشف الصورة الحقيقية للإسلام، فهذا مما تسعد به الإنسانية جمعاء.

فاتح: بمشيئة الله يا عمي، وهو الموفق والمعين.^(*) * بقلم: وليد عبد الماجد كساب، كاتب وباحث أكاديمي مصري.

المصنفات تتناول السيرة وخاصة غزوات النبي ﷺ، فكان غزوة بن الزبير ﷺ أول من عرّف بالمغازي والسير، حيث سمي كتابه مغازي رسول الله ﷺ، ثم أبان بن عثمان بن عفان صاحب كتاب (السيرة والمغازي)، وهناك آخرون كوهب بن منبه، وموسى بن عقبة ممن كانت لهم إسهامات كبيرة. خالد: وما أفضل هذه المصنفات؟

فاتح: يرى أكثر العلماء أن السيرة التي وضعها محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، هي أول سيرة وضعت في تاريخ الإسلام، وهي من أفضل السير وأصحها وأوثقها. هنا دخلت زوجة العم لتدعو الجميع إلى المأدبة قائلة: تفضلوا جميعاً قبل أن يبرد الطعام.

انتقل الجميع إلى المائدة فقالت زوجة العم: يمكنكم أن تكملوا حديثكم الماتع على المائدة؛ إنني أتمنى أن أعرف كثيراً عن سيرة نبينا ﷺ. العم: ليكن ذلك. فالحديث على الطعام من سنة خير الأنام.

فاتح: شكراً لك عمي الأعز. وهناك محمد بن إسحاق الذي كتب هو الآخر السيرة الشهيرة التي اختصرها وهذبها ابن هشام في كتاب عرف باسم (سيرة ابن هشام). وهناك كتب أخرى مثل (المغازي) لمحمد بن فاتح الواقدى، و(الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد بن منيع الزهري. والآخر كتاب في التاريخ تحدث مؤلفه في قسم منه عن السيرة.

طلب فاتح كوباً من الماء فتناول بعضاً منه، وواصل حديثه: ثم ظهرت بعد ذلك كتب جلية تناولت التاريخ بشكل عام ومن ضمنه سيرة النبي (ك)تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري، ثم (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير، وغيرها من الكتب التي لم يخل منها عصر من العصور حتى يومنا هذا.

العم: لكن ما الطريقة المثبتة في كتابة السيرة؟ فاتح: تبدأ كتب السيرة بالتعريف بنسب النبي ﷺ وأحوال العرب الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في ذلك الوقت، ثم مولده ﷺ ونشأته وبعثته النبوية، وتتوالى الأحداث مروراً بالهجرة إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، فالحديث عن الغزوات، وهكذا حتى وفاته، ثم

ب) قم بدور أحد المشاركين، واسأل زميلك عن موقف من مواقف السيرة النبوية

ت) في رأيك ما الذي يُعطي انطباعاً سلبياً عن الإسلام في الغرب؟ اشرح ما تقول

ث) لاحظ التعبيرات الآتية، وهاتِ جملاً على غرارها



٢. لا محالة

- وطن الرجل أنه سيقتله لا محالة.
- الموت آت لا محالة.
- قال الشاعر: ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل.

١. أرخى سدوله: أرخى: أنزل، سدول: جمع سدل ومعناه: ستر

- الليل سدوله : أظلم
- لله الجبل : وسع عليه وتركه على هواه
- أرخى
- عمامته : أمن واطمأن

٣. لم يخل / لا يخلو ... من

- .. وغيرها من الكتب التي لم يخل منها عصر من العصور حتى يومنا هذا.
- لا تخلو هذه الحياة الدنيا من كدر، أو تعب.
- قال الشاعر: «لم يخل في الدنيا امرؤ/من شامت أو حاسد»

٤. كثيراً ما

- كثيراً ما سألت نفسي: ما معنى السيرة؟
- كثيراً ما يُنسب الرجل إلى جده، لكونه أشهر أو أفخر.

٥. من المؤسف أن/ أن

- من المؤسف أن بعض المسلمين يعطي انطباعاً سيئاً عن الإسلام بتصرفاته.
- من المؤسف أن نرى بعض طلاب العلم ليّهم كغيرهم، يُصرف في القيل والقال.

ج) لاحظ أدوات الربط الآتية وهاتِ جملاً على غرارها

١. رغم

- كان الناس أكثر حيوية وإقبالاً على الحياة رغم التعب البادي على وجوههم من أثر العمل طوال اليوم.
- مما أعجبني في سيرة النبي ﷺ دعاؤه لثقيف رغم إيدائهم.
- لم يرتكب النبي ﷺ قبل بعثته إثماً، ولم يسجد لصنم رغم شيوخ ذلك في قومه.

٢. سرعان ما

- سرعان ما عادت إلى المطبخ لاستكمال طهي الطعام.
- خبر الشوء سرعان ما يشيع في أنحاء المجتمع.

٣. ما إن... حتى/ إلا

- ما إن جلس فاتح حتى بادره خالد قائلاً: _____.
- ما إن سمعت النداء حتى توضأت.
- قال الشاعر: «ما إن ذكرتُك في قوم أجالتهم/إلا تجدد من ذكراك بلوائي»

ح) لاحظ جموع التكسير الآتية وهاتِ المفرد منها: (أبناء - سبر - عُصُور)

خ اجمع الكلمات الآتية على وزن مماثل لما سبق

شخص	حال	زوج	خُلِقَ	عدو	تابع
بحث	عنب	نهر	صبيغة	قطعة	بيعة
جيفة	سلعة	ديمة	شيمة	حجة	نعمة
ملك	قلب	أسد	ذكر	نعش	نمر
جند	قرد	ذيل	طفل	قطعة	حفيد
ليث	حرقة	نفس	فرقة	علم	جد

د قارن بين هذه التراكيب، ولاحظ الفرق



- الغرض من السيرة النبوية الاستفادة منها في معاملتنا.
- ليس الغرض من السيرة النبوية إلا الاستفادة منها في معاملتنا.
- إنما الغرض من السيرة النبوية الاستفادة منها في معاملتنا.
- * في الجملتين رقم ٢ و ٣ نوع مما يسمى أسلوب الحصر في اللغة العربية.
- * في الجملة رقم ٢ أداة الحصر مكونة من «ليس» () «إلا» ().
- * في الجملة رقم ٣ أداة الحصر هي «إنما» () ().
- * في الجملة رقم ٢ يمكن أن يحل محل «ليس» النافية أدوات نفي أخرى مثل «ما» وأدوات الاستفهام التي تفيد الاستنكار والنفي مثال: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

ذ حول الجمل الآتية إلى أسلوب حصر مستخدماً النفي و «إلا» أو «إنما»

١. تأثر مدونو السيرة بالأحاديث النبوية.
٢. الدين المعاملة.
٢. تُسيء التصرفات السيئة من بعض المسلمين إلى أصحابها لا إلى الدين الحنيف.

ر لاحظ العبارة الآتية

«ويوم نتأسى بنبينا ﷺ في أخلاقه وشأنه سينعكس ذلك على المجتمع»

- «يوم» هنا ظرف زمان مُبْهَم (غير محدد المعنى) وقد أضيف إلى الجملة الفعلية: «نتأسى بنبينا ﷺ».
- ويمكن أيضاً أن يُضاف إلى الجملة الاسمية مثل قوله تعالى: «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ».
- يتحدد معنى هذا الظرف بالمضاف إليه سواء أكان مفرداً، أم جملة اسمية، أم جملة فعلية.
- من الظروف الزمانية المُبْهَمَة: (حين، وقت، زمان، ساعة، لحظة..)، ومن الظروف المكانية: (حيث، عند، قُرب..).

ز حول المضاف إليه المفرد إلى جملة كما في المثال

- ◀ من سُنَّة خير الأنام الحديث على الطعام ساعة الأكل.
- ◀ من سُنَّة خير الأنام الحديث على الطعام ساعة نأكل.
- ١. استيقظ من نومي ساعة أذان الفجر.
- ٢. هل تذكر يوم زيارتنا متحف طوب قايي؟
- ٣. تحين صلاة المغرب وقت غروب الشمس.
- ٤. لا تجوز الصلاة عند شروق الشمس.



متن الآجرومية ٨

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: (كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها).

فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتىء، وما برح، وما دام) وما تصرف منها، نحو: كان ويكون وكن، وأصبح ويصبح وأصبح تقول: كان زيد قائماً، وليس عمرو شاكساً، وما أشبه ذلك.

وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: (إن، وأن، ولكن، وكأن، وليت، ولعل) تقول: إن زيدا قائم، وليت عمراً شاكساً، وما أشبه ذلك.

ومعنى إن وأن للتوكيد، ولكن للاستدراك، وكأن للتشبيه، وليت للتمني، ولعل للترجي والتوقع.

وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي: (ظننت، وحسبت، وخلصت، وزعمت، ورأيت، وعلمت، ووجدت، واتخذت، وجعلت، وسمعت) تقول: ظننت زيدا منطلقاً، وخلصت عمراً شاكساً، وما أشبه ذلك.

أ ضع خطاً تحت كان وأخواتها ثم حدّد اسمها وخبرها فيما يأتي

١. ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ الفتح/ ٤
٢. ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعاً﴾ القصص/ ١٠
٣. ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ البقرة/ ١٧٧
٤. ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ يوسف/ ٨٠
٥. ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ يوسف/ ٨٥
٦. ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ﴾ الأنبياء/ ١٥
٧. ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا﴾ المائدة/ ٩٦

ب ضع فعلاً من الأفعال التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر في المكان الخالي

١. انتهى الامتحان و ____ النتيجة مجهولة. ٢. المريض ضعيفاً. ٣. تصدق على الفقراء ____ قادراً.
٤. لا تتعرض للبرد ____ مريضاً. ٥. جاء القطار و ____ المسافرين غائباً. ٦. القمر منيراً.

ت ضع علامة (✓) أمام الجملة التي بها فعل ناسخ متصرف وصرفه كما في المثال

- ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ النمل/ ٤٨ (✓)
١. (من غشنا فليس منا) ()
 ٢. ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ المائدة/ ١٣ ()
 ٣. ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ النحل/ ٥٨ ()
 ٤. ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ طه/ ٩١ ()
 ٥. ﴿فَفَعَّرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾ الشعراء/ ١٥٧ ()
 ٦. ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾ المائدة/ ٢٤ ()

ث عین الحرف الناسخ، واسمه، وخبره كما في المثال

«وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» الممتحنة/ ٦

١. «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» الممتحنة/ ٨

٢. «وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» البقرة/ ١٩٦

٣. «يَنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ» الحديد/ ١٤

٤. «يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا» الفرقان/ ٢٧

٥. «لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» الشعراء/ ٣

٦. «وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا» النمل/ ١٠

ج أدخل حرفاً ناسخاً يفيد المعنى المطلوب بين القوسين، واضبط الجملة بعده بالشكل

١. القرآن الكريم دستور المسلمين. (التوكيد)

٢. عامل الرسول زيد بن حارثة _____ به ابنه. (التشبيه)

٣. علمنا _____ في القرآن غنية عن كل ما عداه. (التوكيد)

٤. الله يستجيب دعاءنا. (التوقع والرجي)

٥. السلام يسود العالم. (التمني)

٦. الحديث القدسي كلام الله _____ الحديث كلام الرسول. (الاستدراك)



ح ضع خطأً تحت الفعل الذي ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، واذكر مفعوليه كما في المثال

◀ ظنَّ الحاكم الظالم شعبه ضعيفاً.

١. «وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» الأعراف/ ١٠٢

٢. «وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا» الفرقان/ ٢٣

٣. «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ» الممتحنة/ ١٠

٤. «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» النساء/ ١٢٥

٥. «فَأُطْلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا» غافر/ ٣٧

٦. «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا» التغابن/ ٧

٧. «إِذَا رَأَيْتَهُمْ حِسْبَتُهُمْ لَوْلَا مَنْثُورًا» الإنسان/ ١٩

٨. «أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا» المعارج/ ٦

خ أدخل على كل جملة مما يأتي المطلوب بين القوسين، مع الضبط بالشكل، وتغيير ما يلزم

١. شوارع المدينة خلية نحل. (كان)

٢. عروة بن الزبير أول من عرّف بالمغازي والسير. (كان)

٣. الإمام البخاري عربي. (حسب)

٤. المسلمون يطبقون أخلاق الإسلام. (ليت)

٥. الرسول قدوة لنا. (جعلنا)

٦. البحثان مفتوحان للنقاش. (ما زال)

متن الاجرومية ٩

التوابع

باب النَّعْتِ: النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ. والمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: (الاسم المضمَرُ، نحو: أنا، وأنتَ، والاسم العلَمُ، نحو: زيدٌ ومكة، والاسم المُنْهَمُ، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجلُ والغلامُ، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة).

والنَّكِرَةُ كل اسم شائع في جنسه لا يختصُّ به واحد دون آخر، وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: الرجلُ والفرسُ

باب العطف: وحروف العطف، عَشْرَةٌ، وهي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأم، وإِما، وبَل، ولا، وَلَكِنْ، وحتى في بعض المواضع.

فإن عطفَ بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت تقول: قام زيدٌ وعمرُو، ورأيتُ زيداً وعمرأ، ومررتُ بزيدٍ وعمرُو، وزيدٌ لم يَقم ولم يَعد.

أ املأ الجدول الآتي كما في المثال

أوجه التطابق	المنعوت	النعت	الأمثلة
مجرور - مفرد - مذكر - معرفة	رَبِّكَ	الأعلى	«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» الأعلى/١
			١. «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» البقرة/٢٣٣
			٢. «يَقُولُ أَهْلَكَتُ مَا لَا بُدَّ» البلد/٦
			٣. «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ» الرحمن/٢٤
			٤. «وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ» القيامة/٢

ب اقرأ الحديث الآتي، وضع خطاً تحت المعرفة، ثم بين نوعها

عن أنس بن مالك أن رجلاً سأل النبي ﷺ: «متى الساعة؟» قال: ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها من كثير صلاة، ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: أنت مع من أحببت. متفق عليه

ت ضع خطاً تحت حروف العطف، فيما يأتي

الواو - إلى - الفاء - ثم - من - أو - إن - أم - ما - لعل - بل - لم - لا - لكن - حتى - لكن

ث حدّد المعطوف والمعطوف عليه، وأعرب المعطوف عليه

١. «يَا آدَمُ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَجَرَةِ الْجَنَّةِ وَمُلْكُ لَا يَبْلَى» طه/١٢٠
٢. «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ» فاطر/١١
٣. «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ» الكهف/١٩
٤. «وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» الأعراف/٢٣
٥. «يَا صَاحِبِي السَّجَنَ أَرَأَيْتَ أَتَفَرِّقُونَ خَيْرَ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» يوسف/٣٩
٦. «لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ» البقرة/١٥٤

باب التوكيد: التوكيد تابع للمؤكد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه، ويكون بالفاظ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكلٌّ، وأجمعٌ... (وعامة وكلا وكلتا) تقول: قام زيد نفسه، ورأيت القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين.

باب البدل: إذا أبدل اسم من اسم، أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه، وهو... أقسام: بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتغال، ... نحو قولك: قام زيد أخوك، وأكلت الرغيف ثلثه، ونفعني زيد علمه...

١ ضع علامة (✓) أمام الآية التي تشتمل على توكيد

١. ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ مريم/ ٩٥ ()
٢. ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ الحجر/ ٣٠ ()
٣. ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ هود/ ٣١ ()
٤. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ هود/ ١١٩ ()
٥. ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الأنعام/ ١٤٩ ()
٦. ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ سبأ/ ٩١ ()

ب املا الفراغ بتوكيد مناسب مما بين القوسين

١. الصحة والفراغ _____ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. (جميعا - كلها - كلاهما)
٢. حفظت القرآن _____ وأنا صغير. (جميعهم - كله - عينهما)
٣. وصل رائد الفضاء _____ إلى القمر. (عينه - كله - جميعه)
٤. اعترفت المتهمتان _____ بالجريمة. (كلتاها - كلاهما - جميعهم)
٥. جاء القوم أجمعون _____. (أبتعون - أبتع - أبتعين)
٦. إن الأمهات _____ رحيمات. (جميعهم - جميعها - جميعهن)

ت ضع خطاً تحت البدل، وخطين تحت المبدل منه، وبين نوعه

١. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ الأنعام ١٥١ _____
٢. ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَثَمُودُ﴾ التوبة ٧٠ _____
٣. ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ مريم ٥٣ _____
٤. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران ٩٧ _____

ث مثل لكل مما يأتي في جملة مفيدة

١. بدل كل من كل مجرور _____
٢. بدل بعض من كل مرفوع _____
٣. بدل اشتمال منصوب _____

* حذف من المتن بعض الألفاظ الدالة على التوكيد التي لا تستعمل إلا نادراً، وليس لها شواهد في القرآن والسنة.

** حذف من المتن القسم الرابع من البدل وهو بدل الغلط و أمثله لندور استعماله، ولعدم شواهد في القرآن والسنة.

المرحلة الثالثة: دعوة الإسلام خارج مكة من (الرحيق المختوم) للمباركفوري (*)



أ اقرأ النص الآتي

الرسول ﷺ في الطائف

في شوال سنة عشر من النبوة (في أواخر مايو أو أوائل يونيو سنة ٦١٩ م) خرج النبي ﷺ إلى الطائف، وهي تبعد عن مكة نحو ستين ميلاً، سارها ماشياً على قدميه جيئةً وذهوياً، ومعه مولاة زيد بن حارثة، وكان كلماً مرّ على قبيلة في الطريق دعاهم إلى الإسلام، فلم تجب إليه واحدة منها. فلما انتهى إلى الطائف عمّد ثلاثة إخوة من رؤساء ثقيف، وهم عبد ياليل ومسعود وحبيب أبناء عمرو بن عمير الثقفي، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله، وإلى نصرة الإسلام، فقال أحدهم: هو يمرط ثياب الكعبة (أي يمزقها) إن كان الله أرسلك. وقال الآخر: أما وجد الله أحداً غيرك، وقال الثالث: والله لا أكلّمك أبداً، إن كنت رسولاً لأنت أعظم خطراً من أن أردّ عليك الكلام، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي أن أكلّمك. فقام عنهم رسول الله ﷺ وقال لهم: (إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني).

وأقام رسول الله ﷺ بين أهل الطائف عشرة أيام، لا يدع أحداً من أشرافهم إلا جاءه وكلمه، فقالوا: اخرج من بلادنا. وأغروا به سفهاءهم، فلما أراد الخروج تبعه سفهاؤهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به، حتى اجتمع

عليه الناس، فوقفوا له سباطين (أي صفيين) وجعلوا يرمونه بالحجارة، ويكلمات من السفه، ورجموا عراقبيه، حتى اختضب نعلاه بالدماء. وكان زيد بن حارثة يقيه بنفسه، حتى أصابه شجاج في رأسه، ولم يزل به السفهاء كذلك، حتى الجأوه إلى حائط لعنبة وشيبة ابني ربيعة على ثلاثة أميال من الطائف، فلما التجأ إليه رجعوا عنه، وأتى رسول الله ﷺ إلى حبلّة من عنب فجلس تحت ظلّها إلى جدار. فلما جلس إليه واطمأن، دعا بالدعاء المشهور الذي يدلّ على امتلاء قلبه كآبة وخزناً مما لقى من الشدة، وأسفاً على أنه لم يؤمن به أحد، قال: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك).

فلما رآه ابنا ربيعة تحركت له رحمتهما، فدعوا غلاماً لهما نصرانياً يقال له: عدّاس، وقالوا له: خذ قطفاً من هذا العنب،

يصرفنك عن دينك، فإن دينك خير من دينه.

ورجع رسول الله ﷺ في طريق مكة بعد خروجه من الحائط كئيباً محزوناً كسير القلب، فلما بلغ قرن المنازل بعث الله إليه جبريل ومعه ملك الجبال، يستأمره أن يطبق الأخشين على أهل مكة. (والأخشبان): هما جبلا مكة: أبو قبيس والذي يقابله، وهو فعيععان. فقال النبي ﷺ: (بل أرجو أن يخرج الله ﷻ من أصلابهم من يعبد الله ﷻ وحده لا يشرك به شيئاً). وفي هذا الجواب الذي أدلى به الرسول ﷺ تتجلى شخصيته الفذة، وما كان عليه من الخلق العظيم لا يدرك غوره.

* «الرحيق المختوم» هو أحد الكتب المتخصصة في السيرة النبوية، من تأليف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري.



واذهب به إلى هذا الرجل. فلما وضعه بين يدي رسول الله ﷺ مَدَّ يده إليه قائلاً: (باسم الله) ثم أكل. فقال عداس: إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد، فقال له رسول الله ﷺ: (من أي البلاد أنت؟ وما دينك؟ قال: أنا نصراني من أهل نينوى. فقال رسول الله ﷺ: من قرية الرجل الصالح يونس بن مثى). قال له: وما يدريك ما يونس بن مثى؟ قال رسول الله ﷺ: (ذاك أخي، كان نبياً وأنا نبي)، فأكب عداس على رأس رسول الله ﷺ ويديه ورجليه يقبلها.

فقال ابنا ربيعة أحدهما للآخر: أما غلامك فقد أفسده عليك. فلما جاء عداس قال له: ويحك ما هذا؟ قال: يا سيدي، ما في الأرض شيء خير من هذا الرجل، لقد أخبرني بأمر لا يعلمه إلا نبي، قال له: ويحك يا عداس، لا

ب أسئلة حول النص

١. متى خرج النبي ﷺ إلى الطائف؟ وكم يوماً مكث فيها؟
٢. كيف كان رد رؤساء ثقيف على دعوته ﷺ؟ وبم أجابهم؟
٣. لم لجأ الرسول ﷺ إلى حائط عتبة وشيبة؟ ومن استقبله فيه؟ وماذا قدم له؟
٤. بم دعا النبي ﷺ؟ وهل تضمن دعاؤه شيئاً ضد ثقيف؟
٥. لماذا أكب عداس على رأس رسول الله ﷺ ويديه ورجليه يقبلها؟
٦. ما العرض الذي عرضه جبريل ﷺ على النبي ﷺ؟ وبم أجابه النبي؟ وما دلالة هذا الجواب؟

ت هات من النص ما يدل على المعاني الآتية

١. حرص النبي ﷺ على تبليغ رسالة الإسلام.
٢. تعرض النبي ﷺ للإيذاء.
٣. إخلاص زيد بن حارثة للنبي ﷺ ومحبه له.
٤. ذكاء عداس النصراني وفطنته.
٥. رحمة النبي ﷺ بأمتة وشفقته بهم.

ث انسب كل قول مما يأتي إلى صاحبه

١. «إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي».
٢. «لقد أخبرني بأمر لا يعلمه إلا نبي».
٣. «أما وجد الله أحداً غيرك؟».
٤. «لا يصرفنك عن دينك، فإن دينك خير من دينه».
٥. «بل أرجو أن يخرج الله ﷻ من أصلابهم من يعبد الله ﷻ وحده لا يشرك به شيئاً».

دروس من السيرة النبوية والسنة الشريفة

(بين يدي الاستماع)

١. قبل الاستماع انظر إلى الأسئلة وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. في المرة الأولى أجب عما تستطيع من أسئلة.
٣. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٤. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.



١ استمع إلى الجزء الأول ثم اختر التكملة الصحيحة

١. الخطر الداهم الذي كان يهدد الرسول من الشمال يتمثل في _____
☐ أ. مشركي مكة ☐ ب. منافقي المدينة ☐ ت. يهود خيبر ☐ ث. يهود بني النضير
٢. خبير لفظ عبري على الأغلب ويعني _____
☐ أ. السد المنيع ☐ ب. القلعة ☐ ت. الكماشة ☐ ث. الأحزاب
٣. من القبائل العربية التي كانت تجاور خيبر: _____
☐ أ. بنو سعد ☐ ب. ربيعة ☐ ت. غطفان ☐ ث. غفار
٤. تم فتح مكة في شهر رمضان عام _____
☐ أ. ٩ هجرية ☐ ب. ٨ هجرية ☐ ت. ٢ هجرية ☐ ث. ٥ هجرية
٥. تعلمنا كيفية التفاوض وترتيب الأولويات في السيرة النبوية من _____
☐ أ. صلح الحديبية ☐ ب. فتح مكة ☐ ت. ٢ غزوة الأحزاب ☐ ث. غزوة خيبر

ب استمع إلى الجزء الثاني ثم ضع علامة (✓) أمام الصحيح وعلامة (×) أمام الخطأ

١. كان النبي يُربي الأطفال بالحنان والحب والتوجيه والتسليم. ()
٢. كان النبي يحمل أحفاده حتى في الصلاة، وينزل من على المنبر رحمة بهم. ()
٣. كان النبي يطيل السجود في الصلاة عندما يسمع بكاء الطفل الصغير. ()
٤. الشدة في التعامل مع الأطفال مطلوبة أحياناً لتأديبهم. ()
٥. كان الحسن والحسين إذا ركبا ظهر الرسول في السجود حملهما وقام بهما. ()
٦. القاعدة الكلية التي نستطيع أن نخرج بها في هذا الباب «أن الطفولة تُوقف الأحكام». ()

ت استمع إلى النص كاملاً ثم استخرج ما يأتي

١. ثلاثة أحداث تاريخية. _____
٢. ثلاثة أسماء مشهورة. _____
٣. ثلاثة دروس مُستفادة. _____
٤. ثلاثة مواقف أعجبتك. _____

د. خليل النحوي يتحدث عن الإيثار في المنهج النبوي

(بين يدي المشاهدة)

١. قبل المشاهدة انظر إلى الأسئلة، وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. في المرة الأولى للمشاهدة أجب عما تستطيع من أسئلة.
٣. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٤. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.

١ شاهد، ثم صل بتوع الإيثار المناسب

- قال رسول الله ﷺ: «ساقى القوم آخرهم شرباً».
 - كان رسول الله ﷺ يَجْزِي وقته في المنزل.
 - خلع رسول الله ﷺ بُرْدَتَهُ وأعطاهَا مَنْ طلبها منه.
 - قال الرسول ﷺ: «السُّفْل أرفق بنا وبمن يغشانا».
 - كان ﷺ يجلس بينهم لا يمتاز عنهم بشيء.
- إيثار بالمال
إيثار بالمأكل والمشرب
إيثار بالوقت
إيثار بالمكان
إيثار بالمكانة

ب شاهد مرة أخرى ثم أجب باختصار عن الأسئلة الآتية

١. لماذا لم تحدّد الآية بمَن نُؤثِّر ومَن نُؤثَّر في رأي المتحدّث؟
٢. كم درهما وصل النبي؟ وماذا فعل بها؟
٣. ماذا قال الرسول عن سيدنا عثمان بن عفان؟ وما دلالة ذلك؟
٤. كيف تصرّف الصحابي الذي أهدى إليه رأس شاة؟
٥. كيف كان النبي يسير بين أصحابه؟ ولماذا؟

ت اذكر القائل

١. الإيثار أعلى مراتب الإيمان.
٢. مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ.
٣. أنفق يا رسول الله، ولا تحش إقلالاً.
٤. ما كذبتك الله بهذا يا رسول الله.
٥. أبقيت لهم الله ورسوله.

أولاً: مناقشة نص

١ اقرأ النصّ الآتي ثم ناقشه مع زملائك



الفصل الثامن في: صفاته ﷺ المعنوية وخلقُه في صحبته وعشيرته وسيرته في نفسه ومع أصحابه وجلوسه وعبادته ونومه وكلامه وضحكه وأكله وشربه ولباسه وطيبه وكُحلّه وترجله وسواكه وحجامته ومزاحه.

«سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه فقالت: «كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه»، وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها، إلا أن تتهك حرّمت الله تعالى فيكون لله ينتقم، وإذا غضب م يقيم لغضبه أحد، وكان أشجع الناس وأجودهم صدرا، قال عليّ رضي الله عنه: «كنا إذا اشتدّ الناس اتقينا برسول الله».

وكان أسخى الناس وأجودهم، ما سئل شيء قط فقال لا، وأجود ما كان في رمضان، وكان لا يبيت في بيته دينار ولا درهم فإن فضل ولم يجد من يعطيه، وفجأه الليل، لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه...

وكان أصدق الناس لهجة، وأوفاهم بذمة والبنهم عريكة ... وكان أحلم الناس وأشدّ حياء من العذراء في خدرها، لا يثبت نظره في وجه أحد، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة. وكان أكثر الناس تواضعا، يجيب من دعاه من غني أو

فقير، أو شريف أو دنيء، أو حر أو عبد ... وكان أرحم الناس يصغي (يميل) الإناء للمهرة؛ فما يرفعه حتى تروى رحمة لها، ويسمع بكاء الصغير مع أمه وهو في الصلاة فيخفف رحمة لها ...

وكان أعف الناس لم تمس يده امرأة قط لا يملك رقتها أو نكاحها، أو تكون ذا محرم، وكان أشدّ الناس كرامة لأصحابه، ما رُئي قط ماداً رجله بينهم، ويوسع عليهم إذا ضاق المكان، ولم تكن ركبته تتقدمان ركة جليسه ﷺ.

من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبه. له رفقاء يحفون به؛ إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا لأمره ... وكان يقول: (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم عليه السلام إنما أنا عبد الله ورسوله)، يتجمل لأصحابه

فضلا عن تجمله لأهله ويقول: (إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهاى لهم ويتجمل).

أحواله ﷺ مع أصحابه

وكان يتفقد أصحابه ويسأل عنهم؛ فمن كان مريضا عاده، ومن كان غائبا دعا له، ومن مات استرجع فيه واتبعه بالدعاء، ومن يتخوف أن يكون وجد في نفسه شيئا قال: (لعل فلانا وجد علينا في شيء، أو رأى منا تقصيرا؛ انطلقوا بنا إليه)، فينطلق حتى يأتيه في منزله. وكان يخرج إلى أصحابه ﷺ ويأكل ضيافة من أضافه فيها...

وكان له عبيد وإماء، لا يرفع عليهم في مأكول وملبس، ويخدم من خدمه. قال أنس رضي الله عنه: «خدمته نحو من عشر سنين، فوالله ما صحبته في سفر ولا حضر، ولا خدمته إلا وكانت خدمته لي أكثر من خدمتي له. وما قال لي أف قط، ولا قال لشيء فعلته: لم فعلت كذا؟ ولشيء لم أفعله إلا فعلت كذا».

وكان في بعض أسفاره فأمر بإصلاح شاة، فقال رجل: يا رسول الله عليّ ذبحها، وقال آخر: عليّ سلخها، وقال آخر: عليّ طبخها. فقال: وعليّ جمع الحطب، فقالوا يا رسول الله: نحن نكفيك فقال: قد علمت أنكم تكفوني، ولكني أكره أن أتميز عليكم؛ فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه».

* النص بتصرف من كتاب: «خلاصة سير سيد البشر» لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ) تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي. مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ص ٨٣ / ٨٤.

ثانيًا: الارتجال المعزّز بالمعلومات

ب) ناقش مع معلمك وزملائك واحدًا من الموضوعات الآتية

١. حاجة المجتمع الإسلامي إلى السيرة النبوية وفوائد دراستها.
٢. كيف نقدّم سيرة النبي بشكل شُمولي ومتكامل؟
٣. جهود علماء المسلمين قديمًا وحديثًا في خدمة السيرة النبوية.
٤. دور السينما والأعمال الدرامية والأعمال القصصية في تقريب السيرة النبوية.
٥. جهود العلماء في ترجمة السيرة النبوية إلى اللغات الأخرى.
٦. السيرة النبوية في الكتابات الغربية.

ثالثًا: محاكاة الأساليب

ت) اذكر موقفًا مشتركًا مع أحد زملاءك، مررت به في حياتك، أو مشهدًا في قصة، ودّكره به. استرشد بهذا النموذج

«هل تذكر يا _____ يوم _____ ورأينا _____ وحدث _____»

رابعًا: مناقشة الأقوال وإبداء الرأي

ث) ناقش الأقوال الآتية موضّحًا رأيك

٢. الغرض من السيرة ليس هذه الحكايات الشائقة؛ إنما الاستفادة منها في معاملتنا.

١. قال علي بن الحسين عليه السلام: كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وآله كما نعلم السورة من القرآن.

٣. من المؤسف أن بعض المسلمين يُعطي انطباعًا سيئًا عن الإسلام بتصرفاته، والحقيقة أن هذا يُسيء إلى الأشخاص لا إلى الدين الحنيف، فليس يعيب الإسلام أن بعض أتباعه لم يُحسنوا تقديمه بصورة أفضل.

خامسًا: خطبة قصيرة أو محاضرة

ج) اختر موقفًا من السيرة يعجبك

ح) اقرأ عنه في كتب، السيرة النبوية

خ) قدّمه لزملائك في صورة خطبة أو محاضرة تتكوّن من مقدّمة، وعرض، وخاتمة مُبيّنًا أهم الفوائد التي تُستفاد منه

إرشادات للخطبة أو المحاضرة

١. البدء بالحمد والثناء على الله ثم الصلاة والسلام على رسول الله. (يمكنك الاسترشاد بنموذج مشهور وحفظه)
٢. عرض مقدّمة تشويقية للموقف الذي سوف تتحدث عنه.
٣. سرد تفاصيل القصة وعرضها بأسلوب جذاب.
٤. ختام الموضوع بأهم الدروس المستفادة من هذه القصة.





خطبة الرسول في حجة الوداع



١. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَجِّهِ، فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيْنَ فِيهَا مَا بَيْنَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا.
٢. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ كُلُّ رِبَا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِبَا، وَإِنَّ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنْ أَوَّلُ دِمَائِكُمْ أَضْعَ دُمِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلْتَهُ هَذِيلٌ فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأَ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.
٣. أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَنسُ مِنْ أَنْ يُعْبِدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَمَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ.
٤. أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ النَّسِيءَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ، يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا، يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، لِيُؤْاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.
٥. أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطَيْنَ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكُسُوتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ، لَا يَمْلِكُنَّ أَنْفُسُهُنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِذَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، فَأَعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيْنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.
٦. أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمُنَّ أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ فَذَكِّرْ لِي أَنْ النَّاسَ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

ب) ابحث في النص عن الكلمة أو العبارة التي تحمل هذه المعاني

- في الفقرة (١) عبارة فيها إشارة خاصة إلى أن حياة الرسول قد تكون في نهايتها.
- في الفقرة (٢) كلمة تعني: استغلال حاجة الآخرين وإقراضهم مالا بالفائدة.
- في الفقرة (٣) اسم يُعبّر عن أكبر عدو لبني آدم على الإطلاق.
- في الفقرة (٤) كلمة تعني تلاعب العرب بنظام الأشهر وتغيير الحُرْم منها من عام لآخر حسب أهوائهم.
- في الفقرة (٥) عبارة شاملة تحضُّ على التعامل الطيب مع النساء.
- في الفقرة (٦) عبارة شاملة تنهى عن الظلم.



ت) رتب المعاني الآتية حسب ورودها في النصّ

١. ترتيب التقويم السنوي ترتيباً صحيحاً.
٢. التذكير بكتاب الله وسنة رسوله ووجوب التمسك بهما.
٣. حرمة الدماء والأموال.
٤. تنظيم موقف الإسلام من المرأة في الحقوق والواجبات.
٥. التأكيد على الإخوة الإسلامية القائمة على أساس العدل الاجتماعي والابتعاد عن ظلم الآخرين.
٦. التحذير من خطر الشيطان ومكائده.

ث) اكتب مقدمة لهذا النصّ باتباع الخطوات الآتية

الخطوة الأولى: القراءة حول النصّ

١. اقرأ حول هذا النصّ لتتعرف على:
 - * مناسبة النص ولماذا سُمّي بهذا الاسم؟
 - * تاريخ النص ومكانه ونوعية الحاضرين وعددهم (إن أمكن).
 - * أهمية النص في حياة الأمة الإسلامية، والمعاني العامة التي احتوى عليها.
٢. اقرأ أيضاً عن السمات الأسلوبية التي تمتع بها النص بشكل عام.

الخطوة الثانية: تدوين الملاحظات
دَوِّن أهم المعلومات التي
توصّلت إليها من خلال القراءة
ورتبها ترتيباً منطقيّاً.

الخطوة الثالثة: كتابة الموضوع

- اكتب مقدمتك في ثلاث فقرات:
- الفقرة الأولى بعنوان: مناسبة النص.
 - الفقرة الثانية بعنوان: عن النص.
 - الفقرة الثالثة: أهم السمات الأسلوبية التي تمتع بها النص.

الخطوة الرابعة: راجع الموضوع،
وصحّح ما به من أخطاء

* وأخيراً: اقرأ مقدمات زملائك، وقارن بينها وبين ما كتبت.

أولاً: نموذج من النثر العلمي في العصر العباسي

من كتاب (الكامل في الأدب) للمبرّد

مقدمة

العصر العباسي: يبدأ هذا العصر بتولي أبي العباس السفاح الخلافة عام ١٣٢هـ حتى سقوط بغداد في أيدي المغول التتار سنة ٦٥٦هـ. وقد اختلط العرب في ذلك العصر بالفرس، الذين ساعدوهم على قيام دولتهم، كما اختلطوا بأمم أخرى كالهنود والتürk والبربر وغيرهم. وبسبب هذا الاختلاط انتشر الخطأ في اللغة العربية، وتسربت كلمات من هذه اللغات إليها، فهب العلماء في كل فن وعلم يُقعدون القواعد، ويضعون الأصول للحفاظ على اللغة العربية من الضياع؛ فشهد هذا العصر حركة علمية واسعة، ألفت فيه أمهات الكتب في غالب العلوم والفنون، ونشطت حركة الترجمة فترجمت كثير من علوم ومعارف هذه الأمم إلى العربية، وخاصة في عهد الخليفة المأمون الذي أنشأ أكبر مكتبة في العالم آنذاك، سماها دار الحكمة. ونبغ كثير من أعظم شعراء العربية كأبي تمام والبحتري، والمثنبي وأبي العلاء المعري وغيرهم.

التعريف بالكاتب

هو المبرّد أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي. وُلد في البصرة وانتقل إلى بغداد، وكان قويّ الذاكرة سريع الحفظ. يُعدّ من شيوخ النحو والأدب، له جُملة مصنفات منها كتاب (الكامل) الذي يمزج الأدب باللغة والتاريخ، ويُعدّ من أمهات الكتب الأدبية، وقد مات سنة ٢٨٦هـ.

النص: اقرأ واحفظ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ».

يَقُولُ: إِذَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ، فَحَذَرَكَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ مِثْلُهُ، فَتَأْذِيهِ إِيَّاكَ عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِهِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَلَا يُحْكِمُهُ لِلاِسْتِعْجَالِ بِهِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى

أَنْ يَعُودَ فَيَنْقُضَهُ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ. وَالرَّيْثُ: الْإِبْطَاءُ، وَرَأَتْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: إِذَا تَأَخَّرَ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ»

وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَمْرَ صَاحِبِ الْإِبِلِ بِالْأَرْضِ الْمُكَلَّئَةِ يَقُولُ: أَدْعُ أَنْ أُعْشِيَ إِبِلِي مِنْهَا حَتَّى أَرْدَ عَلَى أُخْرَى، وَلَا يَدْرِي مَا

الَّذِي يَرِدُ عَلَيْهِ. وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: «أَنْ تَرْدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْبَسَ» وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ يَمْرَ الرَّجُلِ بِالْمَاءِ فَلَا يَحْمِلُ مِنْهُ اتِّكَالًا عَلَى مَاءٍ آخَرَ

يَصِيرُ إِلَيْهِ؛ فَيُقَالُ لَهُ: أَنْ تَحْمِلَ مَعَكَ مَاءَ أَحْزَمَ لَكَ، فَإِنْ أَصَبْتَ مَاءَ آخَرَ لَمْ يَضُرَّكَ، فَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ فَخَفَّتْ مِنَ الْمَاءِ

عَطِبَتْ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «قَدْ أَحْزَمْتُ لَوْ أَغْزَمْتُ» يَقُولُ: أَعْرِفُ وَجْهَ الْحَزْمِ فَإِنْ عَزَمْتُ فَأَمْضَيْتُ الرَّأْيَ فَأَنَا حَازِمٌ، وَإِنْ

تَرَكْتُ الصَّوَابَ وَأَنَا أَرَاهُ وَصَيَّعْتُ الْعَزْمَ لَمْ يَنْفَعْنِي حَزْمِي ... فَالَّذِي يُحْمَدُ إِمْضَاءَ مَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ، فَأَمَّا

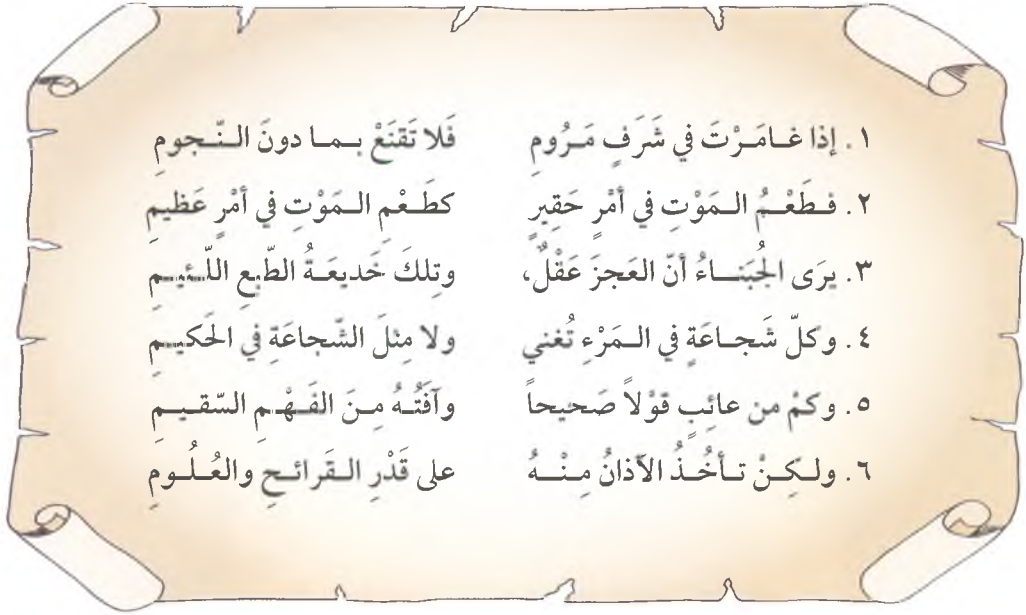
الْإِفْقَادُ عَلَى الْغَرَرِ، وَرُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى الْخَطَرِ، فَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ.

شرح

(الْعَبَّاسُ) الْمُبَرِّدُ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ. (يُحْكِمُهُ) أَحْكَمَ الشَّيْءَ، وَالْأَمْرُ: أَتَقَنَهُ. (فَيَنْقُضُهُ) نَقَضَ الْأَمْرَ وَنَحَوَهُ: فَكَّهُ وَحَلَّهُ. (الْمُكَلَّئَةُ) ذَاتُ الْعُشْبِ وَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَكَلَاتِ الْأَرْضِ أَي: أَنْبَتِ الْكَلَاءُ. وَهُوَ الْعُشْبُ رَطْبًا وَيَابَسًا. (بِمَاءٍ) أَي مَعَ مَاءٍ (أَكْبَسَ) اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنَ الْكِياسَةِ وَهِيَ: الْفُتَانَةُ، وَرَجُلٌ كَبِيرٌ أَوْ عَاقِلٌ فَطِنٌ. (أَحْزَمْتُ) أَكْثَرَ ضَبْطًا وَاتِّقَانًا. (أَصَبْتُ) وَجَدْتُ. (عَطِبْتُ) هَلَكْتُ (لَمْ أَرْتَبْ) مِنَ الرَّيْبِ وَهُوَ الشُّكُّ. (أَوْقَفْتُ) اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنَ الْوُقُوفِ (يَضُحُّ) فَعَلَ مُضَارَعٌ مِنْ وَضَحَ الْأَمْرُ أَي: بَانَ وَظَهَرَ. (مَاضِيًا) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ مَضَى عَلَى الْأَمْرِ أَي: أَتَمَّهُ. (تَبَيَّنَ رُشْدُهُ) أَي ظَهَرَ صَوَابُهُ. (الْغَرَرُ) الْخَطَرُ وَالتَّعْرِيسُ لِلْهَلَاكِ.

أبو الطيب المتنبي في الحكمة

النص: اقرأ واحفظ



قائل النص

هو: أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي، الملقب بالمتنبي الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة، والحكم البالغة، والمعاني المبتكرة. وُلد بالكوفة عام ٣٠٣ هـ/٩١٥ م في محلة تسمى كندة، وإليها نسبته، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية، وأيام الناس. قال الشعر صبيًا. سجنه أمير حمص، وبعد خروجه من السجن وفد على سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب فمدحه، وحظي عنده، ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيدي، ثم هجاه وفر منه قاصداً فارس. مُرُورًا بالعراق، فمدح عضد الدولة، ووزيره ابن العميد في شيراز. وفي طريق عودته من فارس إلى العراق، اعترض طريقه بعض الأعراب فقتلوه، وولده وخادمه، قرب بغداد عام ٣٥٤ هـ/٩٦٥ م.

شرح

١. (غامرت) المغامرة الدخول في المهالك. (مرُوم) اسم مفعول من الفعل رَامَ يَرُوم، ومعناه مطلوب. يقول: إذا حاولت الشرف، وخاطرت بنفسك في سبيل الحصول عليه، فلا تقنع بما دون أعلاه، ولا ترض باليسير منه.
٢. فإن طعم الموت في الأمر الهين، كطعمه في الأمر الصعب، فاختر لنفسك أشرف الأمور وأحسنها.
٣. والجناء هم من يظنون أن البعد عن مواطن الشجاعة، والإقدام نوع من الرأي والعقل والحكمة، وليس ذلك صحيحاً، وإنما خدعه لؤم طبعه عما في الشجاعة من العز بالفخر بها.
٤. يقول: الشجاعة محمودة، وتُغني صاحبها وتنفعه، خاصة إذا كان صاحبها حكيماً عاقلاً؛ لأنه يستعملها في وقتها ومحلها.

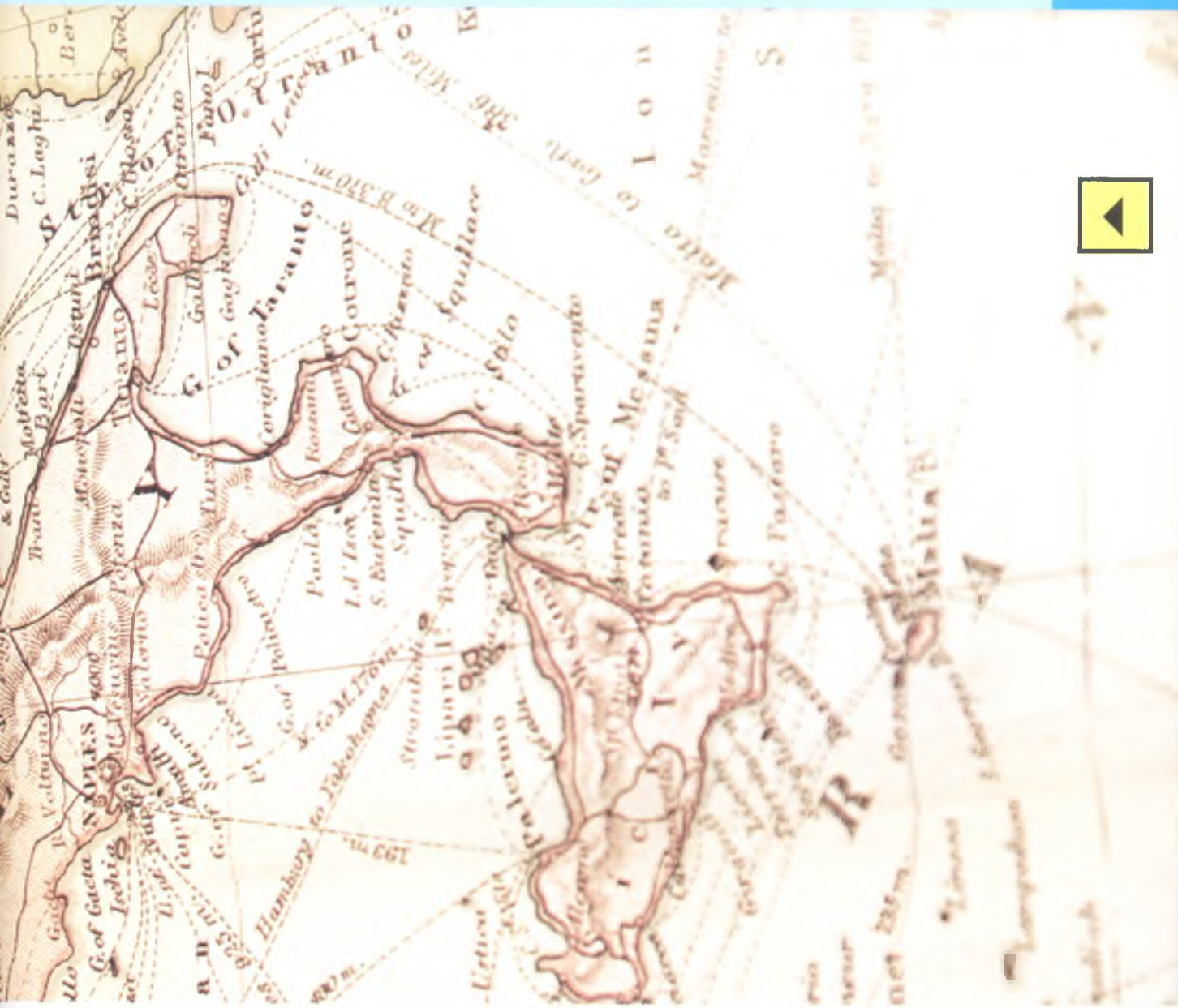
٥. كم إنسان يعيب قولاً صحيحاً لا آفة فيه، وإنما يكون من فهم سقيم، حيث لا يتصور جودة الكلام وصحته.

٦. (القرائح) جمع مفردة ريحة، وهي ملكة يستطيع صاحبها بها ابتداء الكلام، وإبداء رأيه فيه.

ومعنى البيت: إن الأذان تُدرك الكلام، فيعلمه الإنسان، ويأخذ منه بقدر خاطره وعلمه، ويتصوره على حسب قريحته.



الحضارة الإسلامية



١ اقرأ وافهم

المدينة

مظاهر التقدم المادي لمجتمع من المجتمعات.

الحضارة

مجموعة النشاطات والإنجازات التي تقوم بها أمة من الأمم في مختلف المجالات علمياً وتطبيقياً، مساهمة في تقدم الإنسانية ورقيها. وتشمل الحضارة: التقدم المادي، والجانب العلمي، والسلوك الأخلاقي والروحي.

القيم

مجموعة المبادئ والتعاليم التي تُحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم، لأداء دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه.

الاستشراق

دراسة الباحثين الغربيين للإسلام، واللغة العربية والتاريخ الإسلامي.

التصور

نظرة الفرد أو الجماعة للكون والحياة والإنسان.

الهوية

مجموعة السمات التي تُميّز الأفراد والجماعات من الآخرين، كالدين واللغة والثقافة والسلوك وغيرها.



العصر الذهبي للإسلام

مرحلة تاريخية كانت الحضارة الإسلامية فيها متقدمة، وتمتد من منتصف القرن الثامن، لغاية الخامس عشر الميلادي. خلال هذه الفترة، أسهم مهندسو العالم الإسلامي وعلماءه وتجاره بشكل كبير في حقول الفن والزراعة، والاقتصاد والصناعة، والأدب والملاحة، والفلسفة والعلوم، والتكنولوجيا والفلك، من خلال المحافظة، والبناء على المساهمات السابقة وإضافة العديد من اختراعاتهم وابتكاراتهم.

العصور أو القرون الوسطى

هي فترة تاريخية تمتد من القرن الخامس عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية، إلى القرن الخامس عشر الميلادي.

الثقافة

طريقة حياة جماعة أو شعب، بما يشمل العادات، والقيم والتقاليد، والفنون والآداب المشتركة، والتي تميزها عن سائر الجماعات أو الشعوب (مثل الموسيقى أو الملابس أو مراسم الزواج ونحو ذلك).

العلوم الطبيعية

هي العلوم التي تهتم بدراسة النواحي الفيزيائية الطبيعية، المادية غير البشرية، لكافة الظواهر الموجودة على الأرض والكون المحيط بنا، كالرياضيات والفلك، والطب، والكيمياء، والفيزياء والحيوان، والنبات والأرض وغيرها.

العلوم الإنسانية

هي مجموعة من التخصصات العلمية، التي تدرس الإنسان والنواحي المختلفة من النشاط البشري. كالآداب والفلسفة، والأديان والقانون، والفن والموسيقى، والتاريخ والجغرافيا، وعلم الاجتماع والعلوم السياسية، وعلم الآثار، وبعض فروع علم الاقتصاد.



علم الاجتماع

هو دراسة الحياة الاجتماعية للبشر، سواء بشكل مجموعات، أو مجتمعات.

علم البصريات

هو العلم الذي يدرس الضوء، وكيفية نشوئه وانتشاره، وعلاقته برؤية العين.

الطب النفسي

فرع من فروع علم الطب، يختص بدراسة الاضطرابات النفسية، يصنفها ويحدد أسبابها، وطرق علاجها.

علم الجبر

فرع من فروع علم الرياضيات، وهو يدرس العمليات الحسابية، والمعادلات الرياضية.

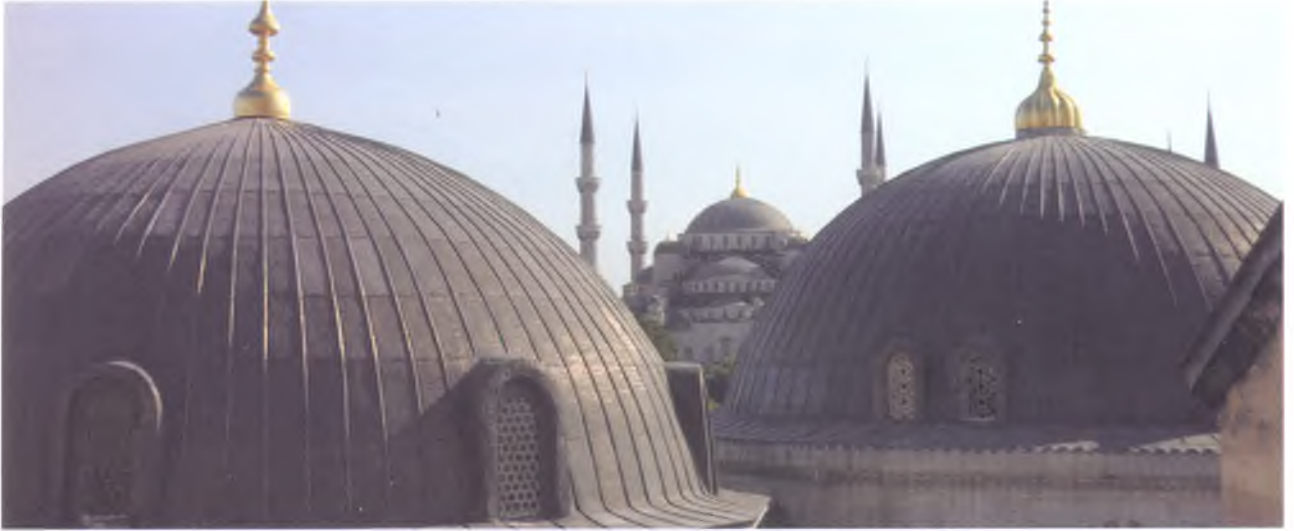
علم التعمية

علم يدرس كيفية إخفاء البيانات (التشفير). وهو من فروع علم اللغة من جانب، وعلم الرياضيات من جانب آخر. ويستخدم هذا العلم في مجالات كثيرة، من أهمها الجوانب الأمنية.



ب صواب أو خطأ

- () ١. العادات والقيم، والتقاليد والفنون والآداب، أقرب إلى الثقافة منها إلى الحضارة.
- () ٢. علم التعمية أو التشفير، هو أحد الفنون الإبداعية التي برز فيها العرب قديماً.
- () ٣. المستشرق، هو عالم مُتمكّن من المعارف الخاصة بالشرق، ولغاته وآدابه.
- () ٤. من العناصر التي تتشكّل منها هوية المجتمع: اللغة والدين، والثقافة والسلوك.
- () ٥. للأسطرلاب علاقة وثيقة جداً بعلم الفلك، حيث يُساعد على تحديد الوقت، ومعرفة الاتجاهات.



القباب

جمع قبة، وهي بناء مُستدير مجوَّف، استُعمل في كثير من فنون العمارة في العالم. واشتهرت القباب في العمارة الإسلامية على نحو خاص.

العمارة

فن تشييد المنازل ونحوها، وتزيينها وفق قواعد مُعيَّنة.

الفن

لون من ألوان الثقافة، يُشكِّل النتاج الإبداعي للبشر، ويشمل كل ما يلبي الحاجة لتذوق الجمال لديهم. والفنون قسمان: ماديّة، كالرسم والزخرفة والتصوير. وغير ماديّة كالموسيقى والشعر.

الأرابيسك

فن الزخرفة العربيّة، وهو عبارة عن أشكال تزيين مُعقَّدة ومُتداخلة ومُتقاطعة، تُمثل أشكالاً هندسيّة، وأخرى طبيعيّة كأوراق النباتات.

علم الفلك

علم دراسة الأجرام السّماويّة مثل النّجوم والكواكب. يُستند إلى علوم عدّة، كالفيزياء والرياضيات.

الأسطرلاب

آلة قديمة تُحاكي القبة السّماوية، وتُستخدم لتحديد مواضع الأجرام السّماويّة، وتُساعد على تحديد الوقت.



٦. تُعلّق الحضارة بالجانب المادي فقط لتطور المجتمعات، بينما تُعلّق المدنيّة بالجوانب العلميّة، والأخلاقيّة أيضًا. ()
٧. يُعتبر علم البصريات أحد فروع علم الرياضيات. ()
٨. أفكار الإنسان عن الكون والحياة والإنسان تمثّل تصوّراته. ()
٩. علم الاجتماع، هو أحد فروع العلوم الطبيعيّة. ()
١٠. العصر الذهبي في الإسلام، يُطلق على الفترة التي كانت فيها الحضارة الإسلاميّة في أوج ازدهارها. ()



حوارات حضارية

أقرأ وافهم

العرب تُسَطِّع على الغرب» عن المقومات التي احتاجها العرب لِيُعْثُوا مِثْلَ هذا البُعْثِ.

وِيُنْتِ بالتفصيل بعض تلك المقومات، ومنها: كَوْن القرآن الكريم المصدر الأساس لجميع التصورات والتصرفات، التي نشأت على أركانها تلك الحضارة، بما يحويه (القرآن) من قيم حضارية تنطلق من التوحيد، وتُعنى بتكريم الإنسان، من خلال ترسيخ قيم العدالة والحرية والمساواة، وتنظيم حياته اجتماعيًا واقتصاديًا، فضلًا عن منظومة القيم الأخلاقية، التي أرسى دعائمها كالاِثَار

المُحَاضِر: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلاً ومرحباً بكم جميعاً.

في البداية، سأذكركم بموضوع المُحاضرة السابقة، الذي كان رُصْدًا لخصائص الحضارة الإسلامية، وأُسُسها وأركانها. وقد استوفينا الحديث عن أُسُس المنهج الفكري الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية مُحَلِّقَةً بجناحيها: الهوية الإسلامية، واللغة العربية، وذكرْتُ لكم أَنَّ المستشرقة الألمانية «زيجريد هونكه» تساءلت في كتابها: «شَمْسُ الله تُشْرِقُ على الغرب» الذي تُرْجِمُ باسم «شَمْس

المُحاضر: بكل سرور، ولنبداً بـابن رشد، الفيلسوف الشهير رُوِجَ بكون استفاد منه كثيرًا، وأثنى عليه وذكر فضله عليه، وتوماس الأكويني، وهو أعظم لأهوتي (عالم بالعقائد الإلهية) في كنائس الغرب، وأعظم فلاسفة العصور الوسطى ذكر أنه استفاد كثيرًا فيما كتب من ابن رشد. وكما استفادوا من فلسفته استفادوا من طبعه أيضًا، هذا فضلًا عن كثير من علماء المسلمين الذين أبدعوا في علوم عدة، فابن الهيثم هو المؤسس الأول لعلم البصريات، أما الخوارزمي فقد أوجد في كتابه «حساب الجبر والمقابلة» أول حل منهجي للمعادلات الخطية والتربيعية، كما يُعتبر المؤسس لعلم الجبر. كذلك يبرز الإدريسي في الجغرافيا ورسم الخرائط، ناهيك بـابن سينا الذي اعتمد كتابه «القانون» مرجعًا أساسيًا في الطب لمدة خمسة سنين، وله في الطب النفسي كتابات قيمة تجعله في مصاف الأطباء التفسيين الأوائل.

ويعتبر العلماء المسلمون أول من اكتشف علم التعمية (التشفير)، ومن أشهرهم يعقوب بن إسحاق الكندي صاحب كتاب «علم استخراج المعاني»، وابن وحشية النبطي صاحب كتاب «شوق المستهام في معرفة رموز الأعلام»، الذي يرجع له الفضل في كشف اللثام عن رموز الهيروغليفيّة (اللغة المصرية القديمة) قبل عشرة قرون من كشف شامبلون الفرنسي لها. وقد برز غيرهم الكثير ممن تُرجمت مؤلفاتهم إلى اللاتينية واللغات الأجنبية الأخرى، حتى دخلت كلمات عربية إلى اللغات الأوروبية؛ كالفنّ والجبر والكحول والكيمياء.

مُعَاد: هذا في الجانب العلمي، فماذا عن الجانب التطبيقي؟

المُحاضر: سأذكر لك شهادة من الغربيين أنفسهم، فالمؤرخ الشهير غوستاف لوبون يقول: «كانت إسبانيا زمن القوط ذات رخاء قليل وثقافة واطئة (منحطة)، وما إن دخلها العرب في القرن الثامن الميلادي، حتى بدؤوا ينشرون فيها رسالة الحضارة، فاستطاعوا في أقل من مئة عام أن يُحيوا خراب الأرض، ويُقيموا أفخر المباني، ويُشيطوا الحركة التجارية. بعدها تفرغوا إلى دراسة

والصدق والإحسان وغيرها. كما كان التفاعل الإيجابي القائم بين مختلف الشعوب التي دخلت الإسلام، مقومًا مهمًا من مقومات ذلك النهوض الحضاري الإسلامي.

خالد: أتأذن لي بسؤال، لم تُسح الفرصة لإثارتها في المحاضرة السابقة.

المُحاضر: تفضل

خالد: لقد تحدثتم عن خصائص الحضارة الإسلامية، وذكرتم منها اشتراك الشعوب الإسلامية على اختلاف ثقافتها في صنعها، لماذا لم يبرز في دراسات الغربيين لهذه الحضارة، ذلك البعد الإنساني؟

المُحاضر: لقد ذكرت كتاب «زيغريد هونكه» قبل قليل، هل تعلم أنها تذكر فيه أن من يتصفح مئة كتاب تاريخي، لا يجد اسمًا لذلك الشعب (تعني العرب والمسلمين) في ثمانية وتسعين منها؟ الحضارة الإسلامية بحاجة لمن يُصِفُها!

عبد الرحمن: لكن حضارتنا نحن -المسلمين- لم تكن ناصعة البياض، وكتاب «المثقفون في الحضارة العربية، محنة ابن خنبل ونكبة ابن رشد» للدكتور محمد عابد الجابري خير دليل على هذا.

المُحاضر: بالمناسبة، كنت سأحدث اليوم عن ابن رشد، أما الكتاب الذي ذكرته فهو يذكر ظلمًا وقع على بعض العلماء، وهذا موجود في تاريخ كل الشعوب، لكن هل تعلم كيف كانت مكانة ابن رشد؟

يقول ابن أبي أصيبعة: «كان ابن رشد أوحد في الفقه والخلاف، وبرع في الطب»، وقال فيه الذهبي: «وكان يُفزع إلى فتيّاه في الطب، كما يُفزع إلى فتيّاه في الفقه، مع وفور العربية». هذا كلام العلماء فيه، أما الحكام فقد كان الخليفة أبو يعقوب يستعين بـابن رشد في المهام الرسمية، وقد دعاه إلى مراكش فجعله طبيبه الخاص، ثم ولّاه منصب القضاء بقرطبة، فلما مات وخلفه ابنه المنصور، زادت مكانة ابن رشد في عهده مكانة ورفعة، وبعدها تعرض للكيد والحساد. ولا يمكن أن نظلم الحضارة الإسلامية كلها لأجل مظلمة تعرض لها باحث أو مثقف.

مُعَاد: أستاذنا الكريم، يمكن أن تذكر لنا بعض تأثر الغرب بالحضارة الإسلامية؟



العلوم والآداب، وترجموا الكتب الأجنبية، وأسسوا الجامعات التي كانت وحدها الملجأ الوحيد لثقافة أوروبا لزمان طويل.

وقد نمت مدينة قرطبة بسرعة، حتى زاد عدد سكانها على المليون نسمة، وغدت الحياة فيها متسمة بالرفاه والنعيم. ولو زُرت أوروبا لرأيت عددًا من المباني قد تأثرت بفن العمارة الأندلسي، ولا يمكننا أن ننسى هنا امتزاج الفن بالعمارة عند المسلمين؛ فقد تفننوا بهندسة القباب والسقوف، واستعملوا مختلف أنواع الزخارف فيها، وتعتبر الزخرفة الإسلامية المعروفة باسم الأرابيسك من أهم هذه العناصر الزخرفية التي برزت عبر العصور المختلفة، وتجددت وتنوعت، لكنها بقيت خالدة في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، بل وتعدت هذا النطاق

الجغرافي والحضاري لتغزو الفنون والعمارة الأوربية. وحُذ جانب القلّك، فلقد أبدع فيه المسلمون أيما إبداع، وطوّر علماء القلّك المسلمون الأسطرلاب تطويراً كاملاً بسبب حاجتهم لتحديد أوقات الصلاة واتجاه مكة. وقد رجّح بعض الباحثين، أن مخترع الأسطرلاب بشكله المعروف هو ابن الشاطر العالم الدمشقي. ولعل الوقت لا يُسعفنا بالمزيد من الأمثلة، لكن لنا عودة لهذا الموضوع في محاضرة قادمة بإذن الله.^(*)

* محمد عابد الجابري (١٩٣٦ بفسك، الجهة الشرقية - المملكة المغربية) مفكر وفيلسوف مغربي، له ٣٠ مؤلفاً في قضايا الفكر المعاصر، يضم كتابه «المثقفون في الحضارة العربية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد دراسة لمحتجين تعرض لهما عالمان مسلمان هما ابن حنبل وابن رشد نتيجة تعارض آرائهما مع آراء السلطة.

** بقلم: د. أحمد محمد سعيد السعدي، كاتب و باحث أكاديمي سوري.

ب) اسأل المحاضر سؤالاً آخر، وأجب عليه بنفسك ت اختر مقطعاً من الحوار أعجبك وعلّق عليه

ث لاحظ التعبيرات الآتية، وهات جملًا على غرارها

١. سَنَحْ يَسْنَحْ

- أتأذن لي بسؤال لم **تَسْنَحْ** الفرصة لطرحه؟

- كان الصحابة يُراجعون رسول الله ﷺ فيما **يَسْنَحْ** لهم من المُشكلات.

- من أقوال الحكماء: «لا تنتظر أن **تَسْنَحْ** لك الفرصة غير العادية، بل انتهِز الفُرص العادية، واجعلها عظيمة».

٢. أَنْصَفْ

- المسلمون بحاجة لمن **يُنصِفُهُم**.

- **أَنْصَفْ** القاضي المظلوم من الظالم.

- قال أبو الدرداء رضي الله عنه:

«**أَنْصَفْ** أَدْنِيكَ من فيك، فإنما جُعِلَتْ لك أَدْنَان

وفم واحد؛ لتسمع أكثر مما تتكلم به».

٣. نَاصِعَةُ الْبَيَاضِ

- لكن حضارتنا أيضاً لم تكن **ناصعة البياض**.

- بتأثير السواك تصير الأسنان **ناصعة البياض**.

- هذا العالم كانت سيرته الذاتية **ناصعة البياض**.

- كانت فترة ابن خلدون في القضاء، صفحة

ناصعة البياض في تاريخه.

٤. الْمُؤَسِّس لـ

- الفخر الرازي هو **المؤسس** الأول لأصول الكلام.

- يعتبر الخوارزمي **المؤسس** الأول لعلم الجبر.

- يُعتبر يوسف بن تاشفين **المؤسس** الحقيقي لدولة المرابطين.

٥. أَرَسَى دَعَائِم

- .. فضلًا عن منظومة القيم الأخلاقية التي **أَرَسَى دَعَائِمَهَا**. - الإسلام **أَرَسَى دَعَائِم** الوَدِّ بين المسلم وأخيه.
- **أَرَسَى** المسلمون الأوائل **دَعَائِم** العلم الحديث، في وقت كانت أوروبا تتخبط في ظلام دامس.



٦. خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى

- المسجد في الإسلام، **خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى** الاهتمام بالعلم.
- كتاب مناهل العرفان للزرقاني، **خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى** علوِّ مكانته في علوم القرآن.
- تَنَاسَقُ حركة الكون مع حركة الإنسان، **خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى** الخالق سبحانه.

٧. أَيْمًا + المصدر = كثيرًا

- وَخُذْ جَانِبَ الْفُلْكِ، فلقد أبدع فيه المسلمون **أَيْمًا** إبداع.
- قرأت الكتاب فأعجبت به **أَيْمًا** إعجاب.
- التعبد بالبدعة ضلال **أَيْمًا** ضلال.
- ازدهرت العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية في عصورها الذهبية **أَيْمًا** ازدهار.

٨. كَشَفَ اللَّثَامَ عَنْ

- يرجع الفضل في **كَشَفَ اللَّثَامَ عَنْ** رُموز الهيروغليفية لابن وَحْشِيَّة النِّبْطِيِّ.
- كانت غزوة تبوك درسًا مهمًا في حياة المسلمين **كَشَفَتِ اللَّثَامَ عَنْ** المنافقين في المدينة.
- **كَشَفَ** أبو حيان التوحيدي في كتاباته **اللَّثَامَ عَنْ** كثير من الموضوعات الاجتماعية والسياسية في عصره.

ج لاحظ ما بين الشَّرْطَيْنِ في الجملة الآتية

- (لكنَّ حضارتنا نحن -المسلمين- لم تكن ناصعة البياض.)
- كلمة : «المسلمين» جاءت بعد ضمير المتكلم «نحن» لتوضيح المقصود منه، وهذا يُسمَّى أسلوب الاختصاص.
- «أسلوب الاختصاص»: هو أسلوب يُستخدم لتوضيح المقصود بضمير سابق، سواء أكان الضمير للمتكلم أو المخاطب.
- الاسم الواقع بعد الضمير يُسمَّى المخصوص، ويُعرب: مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (أُخْص).
- لا يقع هذا الاسم في بداية الكلام، ويأتي عادة معترِضاً بين ركني جملة أخرى.

ح ضع علامة (√) أما الجمل التي تشتمل على أسلوب الاختصاص فيما يأتي

١. نحن معشر المسلمين أرسينا أسس الحضارة.
٢. أنتم العرب تكرمون ضيفكم.
٣. نحن أنشأنا حضارة الشام، والعراق، ومصر، والأندلس.
٤. أنتم شهداء الله في أرضه.



متن الأجرومية ١٠

باب منصوبات الأسماء/ المفاعيل الخمسة

المنصوبات خمسة عشر، وهي: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل، نحو: ضربت زيدا، وربكت الفرس. وهو قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر قسمان: متصل، ومتفصل. فالتصل، اثنا عشر، وهي: ضربني وضربتني، وضربك وضربتك، وضربكما وضربكما، وضربكن وضربكن، وضربه وضربها، وضربهما وضربهن، والمنفصل اثنا عشر، وهي: إياي وإيانا، وإياك وإياك، وإياكما وإياكن، وإياه وإياها وإياهما وإياهن.

باب المصدر

المصدر: هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل، نحو: ضرب يضرب ضربا، وهو قسمان: لفظي ومعنوي، فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو: قتلته قتلا، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، نحو: جلست قعودا، وقمت وقوفا، وما أشبه ذلك.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرف الزمان: هو اسم الزمان المنصوب بتقدير «في»، نحو: اليوم، والليلة، وغدوة، ويكرة، وسحرا، وغدا، وعتمة، وصباحا، ومساء، وأبدا، وأمدا، وحيناً، وما أشبه ذلك. وظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير «في»، نحو: أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، وهنا، وثم، وما أشبه ذلك.

باب المفعول لأجله

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: قام زيد إجلالا لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفا.

باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل، نحو قولك: جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة^(١). وأما خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك.

* الاسم الواقع بعد الواو في المفعول معه ثلاثة أنواع:

١. يجب نصبه على أنه مفعول معه، إذا كان لا يصح عطفه على ما قبله مثل: استوى الماء والخشبة، مشى خالد والجدار.
٢. يمنع نصبه إذا كان الفعل مما يقع من متعدّد نحو: تصافح وتشارج وتجاوز...، ويجب العطف على ما قبله مثل: تحاور سعيد وعلي، تصافح خليل وزهير.
٣. إذا احتمل المعنى المشاركة والمصاحبة، جاز وجهان تبعاً للمعنى المراد: العطف للمشاركة، نحو: جاء الأمير والجيش، والنصب على المعية للمصاحبة، نحو: جاء الأمير والجيش.

أ بين نوع الاسم المنصوب الذي تحته خط كما في المثال

مفعول به اسم معطوف

١. ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ السجدة/ ٤
٢. ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سبأ/ ٢٠
٣. ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾
٤. ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ الفرقان/ ٦٩-٧٠
٥. ﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ البقرة/ ٢٤٩
٥. ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ آل عمران/ ١٥٤
٦. ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمَّا لَوْ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِنَّا كُنَّا لَفَاتِكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً﴾ الإسراء/ ٣١

ب اقرأ الآيات ثم ضع خطاً تحت الاسم المنصوب وبين نوعه

يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ المزمّل/ ١-١٠

ت اختر الصحيح مما يأتي

١. ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ يونس/ ٧١ ما تحته خط
 - ☐ أ. مفعول معه
 - ☐ ب. معطوف منصوب
 - ☐ ت. يجوز الأمران
٢. ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْثُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ الحشر/ ٩ الواو في «وَالْإِيمَانَ»
 - ☐ أ. واو المعية
 - ☐ ب. واو العطف
 - ☐ ت. واو القسم
٣. ﴿وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ النمل/ ٢٤ كلمة «قَوْمَهَا»
 - ☐ أ. معطوف منصوب
 - ☐ ب. مفعول معه
 - ☐ ت. يجوز الأمران
٤. استيقظت..... الفجر
 - ☐ أ. وأذان
 - ☐ ب. وأذان
 - ☐ ت. يجوز الأمران
٥. تقاسم إبراهيم و..... الميراث.
 - ☐ أ. إخوته
 - ☐ ب. إخوته
 - ☐ ت. يجوز الأمران
٦. المفعول معه هو الاسم الذي يذكر لبيان مَنْ فُعل _____ الفعل.
 - ☐ أ. به
 - ☐ ب. له
 - ☐ ت. معه

متن الآجرومية ١١

باب الحال

الحال: هو الاسم المنصوب المُفسَّر لما انتبه من الهيئات، نحو قولك: جاء زيدٌ ركبًا، وركبُ القرس مُسرَّجًا، ولقيت عبد الله ركبًا، وما أشبه ذلك. ولا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة.



١ ضع خطًا تحت الحال فيما يأتي

١. ﴿فَاسْتَبْقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَنْتَكُم بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ المائدة/ ٤٨
٢. ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ النساء/ ٧٩
٣. ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ النمل/ ١٩
٤. ﴿أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ الحجرات/ ١٢
٥. ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الحجر/ ٤٧
٦. ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة/ ٢٦٠



ب استخرج الحال وصاحبها كما في المثال

◀ ﴿وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذِيرِينَ﴾ التوبة/ ٢٥

١. ﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ النساء/ ١٢٥

٢. ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء/ ٢٨

٣. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم/ ١٧

٤. ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ الفتح/ ٢٧

٥. ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ الأنبياء/ ١٦

٦. ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ القصص/ ٢١

ث نخير الصحيح مما بين القوسين لما تحته خط

١. تحدثنا عن الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية محلقة بجناحيها.

٢. ذاكرتُ درسى مفهوماً.

٣. كان التفاعل بين الشعوب مقومًا مهماً من مقومات النهوض.

٤. غدت الحياة فيها متسمة بالرفاه والنعيم.

٥. لقيت عبد الله راكباً.

٦. اعتمد كتاب ابن سينا مرجعاً أساسياً في الطبِّ لخمسمئة سنة.

(صفة - حال - توكيد)

حال من (الفاعل - المفعول به - هما معاً)

(مفعول به ثان - حال - صفة)

(حال - نعت - مفعول به ثان)

حال من (الفاعل - المفعول به - هما معاً)

(حال - نعت - مفعول مطلق)

متن الأجرومية ١٢

باب التمييز

التمييز: هو الاسم المنصوب المُفسَّر لما انبهم من الذوات، نحو قولك: تَصَيَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، أي (امتلاً حتى تَشَقَّقَ جِلْدُهُ) وطاب محمد نفساً، واشتريتُ عشرين غلاماً، وملكْتُ تسعين نَعْجَةً، وزيدٌ أكرمُ منك أباً، وأجملُ منك وجهاً. ولا يكون التمييز إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.



أ ضع خطاً تحت التمييز فيما يأتي

- ١. ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الكهف/١٠٣
- ٢. ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ النساء/٤
- ٣. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الزلزلة/٧
- ٤. ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ يونس/٢١
- ٥. ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ يوسف/٦٤
- ٦. ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ القمر/١٢

ب عيّن التمييز والمميّز كما في المثال

التمييز / زجلاً	التمييز / سبعين
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____

- ◀ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ الأعراف/١٥٥
- ١. ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزلة/٨
- ٢. ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدى بِهِ﴾ آل عمران/٩١
- ٣. ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ الكهف/١٠٩
- ٤. ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ﴾ المائدة/٩٥
- ٥. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ يوسف/٤
- ٦. ﴿إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ ص/٢٣

ت حوّل ما تحته خط إلى تمييز وغير ما يلزم كما في المثال

زبعت الحديقة وريداً

- ◀ زرعت ورد الحديقة.
- ١. اشتعل شيب الرأس.
- ٢. تفجرت عيون الأرض.
- ٣. طاب هواء الإسكندرية
- ٤. حسن خلق الطالب
- ٥. أعجبني أدب الفتاة.
- ٦. كان تأثير الحضارة الإسلامية في أسبانيا أعظم من غيره.

في العمران البشري من (المقدمة) لابن خلدون(*)

أ اقرأ النصّ الآتي ...



في العمران البشري على الجملة وفيه مقدمات: (المقدمة) الأولى: في أن الاجتماع الإنساني ضروري ويُعبر الحكماء (الفلاسفة) عن هذا بقولهم: «الإنسان مدني بالطبع» أي لا بد له من الاجتماع، وبيانه أن الله سبحانه خلق الإنسان وركّبه على صورة لا يصحُّ حياتها ويقاؤها إلا بالغذاء، وهذاه إلى التماسه بفطرته، وبما ركّب فيه من القدرة على تحصيله، إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء، غير موفية له بمادة حياته منه.

ولو فرضنا منه أقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم واحد من الحنطة مثلاً فلا يحصل إلا بعلاج (بعمل) كثير من الطحن والعجن والطبخ، وكل واحد من هذه الأعمال الثلاثة يحتاج إلى مواعين (أوعية) وآلات، لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وفاخوري (صانع الفخار)، وهب أنه يأكله حباً من غير علاج، فهو أيضاً يحتاج في تحصيله حباً إلى أعمال أخرى، أكثر من هذه، من الزراعة والحصاد، والدراس (تخليص الحب من القشرة) الذي يخرج الحب من غلاف السنبُل، ويحتاج كل واحد من هذه إلى آلات متعددة، وصناعات كثيرة أكثر من الأولى بكثير، ويستحيل أن تفي بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد، فلا بد له من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف.

وكذلك يحتاج كل منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه؛ لأن الله سبحانه لمّا ركّب الطباع في الحيوانات كلها، وقسم القدر بينها جعل حُظوظ (نصيب) كثير من الحيوانات العجم (التي لا تنطق) من القدرة أكمل من حظ الإنسان، فقدرته الفرس مثلاً، أعظم بكثير من قدرة الإنسان، وكذا قدرة الحمار والثور، والأسد والفيل أضعاف من قدرته.

ولمّا كان العدوان طبيعياً في الحيوان، جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعته، ما يصل إليه من عادية

(اعتداء) غيره، وجعل للإنسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد، فليد مهتأة للصنائع بخدمة الفكر، والصنائع تُحصل له الآلات التي تنوب له عن الجوارح (الأعضاء) المعدة في سائر الحيوانات للدفاع، مثل الرماح التي تنوب عن القرون الناطحة، والسيوف النائبة عن المخالب الجارحة (القاطعة)، والتراس (جمع ترس) النائبة عن البشّرات الجاسية (السميكة) إلى غير ذلك، وغيره مما ذكره جالينوس في كتاب (منافع الأعضاء).

فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة، فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة، ولا تفي قدرته أيضاً باستعمال الآلات المعدة للمدافعة لكثرتها، وكثرة الصنائع والمواعين المعدة لها، فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه، ومالم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء، ولا يتم حياته لمّا ركّبه الله ﷻ عليه من الحاجة إلى الغذاء في حياته، ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح، فيكون فريسة للحيوانات ويُعالجه الهلاك عن مدى حياته ويَئُتِل نوع البشر.

وإذا كان التعاون حصل له القوت للغذاء، والسلاح للمدافعة، وتمت حكمة الله في بقائه وحفظ نوعه، فإذن هذا الاجتماع ضروري للنوع الإنساني، وإلا لم يكمل وجودهم، وما أَرَادَ الله من اعتماد العالم بهم، واستخلافه إياهم، وهذا هو معنى العمران الذي جعلناه موضوعاً لهذا العلم، وفي هذا الكلام نوع إثبات للموضوع في فنه الذي هو موضوع له. وهذا وإن لم يكن واجباً على صاحب الفن لمّا تقرّر في الصناعة المنطقية، أنه ليس على صاحب علم إثبات الموضوع في ذلك العلم، فليس أيضاً من الممنوعات عندهم، فيكون إثباته من التبرعات، والله الموفق بفصله.

ثم إن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قرّرناه، وتم عمران العالم بهم، فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض، لمّا في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم، وليست السلاح التي جعلت دافعة لعدوان الحيوانات

لهم منها، وقد يوجد في بعض الحيوانات العُجم على ما ذكره الحُكماء كما في النحل والجراد، لما استقرئ فيها من الحُكم والانقياد، والاتباع لرئيس من أشخاصها، متميز عنهم في خلقه وجُثمانه، إلا أن ذلك موجود لغير الإنسان بمقتضى الفطرة والهداية، لا بمقتضى الفكرة والسياسة «أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى» طه/ ٥٠.

* ميانى في قسم: «شاهد وافهم» تعريف مفصل للكتاب والكاتب

العُجم عنهم كافية في دفع العدوان عنهم، لأنها موجودة لجميعهم فلا بُد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض. ولا يكون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عن مداركهم وإلهاماتهم، فيكون ذلك الوازع واحداً منهم، يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان، وهذا هو معنى المُلْك. وقد تبين لك بهذا أن للإنسان خاصّةً طبيعيّة ولا بدّ

ب أسئلة حول النص

١. لماذا يُعتبر اجتماع الناس ضرورة حتمية؟
٢. بم عوّض الله الإنسان عن قدرة الحيوانات الأخرى؟
٣. لماذا كانت السُلطة ضرورية في المجتمع الإنساني؟
٤. ما وجه المشابهة بين الاجتماع الإنساني، ومملكة النحل؟
٥. اشرح كيف تكون الحاجة إلى الغذاء سبباً من أسباب التعاون؟
٦. كيف يكون فقدّ التعاون في تحصيل الغذاء والدفاع عن النفس ضرراً على الإنسان؟

ت صواب أو خطأ

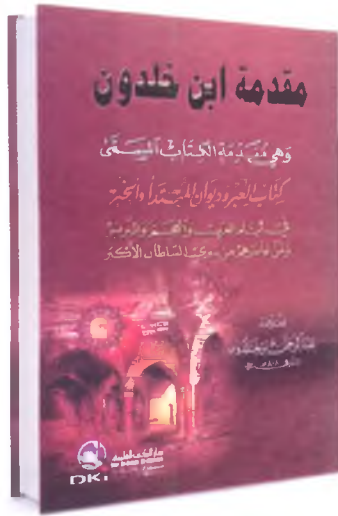
١. الكاتب في هذا النص يُخاطب العقل لا العاطفة. ()
٢. الفرد من الناس عاجز وحده عن تحصيل غذائه. ()
٣. كان التعاون بين الناس من أجل العوامل في بقاء النوع الإنساني. ()
٤. لا توجد حياة اجتماعية فيها تعاون بين الكائنات إلا الإنسان. ()
٥. أول من قرّر من العلماء أن «الإنسان مدنيّ بالطبع» هو ابن خلدون. ()
٦. الفطرة والهداية تختلف عن الفكر والسياسة. ()

ث يوجد أو لا يوجد

١. الاجتماع البشري ضرورة حتمية. _____
٢. الإنسان محتاج من أجل حياته إلى الغذاء، ومحتاج من أجل استمرار هذه الحياة إلى الدفاع عن النفس. _____
٣. حكمة الله في إرسال الرُسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. _____
٤. استمرار الحياة يحتاج إلى الدافع الذي يمنع الناس من عدوان بعضهم على بعض، ويتمثل ذلك في السلطان. _____
٥. أهل الكتاب والمتبعون للأنبياء قليلون بالنسبة إلى غيرهم ممن ليس لهم كتاب ولا يتبعون نبياً. _____
٦. السلطان لا بُد أن يتميز من غيره من الناس العاديين في قدراته حتى يُقرّوا له بالسُلطة. _____

ج ناقش وحلّل

١. «الاجتماع الإنساني ضروري»
- هل تتفق مع ابن خلدون في هذا؟ ولماذا؟ هات أمثلة لما تقول.
٢. «لا بُد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم...»
- كيف أكد الكاتب خلال هذه العبارة، وما بعدها على أهمية السُلطة الحاكمة؟ وهل تؤيده في هذا؟ وضح ما تقول.



(الحضارة الإسلامية إبداع الماضي وآفاق المستقبل) أ. د: عبد الحليم عويس

(بين يدي الاستماع)

١. قبل الاستماع انظر إلى الأسئلة، وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. في المرة الأولى أجب عما تستطيع من أسئلة.
٣. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٤. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.



أ استمع ثم أجب عن الأسئلة

١. ما الحضارات التي كانت قبل الحضارة الإسلامية؟
٢. ما الأسس الدينية التي اعتمدت عليها الحضارة الإسلامية؟
٣. كيف صححت الحضارة الإسلامية العلاقة بين الوحي والعقل؟
٤. ما السمة التي تميز بها العلماء في الحضارة الإسلامية؟
٥. ماذا كان يحدث في المساجد الكبرى؟ وما دلالة ذلك؟
٦. أين تعرف الأوروبيون على الحضارة الإسلامية؟ وكيف تأثروا بها؟

ب استمع مرة أخرى ثم ضع علامة (✓) أمام الصحيح وعلامة (×) أمام الخطأ

١. اقتصر إبداع الحضارة الإسلامية على العلوم الشرعية فقط. ()
٢. قدمت الحضارة الإسلامية خلاصة الحضارات القديمة بأسلوب ملائم للعصر، مقرون بالشرح والتوضيح. ()
٣. أثبتت الحضارة الإسلامية أن التناقض بين الدين والعلم أصيل، ولا شك فيه. ()
٤. كانت علوم الفيزياء والكيمياء والطب تحظى بمكانة أعلى من العلوم الشرعية في الحضارة الإسلامية. ()
٥. يُعد التفكير في الأنفس والآفاق جزءاً من الدين وعبادة لله. ()
٦. الهجرة والتزاوج بين المسلمين والأوروبيين، كان له تأثيره في انتقال الحضارات. ()

ت استمع مرة ثالثة ثم ضع خطاً تحت الكلمة المختلفة

١. ومن ثم الانتقال -بعد هضم هذه العلوم- إلى الإبداع الذي امتد إلى كل مجالات العلوم الكيميائية والشرعية واللغوية.
٢. قامت بحركة إبداع شملت كل المعارف والعلوم، وجمعت بين التطورين الكمي والنوعي والأخلاقي.
٣. التناقض بين الوحي والعقل لا يقع إلا عندما يكون هناك خطأ في المنقول أو في طرق عمل العقل.
٤. عدد كبير من علماء الطبيعة علماء في الوقت نفسه في علوم التاريخ والطب والأحياء.
٥. العلوم الصحيحة تخدم الدين فقط إذا كانت وسائلها شريفة وأهدافها نافعة كريمة.
٦. بدأت بواكير نهضة عربية وإسلامية غير مكبلة بقيود اللاهوت الكارهة للعقل والعلم.

د. عادل أبو زيد يتحدث عن (ابن خلدون) وكتابه (المقدمة)

(بين يدي المشاهدة)

١. قبل المشاهدة انظر إلى الأسئلة، وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. في المرة الأولى للمشاهدة أجب عما تستطيع من أسئلة.
٣. في المرة الثانية أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.

١ شاهد ثم اختر الجواب المناسب

١. ابن خلدون يرجع إلى أصول _____
☐ أ. حضرية ☐ ب. أمازيغية ☐ ت. أندلسية ☐ ث. مغربية
٢. وُلد ابن خلدون عام _____ وتوفي عام _____
☐ أ. ١٤٠٦م/١٣٣٣م ☐ ب. ١٤٠٦م/١٣٣٢م ☐ ت. ١٤٠٨م/١٣٣٣م ☐ ث. ١٤٠٣م/١٣٣٢م
٣. ألف ابن خلدون كتابه (المقدمة) خلال _____ أشهر تقريباً.
☐ أ. ثلاثة ☐ ب. خمسة ☐ ت. ثمانية ☐ ث. ستة
٤. درّس ابن خلدون في جامعة _____ بالمغرب.
☐ أ. القيروان ☐ ب. القرويين ☐ ت. الأزهر ☐ ث. الزيتونة
٥. أخلاق البشر تكون أكثر _____ عندما ترتفع درجة الحرارة.
☐ أ. صلابة ☐ ب. ليناً ☐ ت. طيبة ☐ ث. هدوءاً
٦. تؤكد المقولة المشهورة: «(الإنسان _____)» أنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين.
☐ أ. كائن اجتماعي ☐ ب. مدني بالضرورة ☐ ت. مدني بطبعه ☐ ث. اجتماعي بطبعه
٧. كان إعمار العالم بشكل عام يزداد في الجانب _____ أكثر منه في الجانب _____.
☐ أ. الجنوبي/ الشمالي ☐ ب. الشمالي/ الشرقي ☐ ت. الجنوبي/ الشرقي ☐ ث. الشمالي الجنوبي
٨. يعتبر المتحدث أن المجتمعات _____ أكثر تخطيطاً وتديراً للمستقبل من غيرها.
☐ أ. العربية ☐ ب. الإفريقية ☐ ت. الأوروبية ☐ ث. الآسيوية

ب شاهد مرة أخرى ثم أجب باختصار عن الأسئلة الآتية

١. كيف كانت عائلة ابن خلدون؟
٢. في أي البلاد ألف ابن خلدون كتابه المقدمة؟
٣. على كم باب احتوت المقدمة تقريباً؟ وإلى أي علم تنتمي؟
٤. لماذا يستحيل عمارة الأرض بدون التعاون بين البشر؟
٥. بأي شيء تتأثر أخلاق الناس؟ وما مظاهر ذلك التأثير؟
٦. ما المثال الذي استشهد به المتحدث على عوامل التأثير في الأخلاق؟
٧. هل تؤيده فيما ذهب إليه؟ ولماذا؟

أولاً: الارتجال المعزّز بالمعلومات

١ ناقش مع معلمك وزملائك واحداً من الموضوعات الآتية



١. خصائص الحضارة الإسلامية.
٢. علاقة الحضارة الإسلامية بالحضارات القديمة.
٣. دور حركة الترجمة في الحضارة الإسلامية.
٤. إسهامات المسلمين في العلوم الإنسانية.
٥. إسهامات المسلمين في العلوم الطبيعية والتطبيقية.
٦. النزعة الإنسانية في الحضارة الإسلامية. ٥

قبل التحدث:

١. هَيِّئْ نفسك للتحدث.
٢. اختر موضوعاً يَهْمُكَ أو تُعْرِفُ عنه كثيراً، ورتب أفكارك ترتيباً جيداً.
٣. كوّن الموضوع من مقدمة، وعرض، وخاتمة.
٤. دوّن أفكارك في ورقة خارجية، للاستعانة بها أثناء التحدث.

أثناء التحدث:

١. عبّر عن موضوعك بكل طلاقة دون خشية الوقوع في الخطأ.
٢. اضبط سرّعتك في الحديث لتلائم الوقت المُتاح لك.
٣. نَعِمِ بالصوت للمساعدة على فهم المعنى؛ فللسؤال نَغْمَةٌ، وللإستفهام نَغْمَةٌ، وللتعجب نَغْمَةٌ، وهكذا.
٤. انطق الكلمات بوضوح، وأخرج الحروف من مخارجها، وراع القواعد النحوية والصرفية قدر الإمكان.

ثانياً: محاكاة الأساليب

ب دَلِّلْ على صِحَّةِ رأيك في قضية من القضايا مُسترشداً بهذه النماذج

١. ولو فرضنا أقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم واحد من الحنطة مثلاً فلا يحصل إلّا بعلاج كثير من الطحن والعجن...
٢. وهب أنه يأكله حَبًا من غير علاج، فهو أيضاً يحتاج في تحصيله حَبًا إلى أعمال أخرى أكثر من هذه ...

ت «لو فرضنا عالم اليوم دون الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي» ناقش هذا الموضوع مستخدماً الأساليب السابقة

* للاطلاع على معلومات في هذه الموضوعات يمكنك قراءة كتب متنوعة منها: «الحضارة في الإسلام وأثرها في النهضة الأوروبية» لعبد الله ناصح علوان، وكتاب «الحضارة الإسلامية إبداع الماضي وآفاق المستقبل» لعبد الحليم عويس.

ثالثاً: (مناقشة الأقوال وإبداء الرأي)

ث نقاش الأقوال الآتية موضحاً رأيك

١. يقول المستشرق الفرنسي جوستاف لوبون: «إن حضارة العرب المسلمين، قد أدخلت الأمم الأوروبية الوحشية في عالم الإنسانية، وإن جامعات الغرب لم تعرف لها مورداً علمياً سوى مؤلفات العرب، فهم الذين مدّنوا أوروبا مادة وعقلاً وأخلاقاً، والتاريخ لا يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه». من كتابه حضارة العرب ، ص ٢٧٦
٢. يقول روم رولان : «تفرد العلم الإسلامي بأنه لم يفصل عن الدين قط، والواقع أن الدين كان ملهمه، وقوته الدافعة الرئيسة، ففي الإسلام ظهر العلم لإقامة الدليل على الألوهية».
٣. يقول البروفيسور غريسيب، مدير جامعة برلين : «أيها المسلمون ما دام كتابكم المقدس عنوان نهضتكم موجوداً بينكم، وتعاليم نبيكم محفوظة عندكم، فارجعوا إلى الماضي لتؤسسوا المستقبل».

رابعاً: (مناقشة نص) (من كتاب ونحن نبني حضارتنا)

ج اقرأ النصّ الآتي ثم ناقشه مع زملائك



«والحال أن الإسلام كان - ولم يزل - يُقدّم للإنسانية جمعاء نظاماً للحياة جديداً وفريداً... نظاماً لا نظير له في الماضي، ويبدو رمزاً للمثالية والتفرد في الآتي: فهو قد نظم وينظم بأسسه حياة جديدة لنوع البشر، ويضع تفسيراً جديداً لعوالم الدنيا وما بعد الدنيا، والعالم المادي وما وراءه، ويرتب - من جديد - الشائج بين الإنسان والكائنات والباري، يرتبها من وجهة خصوصيات الظواهر ويشكل مميز وفريد، ويقطع ذابر التناقضات في «الإلهيات»، وتستجيب القيم التي أوجدها بأشباع كامل ومطمئن لكل متطلبات البشرية حول الموت والحياة، ويسد كل الثغرات العقلية والمنطقية والفكرية والعاطفية في قلوب المخاطبين وعقولهم.

كان الإسلام - وما يزال - حيواً وحركياً من كل وجهة... كان يتوسع وينبسط في واقع الحياة، ولم يؤجل النظر إلى أي مشكلة واجهته. كان يدخل إلى أضيق المعابر في الحياة الفردية، والعائلية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويجول في وحدات الحياة كلها بصوت العصر الذي هو فيه، ويدقق النظر في كل وحدة من وحداتها بصورة أشد إحكاماً من أحكم شيء واقعي».

خامساً: (محاضرة في الحضارة الإسلامية)

- ج جهّز موضوعاً يتعلّق بالحضارة الإسلامية وأعد له إعداداً جيداً مع توثيق الصدق والأمانة العلمية
- خ رتب عناوين الموضوع ومعلوماته في ورقة خارجية، وحاول الاستشهاد بالقرآن والحديث وبعض أقوال المشاهير
- د أكثر من ذكر القصص والنماذج التي تؤيد صحة الفكرة التي تُعبّر عنها.
- ذ نوع نبرات صوتك حسب الحالة، وضمّن محاضرتك بعض الطرائف والفكاهات، ليكون الحديث لطيفاً
- ر شارك المستمعين معك في الحوار بطرح الأسئلة عليهم

* ارجع إلى كتاب « ونحن نبني حضارتنا » ص ٥٦/٥٥ من مقال: «الطابع الأساسي للتصور الإسلامي» للأستاذ محمد فتح الله كولن.

التدريب على مهارة التعقيب و التعليق

أولاً: تعريف المهارة

- التعقيب : هو الرد على أفكار الغير بالموافقة عليها، أو إنكارها، مع تأييد ذلك بالأدلة والبراهين المناسبة.
- التعليق : هو أن تعرض فكرة الغير بأسلوب مختلف، إما بتوضيحها، أو شرحها، أو تفسيرها.



ثانياً: خطوات المهارة:

١. عرض فكرة الآخر: ويكون ذلك بطريقتين:
 - الطريقة المباشرة: حيث تقدم فكرة الآخر حرفياً كما هي بأسلوبه الخاص، وتضع كلامه بين مزدوجتين بعد التمهيد لذلك بعبارة من قبيل: يعتقد - يزعم - يرى - يظن - يدعي إلخ .
 - الطريقة غير المباشرة: وتسمى أيضاً الطريقة الضمنية، وفيها نعرض رأي الآخر بأسلوبنا الشخصي، وهنا نحفظ فقط بالمضمون بينما نغير الشكل أو الأسلوب.
٢. عرض الأدلة والبراهين: في هذه الخطوة نقدم أحد الأنواع الآتية من الأدلة والبراهين:
 - أدلة مؤيدة لفكرة الآخر (إن كنا نوافق الرأي).
 - أدلة معارضة لفكرة الآخر (إن كنا نؤاخذ الرأي).
 - أدلة مؤيدة ومعارضة في نفس الوقت (إن كنا نوافق في جزء من رأيه، ونخالفه في جزء آخر).
٣. عرض الرأي الخاص: في خاتمة الموضوع نعبّر عن وجهة نظرنا في فكرة الآخر، وتكون وجهة النظر هذه بمثابة:
 - استنتاج عام أو خاص، أو خلاصة لما سبق.

ثالثاً: نموذج للاستئناس والتطبيق

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة

«يدعي بعض المشككين أن الإسلام دين جامد، لا يتفاعل مع الحضارة الحديثة، فلا مناص من نبذه إذا أردنا أن نلحق بركب الحضارة المندفع. ويرمون من وراء ذلك إلى إقصاء الإسلام بعيداً عن الحياة والتطور الحضاري. ويمكننا إجمال الرد على هذه الشبهة بما يأتي: لقد جاء الإسلام برسالة حضارية إلى العالم، تميزت بأنها تستطيع أن تقدم للإنسان الإيمان ولا تسلية العلم، وتعطيه الدين ولا تحرم عليه الدنيا، وتصله بالسماء، ولا تمنعه من عمارة الأرض، وتمنحه نور الوحي، ولا تحرمه نور العقل، وتقوي صلته بالخالق، ولا تقطعه عن الخلق. كما تميزت هذه الرسالة الحضارية بالتوازن والوسطية والتكامل، وهي الخصائص التي لم توجد في أية حضارة أخرى. ولا شك أن انتشار مثل هذه الشبهة نابع من الجهل بحقيقة الإسلام ومعرفة أصوله، لأن معرفة ماهية الإسلام وأصوله تؤكد أنه دين يدعو إلى التطور والتجديد، ولو كان يحث على التجمد والجمود؛ لظلت جماعة المسلمين على حالتها الأولى حال نشأتها في زمن النبي ﷺ ولما تطورت وسادت العالم بثقافتها. أضف إلى ما سبق أن الإسلام ينطوي على مبدأ الانفتاح والتعارف، المؤسس على قوله ﷺ «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» ١٣/ الحجرات. وقد مارس المسلمون هذا المبدأ، فتعارفوا مع شعوب كثيرة من غير ملتهم، ونهلوا من تراثهم وثقافتهم وعلومهم في كل المجالات، فلم يقفوا في وجه حضارة نافعة للناس. وينطبق المقام هنا عن ذكر أمثلة لهذا التأثير والتأثر المتبادلين. ونستطيع أن نخلص من كل ما سبق إلى أن: موقف الإسلام من الحضارة الحديثة كموقفه من كل حضارة سابقة، لا يقف في وجهها ما دامت نفعاً للبشرية. أما إذا كان مفهومها هو: العبث من الشهوات، ونشر الفواحش والردائل، والاعتداء على حقوق الغير وحرياته، ونسب الجاني الروحي في الإنسان، وعدم التقيد بأية ضوابط أخلاقية أو دينية، فإن الإسلام قطعاً لا يؤيد مثل هذه الحضارة، ولا يتفاعل مع مكوناتها الضارة.» من موقع بيان الإسلام (بتصرف).

١. حدّد الطريقة المعتمدة في عرض فكرة هذا النصّ (مباشرة أم غير مباشرة).
٢. أكان الكاتب مؤيِّداً لفكرة الآخر أم معارضاً لها ؟
٣. كيف عبّر الكاتب عن رأيه الخاص في هذا الموضوع؟

رابعاً: التطبيق العملي

اكتب تعقيباً على رأي اتَّهم حضارتنا بالانغلاق، وبين فيه أن الحضارة العربية الإسلامية أسهمت في تقدُّم الأمم، وتفاعلت معها، مُسترشداً بالخطوات الآتية:

الخطوة الثانية: عرض الأدلة والبراهين

١. اعرض براهينك وحججك وأدلتك التي سوف تُعارض بها هذه الفكرة.
٢. يمكنك أن تستخدم في هذا الجزء:
 - أدلة نقليّة، أساليب التشبيه والتمثيل.
 - أسلوب المقارنة أو عدم التناقض.
 - أسلوب الافتراض والتوقع الذي استخدمته في المحادثة والذي يبدأ بعبارات مثل: ولو فرضنا/ وهب/ ولو كان ... إلخ

الخطوة الأولى: عرض فكرة الآخر

١. اقرأ الفكرة جيّداً، وقرّر طريقة العرض التي ستقدمها بها سواء أكانت:
 - مباشرة أم غير مباشرة.
٢. علّق على الفكرة بالتوضيح، أو الشرح، أو التفسير.

الخطوة الثالثة: عرض الرأي الخاص

١. اعرض رأيك الخاص في شكل نتيجة تَخُصُّ إليها.
٢. يمكنك استخدام التعليق في هذا الجزء أيضاً؛ للتوضيح، والشرح، والتفسير.

الخطوة الرابعة: مُراجعة الموضوع

- راجع الموضوع، وضح ما به من أخطاء.
- اعرض الموضوع على أحد زملائك؛ ليُقومه قبل أن تقدّمه لأستاذك.



* وأخيراً: اقرأ تعقيبات زملائك، وقارن بينها وبين ما كتبت.



أولاً: نموذج من النثر في العصر الأندلسي

الوزير الكاتب أبو عمرو الباجي (يصف مطراً نزل بعد قحط)

مقدمة



العصر الأندلسي: أطلق العرب لفظ الأندلس على القسم الذي فتحوه من شبه جزيرة إيبيرية (إسبانية والبرتغال)، واستقروا فيه زهاء ثمانية قرون (منذ فتحها عام ٩٢ هـ/٧١١ م بقيادة طارق بن زياد، وموسى بن نصير، حتى سقوط غرناطة عام ٨٩٧ هـ/١٤٩٢ م). ولقد مر الأدب الأندلسي بثلاثة مراحل: أولها -وتستغرق نحواً من ثلاثة قرون- كانت مرحلة تقليد صرّف فيها الأندلسيون نحو المشاركة. والثانية كانت مرحلة انتقال، ظهرت فيها معالم تجديدية لكن التقليد بقي مسيطراً عليها. أما الثالثة فمرحلة تجديد تحرّر فيها أدباء الأندلس من أهل الشرق؛ ليُبدعوا أدباً نابعاً من حياتهم، له أساليبه الخاصة، كشعر الموشحات، وشعر الوصف، والشعر الوجداني، ورثاء الممالك الزائلة، والاستنجاد... إلخ.

التعريف بالكاتب

هو أحد كتاب الأندلس البلغاء. خدم بالكتابة في عدة دول من ملوك الطوائف، وأخصهم المقتدر بن هود صاحب سرقسطة.

النص: اقرأ واحفظ

كتب يصف مطراً نزل بعد قحط قال:

«إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَضَايَا واقعةً بالعدل، وعَطَايَا جامعةً للفضل، ونِعَمًا يَسُطُّهَا إِذَا شَاءَ

إِنْعَامًا وترفيهاً، وَبَعْضُهَا مَتَى أَرَادَ إلهَامًا وَنَبِيهَا؛ وَيَجْعَلُهَا لِقَوْمٍ صَلَاحًا وَخَيْرًا، وَ عَلَى آخِرِينَ

فَسَادًا وَضَيْرًا: (وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ). وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَمْتِسَاكِ

السَّقْيَا، وَتَوَقَّفَ الْحَيَا؛ مَا رِيحٌ بِهِ الْأَمْنُ، وَاسْتَطِيرَ لَهُ السَّاكُنُ؛ وَرَجَفَتِ الْأَكْبَادُ فَرْعًا، وَذَهَلَتِ الْأَلْبَابُ جَزَعًا؛ وَأَذَكَّتْ

ذُكَاءَ حَرِّهَا، وَمَنْعَتِ السَّمَاءُ دَرَّهَا؛ وَاكْتَسَتِ الْأَرْضُ غُبْرَةً بَعْدَ خُضْرَةٍ، وَلَبَسَتْ شُحُوبًا بَعْدَ نَضْرَةٍ؛ وَكَادَتْ بُرُودُ الرِّيَاضِ

تُطَوِّي، وَمُدُّودُ نِعَمِ اللَّهِ تُزَوِّي؛ ثُمَّ نَشَرَ اللَّهُ ﷻ رَحْمَتَهُ، وَبَسَطَ نِعْمَتَهُ، وَأَنَاحَ مَنَّتَهُ، وَأَزَاحَ مَخْتَتَهُ. فَبَعَثَ الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ، وَأَرْسَلَ

الْغَمَامَ سَوَافِحَ بِمَاءٍ دَفَقَ، وَرَوَّاءٍ غَدَقَ، مِنْ سَمَاءٍ طَبَقَ. اسْتَهْلَلَ جَفْنُهَا فَدَمَعَ، وَسَخَّ دَمْعُهَا فَهَمَعَ، وَصَابَ وَبَلَّهَا فَتَقَعَ.

فَاسْتَوَفَّتِ الْأَرْضُ رِيًّا، وَاسْتَكَمَلَتْ مِنْ نَبَاهِهَا أَثَاثًا وَرَثِيًّا؛ فَزِينَةُ الْأَرْضِ مَشْهُورَةٌ، وَحُلَّةُ الزَّهْرِ مَنَشُورَةٌ، وَمِنَّةُ الرَّبِّ

مَوْفُورَةٌ؛ وَالْقُلُوبُ نَاعِمَةٌ بَعْدَ بُؤْسِهَا، وَالْوُجُوهُ ضَاكِكَةٌ إِثْرَ غُبُوسِهَا؛ وَأَثَارُ الْجَزَعِ مَمْحُوءٌ، وَسُورُ الشُّكْرِ

مَتَلَّوَةٌ؛ وَنَحْنُ نَسْتَزِيدُ الْوَاهِبِ نِعْمَةَ التَّوْفِيقِ، وَنَسْتَهْدِيهِ فِي قَضَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى سِوَاءِ الطَّرِيقِ؛

وَنَسْتَعِيزُ بِهِ مِنَ الْمُنَّةِ أَنْ تَصِيرَ فِتْنَةً. وَمِنِ الْمُنْحَةِ أَنْ تَعُودَ مِحْنَةً!

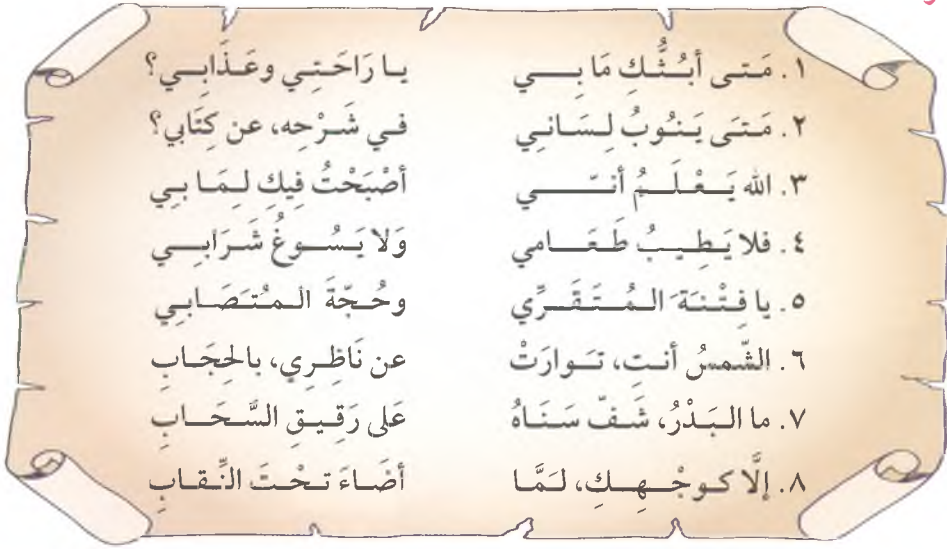
وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ!

شرح

(الحَيَا) المطر. (ريح) خاف. (استطير) دُغِرَ وَأَفْزَع. (ذُكَاء) اسم علم للشمس. (وَأَذَكَّتْ حَرِّهَا) أوقدته. (دَرَّهَا) مطرها. (الغُبْرَةُ) الغبار. (النَّضْرَةُ) الرُّوْنُقُ واللُّطْفُ. (بُرُود) جمع بُرد وهو الثوب، يريد هنا ما يكسو الأرض من الخضرة. (لَوَاقِح) رياح تحمل الندى، ثم تدفعه في السحاب، فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً. (الرَّوَّاء) المطر الذي يروي، (غَدَقَ) غامر كثير. (السَّمَاءُ) هنا المطر. (والطَّبَق) المطر العام. (صَابَ) هَطَلَ وَنَزَلَ. (الْوَيْلُ) المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّعْخُمُ القَطَرُ. (تَقَعَ) الماء العَطَشُ أَذْهَبَهُ وَسَكَّنَهُ. (سَوَافِحَ) جمع سافح، هَاطِلٌ مُنْصَبٌّ. (هَمَعَ) سال. (أَثَاثًا وَرَثِيًّا) منظرًا و هيئَةً.

ابن زيدون في الغزل (راحة وعذاب)

النص: اقرأ واحفظ



قائل النص

هو: أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي المعروف بابن زيدون. وزير وكاتب وشاعر أندلسي، له المكانة العليا بين شعراء الأندلس وأدبائها. وُلد في قرطبة عام ٣٩٤ هـ/١٠٠٣ م لأسرة من فقهاء قرطبة من بني مخزوم. برع ابن زيدون في الشعر والنثر، كما عُرف بحبه لولادة بنت المستكفي، وهي أميرة أندلسية، وشاعرة عربية من بيت الخلافة الأموية في الأندلس. اشتهرت بالفصاحة والشعر، وكان لها مجلس مشهود في قرطبة يؤمه الأعيان والشعراء ليتحدثوا في شؤون الشعر والأدب. لابن زيدون ديوان شعر طبع عدة مرات. ومن أشهر قصائده قصيدته المعروفة بالنونية، والتي مطلعها:

أضحى الثنائي بديلاً عن تدانينا
وناب عن طيب لُقيانا تجافينا
أقام ابن زيدون أواخر حياته في إشبيلية حتى توفي ودُفن بها في أول رجب ٤٦٣ هـ.

شرح

١. (أَبِثُّكَ) أبوح لك، والمعنى: متى أبوح لك بما بي، يا راحتي وعذابي؟
٢. (يَنْثُوبُ) يقوم مقام، والمعنى: متى أستطيع لقاءك فينوب لساني عن رسائلي في شرح أحوالي؟
٣. المعنى: الله يعلم أنني أصبحت بكليتي عندك، بسبب ما أعاني.
٤. (يَسُوعُ شَرَابِي) يُلذُّ لي الشراب.
٥. (الْمُتَقَرِّي) الناسك المتعبد، (الْمُتَصَابِي) الذي يميل إلى اللهو والعبث. والمعنى: يا من تفتين الناسك ويحتج بك المتصابي في لهوه.
٦. (تَوَارَتْ) اختفت واستترت، والمعنى: أنت الشمس التي غابت عن ناظري وراء الحجاب.
- ٧/٨. (شَفَّ سَنَاهُ) رَقَّ نوره والمعنى: ليس البدر الذي رَقَّ نوره على السحاب الشفاف إلا كوجهك عندما يَشُعُّ من تحت الحجاب.



الأخلاق و تركية النفس



١ اقرأ وافهم

١ تزكية النفس

تَطْهِيرُ النَّفْسِ
مِنْ سَيِّئِ الطَّبَاعِ، وَحَمْلُهَا
عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

٢ التَّخْلِية

تَطْهِيرُ النَّفْسِ مِنْ رَذَائِلِ
الْأَخْلَاقِ، كَالْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ،
وَحُبِّ الدُّنْيَا وَغَيْرِهَا.

٣ التَّحْلِيَة

الْعَمَلُ بِالطَّاعَاتِ وَالْقُرْبَاتِ، مِمَّا يَنْتُجُ
عَنْهُ اتِّصَافُ الْقَلْبِ بِالْفَضَائِلِ، كَالشَّجَاعَةِ
وَالصِّدْقِ وَالْعِفَّةِ وَغَيْرِهَا.

٤ العَزْلَة (الْخُلُوة)

الْإِقْلَالُ مِنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ، وَالِاعْتِكَافُ بَعْضَ الْوَقْتِ
مَعَ النَّفْسِ، وَالْخُلُوةُ لِلْعِبَادَةِ، كَيْ يَتَفَرَّغَ الْقَلْبُ، وَيَسْتَرِيحَ
الْفِكْرُ، لِلانْتِصَافِ لِلذِّكْرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالْعِبَادَةِ.

٥ رياضة النفس

هِيَ تَدْرِيبُ النَّفْسِ عَلَى أَدَاءِ الطَّاعَاتِ،
وَمُداوِمَةِ الْعَمَلِ مَعَ اللَّهِ ﷻ، لِلْوُصُولِ إِلَى طَهَارَةِ
الْقَلْبِ، وَسُمُوِّ الرُّوحِ.



٧ الزُّهْد

تفريغ القلب من الدنيا، وترك ما لا ينفع في الآخرة.

٦ التَّوْبَةُ

الإقلاع عن الذَّنْب، والنَّدَم عليه، مع العزم على عدم الرجوع إليه.

٩ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ

النَّظَر في طاعاتها وزلاتها، ما لها وما عليها، بقصد تقويمها وتزكيتها.

٨ الإِخْلَاصُ

فعل الطاعات ابتغاء وجه الله، وتصفيتها من أي غاية دُنْيَوِيَّة.



الشُّبْهَة

هي فساد المُعْتَقَد من شُكوك وِبدَع.

الشُّهْوَة

مَيْل النفس إلى ما تريده
وتحبه. فإن كان فيها مخالفة
للشرع أو تقديم للعالم على
الآخرة كانت مذمومة.

المُعْجَب

أن يرى المرء نفسه قد وَفَى حَقَّ ربه، ويذكر
ما فيه من النِّعم، مع نسيان إضافتها للمُنعم.

التَّفَكُّر

هو عبادة تُمارَس بالقلب والعقل، وتشتبك فيها
الحواس، وتهدف إلى معرفة الله سبحانه وتعالى، وتقوية
الارتباط به عن طريق التأمل، والنظر في مخلوقاته.

الوَرْد

هو الجزء من الليل يكون على الرجل أن يُصَلِّيَه،
والنصيب من القرآن أو الذكر، وجمعه (أُوراد).



النفس الأمارة بالسوء

هي التي تأمر صاحبها بما تهواه من الشهوات
المحرمة، واتباع الباطل.

حالات النفس

المذكورة في القرآن الكريم ثلاثة: النفس الأمارة
بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة.

النفس المطمئنة

هي التي سكنت إلى ربها، وطاعته وأمره وذكره،
ولم تسكن إلى سواه.

النفس اللوامة

هي التي تلوم صاحبها على ما فات من الخير،
وتندم عليه.

ب. أكمل الجمل الآتية بالاختيارات المناسبة

- الشهوة إن كانت مخالفة لشرع الله فهي _____، وإن لم تكن كذلك فهي _____.
أ. مذمومة/مباحة
ب. مذمومة/واجبة
ت. محمودة/مذمومة
- هناك فرق بين _____ و _____، فالأول يعني ترك الذنوب والندم عليها، والثاني يعني ترك ما لا ينفع في الآخرة.
أ. التوبة/الإخلاص
ب. الزهد/الإخلاص
ت. التوبة/الزهد
- هناك عبارة تقول: _____ قبل _____، وتعني أن ترك الرذائل مُقدِّم على التحلي بالفضائل.
أ. العزلة/الرياضة
ب. التحلية/التحلية
ت. التحلية/التحلية



القلب السليم

هو الذي سَلِمَ من الشَّرْكَ والغِلِّ، والحَقْد والحَسَد، والشُّح والكِبَر، وحبِّ الدنيا والرِّياسة، وسَلِمَ من كل شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أمرَه، ومن كل شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَيْرَه، وسَلِمَ من كل إرادة تُزَاجِمُ مُرادَه، وسَلِمَ من كل قاطع يقطع عن الله.

حالات القلوب

ثلاثة: القلب السَّليم، والقلب المَيِّت، والقلب المريض.

القلب المريض

قلب له حياة وبه علة، فَلَه مَادَّتَانِ تَمُدُّهُ هذه مرَّةً، وتمُدُّهُ هذه مرَّةً أُخرى، وهو لَمَّا غَلَبَهُ عليه، وهو قلب المنافق وصاحب الهوى.

القلب المَيِّت

هو الذي لا حياة به، فهو لا يعرف ربَّه، ولا يعبدَه بأمْرِهِ وبما يحبه ويرضاه، بل هو واقف مع شَهَوَاتِهِ وَلذَاتِهِ، ولو كان فيها سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ.

٤. هو النصيب من القرآن أو الذكر، أمَّا _____ فهي عبادة تُمارَس بالقلب والعقل والحواس.

أ. الذِّكْر/الوَرْد ب. الوَرْد/التفكر ت. الذِّكْر/التخلية

٥. النفس _____ هي التي تُشَجِّع صاحبها على ارتكاب الذنوب، أمَّا النفس _____ فهي التي تُعَاتِبُهُ على ذلك.

أ. اللُّؤَامَةُ/الأمارَة بالسوء ب. اللُّؤَامَةُ/المطمئنة ت. الأمارَة بالسوء/اللُّؤَامَةُ

٦. القلب السليم هو الذي خَلا من الشَّرْكَ والأمراض القلبية و _____ و _____.

أ. الشهوات/الشُّبْهَات ب. الحزن/الشهوات ت. البدع/العزلة

٧. من أهم سُبُل _____ النفس _____ بتدريبها على أداء الطاعات ودوام العمل مع الله ﷻ.

أ. تزكية/محاسبتها ب. رياضة/حرمانها ت. تزكية/رياضتها



بين الشيخ والتلميذ

١ اقرأ وافهم

الآلة، ودروس الفقه والأصول، وبعد بحث طويل لم أجد كالغزالي شيخاً ومربيّاً، فانتخذه إماماً وموجهّاً.

التلميذ: عفوا سيدي، كيف اتخذته مُوجهّاً ومربيّاً، وقد مات منذ قرون؟!

الشيخ: أليست كتبه بيننا؟ لقد قرأت كتبه في العلوم الشرعية والفلسفية، كما قرأت ما كتبه في تزكية الأنفس

التلميذ: سيدي، قرأت أمس عن الإمام الغزالي، ولَدَيْ أسئلة عن حياته وعلمه، فهل لك أن تحدّثني عنه، وعن سيرته؟

الشيخ: بارك الله فيك من مُريد صالح فاهم! أودُّ أن أخبرك بأمر لم أبح به من قبل: في صِغري، بحثت عن شيخ يُرشدني إلى سلوك الطريق، طريق الآخرة، وكنت أميل إلى علم القلوب، وغذاء الأرواح أكثر من علوم

الشيخ: كتب سبب ذلك في كتابه: «الْمُنْقِذُ مِنَ الضَّلَالِ»، وكنت أحفظ مقاطع كاملة من كتابه هذا في شبابي، وكان ممّا حفظته قوله -وهو جواب لسؤالك-: «ثُمَّ لَاحِظْتُ أَحْوَالي، فإذا أنا مُنْعَمٌ فِي الْعِلَاقِ، وَقَدْ أَحَدْتُ بِي مِنَ الْجَوَابِ، وَلَاحِظْتُ أَعْمَالِي -وَأَحْسَنُهَا التَّدْرِيسَ وَالتَّعْلِيمَ- فإذا أنا فِيهَا مُقْبِلٌ عَلَى عِلْمٍ غَيْرِ مُهِمَّةٍ، وَلَا نَافِعَةٍ فِي طَرِيقِ الْآخِرَةِ. ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فِي نَبِيِّ فِي التَّدْرِيسِ، فإذا هي غَيْرُ خَالِصَةٍ لَوْجِهَةِ اللَّهِ ﷻ، بَلْ بَاعَتْهَا وَمَحَرَّكَهَا طَلَبُ الْجَاهِ، وَانْتِشَارُ الصِّيتِ، فَتَيَقَّنْتُ أَنِّي عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ، وَأَنِّي قَدْ أَشْفَيْتُ عَلَى النَّارِ، إِنْ لَمْ أَشْتَغَلْ بِتَلَا فِي الْأَحْوَالِ. فَلَمْ أَزَلْ أَتَرَدَّدُ بَيْنَ تَجَادُبِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَدَوَاعِي الْآخِرَةِ، قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، أُولَئِهَا رَجَبُ سَنَةِ ٤٨٨ هـ. وَفِي هَذَا الشَّهْرِ جَاوَزَ الْأَمْرُ حَدَّ الْاخْتِيَارِ إِلَى الْاضْطِرَارِّ، إِذْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِي حَتَّى اعْتَقِلَ عَنِ التَّدْرِيسِ، فَكُنْتُ أَجَاهِدُ نَفْسِي أَنْ أَدْرُسَ يَوْمًا وَاحِدًا فَكَانَ لَا يَنْطِقُ لِسَانِي بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا اسْتَطِيعَهَا الْبَتَّةَ. حَتَّى أَوْرَثْتُ هَذِهِ الْعَقْلَةَ فِي اللِّسَانِ حُزْنًا فِي الْقَلْبِ، بَطَلَتْ مَعَهُ قُوَّةُ الْهَضْمِ وَمِرَاءَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. ثُمَّ لَمَّا أَحْسَسْتُ بِعِجْزِي، وَسَقَطَ بِالْكَلْبَةِ اخْتِيَارِي، التَّجَأْتُ إِلَى اللَّهِ التَّجَاءَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا حِيلَةَ لَهُ، فَاجَانَبِي الَّذِي يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا، وَسَهَّلَ عَلَى قَلْبِي الْإِعْرَاضَ عَنِ الْجَاهِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْأَصْحَابِ، وَأَظْهَرْتُ عَزْمَ الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنَا أُدَبِّرُ فِي نَفْسِي سَفَرَ الشَّامِ؛ حَذَرًا أَنْ يَطَّلَعَ الْخَلِيفَةُ، وَجُمْلَةُ الْأَصْحَابِ عَلَى عَزْمِي عَلَى الْمَقَامِ فِي الشَّامِ.

التلميذ: الحديث عن الإمام الغزالي شيق وممتع، لكنني شغوف بمعرفة السبب الذي من أجله اكتسب كتابه «إحياء علوم الدين» هذه المكانة كلها.

الشيخ: قيل في كتاب الإحياء: «إِنَّهُ لَوْ ذَهَبَتْ كُتُبُ الْإِسْلَامِ، وَبَقِيَ الْإِحْيَاءُ أَغْنَى عَمَّا ذَهَبَ». وَقَدْ بَنَى الْغَزَالِيُّ كِتَابَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ، كُلُّ رُبْعٍ مَقْسَمٌ إِلَى عَشْرَةِ كُتُبٍ، رُبْعُ الْعِبَادَاتِ، وَفِيهِ الْحَدِيثُ عَنِ الْعِلْمِ وَأَسْرَارُ الْعِبَادَاتِ، كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْأَذْكَارِ وَهَكَذَا. ثُمَّ رُبْعُ الْعَادَاتِ، وَفِيهِ آدَابُ الْأَكْلِ وَالنِّكَاحِ وَالْعَزْلَةِ وَنَحْوُ هَذَا. ثُمَّ رُبْعُ

وَعِذَاءُ الْأَرْوَاحِ. عَلَى كُلِّ حَالٍ، مَاذَا قَرَأْتَ عَنْهُ بِالْأَمْسِ؟ حَدِّثْنِي.

التلميذ: جئتكم طالبًا لتوجيهكم وعلمكم، ولدي بعض الأسئلة.

الشيخ: قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَسْئَلَتِكَ حَدِّثْنِي -بِدَايَةٍ- عَنْ بَعْضِ مَا قَرَأْتَهُ عَنْ تَرْجُمَتِهِ: اسْمُهُ، وَمَتَى وُلِدَ؟ وَمَاذَا لَفَتْ نَظْرَكَ مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْهُ؟ ثُمَّ دَعْنَا نَتَبَادَلُ الْحَدِيثَ حَتَّى نَتَعَرَّفَ عَلَى أَحَمِّ أَسْرَارِ تَوْفِيقِ هَذَا الرَّجُلِ وَبُرُوعِ نَجْمِهِ.

التلميذ: قرأت أنه الإمام حجة الإسلام، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي. وطوس بلدة من خراسان، وُلِدَ فِيهَا زُهَاءً سَنَةَ ٤٥٠ هـ، وَيُقَالُ إِنَّ لَقَبَهُ غَزَالِي بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ، نِسْبَةً لِنَاحِيَةٍ مِنْ بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا غَزَالَةٌ. كَانَ فَقِيهًا مَجْتَهِدًا فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَفِيلَسُوفًا مُتَكَلِّمًا، وَزَاهِدًا رَبَّانِيًّا. أَلْفَ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً فِي عِدِيدٍ مِنَ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، فَكُتِبَ «الْمُسْتَصْفَى» فِي أَصُولِ الْفَقْهِ، وَ«مَقَاصِدُ الْفَلَاسِفَةِ» وَ«تَهَافُتُ الْفَلَاسِفَةِ» وَ«مِغْيَارُ الْعِلْمِ» فِي الْفَلَسَفَةِ، وَ«الْوَسِيطُ» وَ«الْوَجِيزُ» فِي الْفَقْهِ الشَّافِعِيِّ.

وأشهر كتبه «إحياء علوم الدين»، وقد قرأت أنه ألف هذا الكتاب آخر عمره، بعد أحداث غريبة حصلت له، لكنني لم أطلع على تلك الأحداث، وكنت أريد أن أسألك عنها.

الشيخ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا وَلَدِي، إِنْ قِصَّتْ هَذِهِ مُهِمَّةٌ جَدًّا، وَقَدْ ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ: «الْمُنْقِذُ مِنَ الضَّلَالِ»، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الْغَزَالِيَّ دَرَسَ فِي نِيسَابُورَ عَلَى الْإِمَامِ الْجَوِينِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، وَلَازَمَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ فَقَّهَ الشَّافِعِيَّةَ وَالْمَنْطِقَ وَالْفَلَسَفَةَ، وَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ مَدْرَسًا فِي الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، فَاشْتَهَرَ هُنَاكَ، وَصَارَ مَقْصِدًا لَطُلَّابِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ، وَبَقِيَ مَدْرَسًا ثُمَّ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الشَّامِ، وَبَقِيَ فِي عَزْلَةٍ مَدَّةَ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ، سَافَرَ فِي أَثْنَائِهَا إِلَى الْحَجِّ، وَقَدْ أَقَامَ فِي دِمَشْقَ قُرَابَةَ السِّتِينَ مُنْكَبًا عَلَى تَرْكِیَةِ النَّفْسِ وَتَهْذِيبِهَا، إِذْ اعْتَكَفَ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، حَيْثُ كَانَ يَجْلِسُ فِي مَنْارَةِ الْمَسْجِدِ طَوْلَ النَّهَارِ، وَيُعَلِّقُ عَلَى نَفْسِهِ الْبَابَ.

التلميذ: لكن يا سيدي، لم ترك التدريس في المدرسة النظامية؟



المهلكات، وفيه الحديث عن رياضة النفس والشهوات وذم الأخلاق الفاسدة كالتكبر والعجب والغرور وغيرها. وأخيراً ربع المنجيات، وفيه حديث عن التوبة والصبر والخوف والرجاء والزهد والتوكل والإخلاص والمراقبة والمحاسبة، ونحو ذلك.

التلميذ: سمعتُ أن فيه أحاديث مَوْضُوعَة.

الشيخ: هذا صحيح، لكن الحافظ العراقي خرّج أحاديثه، وبين الصحيح منها، فلا تشتت الكتاب إلا والتخريج معه.

ثم إن ابن الجوزي اختصره ونقاه مما فيه من الأحاديث الموضوعة، والبدع الظاهرة، مع المحافظة على مقاصد الإحياء، وسماه: «منهاج القاصدين». ثم لخصه ابن قدامة في جزء صغير لكنه نفيس، سماه: «مختصر منهاج القاصدين».

التلميذ: جزاك الله خيراً يا شيخني، لقد وفيت وكفيت.

الشيخ: بارك الله فيك يا ولدي ونفع بك، ووفقك لتكون غزاليّ زمانك. ^(١)

* بقلم: د. أحمد محمد سعيد السعدي، كاتب و باحث أكاديمي سوري.

ب مثل الحوار مع زميلك **ت** اختر مقطعاً من الحوار أعجبك، وعلق عليه

ث لو كنت مكان التلميذ، ماذا كنت ستسأل الشيخ غير ما سبق؟

ج لاحظ التعبيرات الآتية، وهات جملاً على غرارها

١. علوم الآلة

- علوم الآلة: هي التي تساعد على فهم القرآن والسنة، كأصول الفقه وعلوم القرآن وعلوم اللغة العربية.
- علم النحو من علوم الآلة التي لا يكون الفقيه فقيهاً ولا الأصولي أصولياً إلا إذا كان ذا قدم راسخة فيه.

٢. زُهاء / قُرابة

- وُلِدَ فيها زُهاء سنة ٤٥٠ هـ.
- أقام في دمشق قُرابة السنتين.
- انتظرْتُك زُهاء نصف ساعة.
- يستغرقُ الدرسُ قُرابة ساعتين.

٣. بزغ نجمه

- تعرّفنا على أهم أسرار توفيق الإمام الغزالي، وبزوغ نجمه.
- لم يبلغ هذا العالم تسعاً وعشرين سنة، حتى بزغ نجمه، وغلا شأنه.
- الإسلام منذ بزغ نجمه، وأعداؤه يحاولون القضاء عليه.

٤. انتشر / ذاع صيته، الصّيت: الذّكر الحسن

- كان الإمام الغزالي ذائع الصّيت في زمانه.
- عاش الخوارزمي في بغداد، وقد انتشر صيته بعد ما برز في علم الرياضيات والفلك.

٦. هل لك؟

- فهل لك أن تحدّثني عنه، وعن سيرته؟
- هل لك أن تفسّر لي هذه الآية الكريمة يا شيخني؟
- (هل لك) تركّب جرى مجرى النّقل، فلا يغيّر. يُقال: هل لك إلى كذا؟ وهل لك في كذا؟ ويقصد منه الغرض بقول الرجل لصّيقه: هل لك أن تنزل؟

٥. تمّ / ثمة / ثمت = اسم إشارة بمعنى هناك

- وبقي مدرّساً ثم أربع سنوات.
- ليس ثمة عمل صالح دون علم نافع.
- ثمة أمر يشغلني.
- قال تعالى: ﴿وَأَرْزَلْنَاهُ ثَمَّ الْأَخْرَيْنَ﴾



٧. على شَفَا جُرْف هَار = على حَرْفٍ بَرٍّ لَمْ تُبْنِ بِالْحِجَارَةِ

- فَتَبَقَّتْ أَنِّي عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ.
- تَوَقَّعْتُكَ مَبْنِيَّةً عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ مِنَ الطُّنُونِ وَالْخِيَالَاتِ.
- بِنَاءُ الْبَاطِلِ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ مُعَرَّضٌ لِلْسُقُوطِ لَدَى أَوَّلِ هَزَّةٍ.
- قَالَ تَعَالَى: «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ» التوبة/ ١٠٩

٨. شُعُوفٌ بـ

- لَكُنِّي شُعُوفٌ بِمَعْرِفَةِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اكْتَسَبَ كِتَابَهُ «إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ» هَذِهِ الْمَكَانَةَ كُلَّهَا.
- أَنَا شُعُوفٌ دَائِمًا بِأَنْ أَتَعَلَّمَ.
- الْإِنْسَانُ شُعُوفٌ بِالْتَعَرُّفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنْ أَحْدَاثٍ وَوَقَائِعٍ.

ح لاحظ معاني (إذا) في الجمل الآتية

١. فأجابني الذي يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ.
٢. قال الشاعر: وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَّعَ
٣. لاحظت أحوالي، فإذا أنا مُتَغَمِّسٌ فِي الْعِلَاقِ.
٤. ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فِي نَيْتِي فِي التَّدْرِيسِ، فَإِذَا هِيَ غَيْرُ خَالِصَةٍ لَوَجْهِ اللَّهِ ﷻ.
- (إذا) في (١) و (٢) شرطية ظرفية تُفِيدُ تَوْقُفَ حَدُوثِ الْجَوَابِ عَلَى حَدُوثِ الشَّرْطِ فِي الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَتَخْتَصُّ بِالْدُخُولِ عَلَى الْجُمْلِ الْفَعْلِيَّةِ وَيَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَاضِيًا -غَالِبًا- أَوْ مُضَارِعًا وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فِي (٢).
- (إذا) في (٣) و (٤) تُفِيدُ الْمُفَاجَأَةَ، وَتَخْتَصُّ بِالْجُمْلِ الْأَسْمِيَّةِ، وَتُفِيدُ أَنَّ حَدُوثَ مَا بَعْدَهَا كَانَ مُفَاجَأَةً لِمَا قَبْلَهَا.

خ عين (إذا) الفجائية و(إذا) الشرطية في الآيات القرآنية الآتية

١. ﴿فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ الأعراف/ ١٠٧
٢. ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ البقرة/ ١٨٦
٣. ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقِدُونَ﴾ يس/ ٨٠
٤. ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ النساء/ ٨٦
٥. ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ يس/ ٣٧
٦. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ آل عمران/ ١٠٥



متن الآجرومية ١٣

باب الاستثناء

«وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إلا، وغير، وسوى، وشوى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا. فالمستثنى بالإلا يُنصب إذا كان الكلام تاماً موجباً، نحو: قام القوم إلا زيدا، وخرج الناس إلا عمراً. وإن كان الكلام منفيّاً تاماً جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، نحو: ما قام (القوم) إلا زيدا وإلا زيد. وإن كان الكلام ناقصاً (مفرغ) كان على حسب العوامل، نحو: ما قام إلا زيد، وما ضريت إلا زيدا، وما مررت إلا بزيد. والمستثنى بغير وسوى وشوى، وسواء مجرور لا غير. والمستثنى بخلا، وعدا، وحاشا، يجوز نصبه وجزه، نحو: قام القوم خلا زيدا وزيدا، وعدا عمراً وعمرو، وحاشا بكرة وبكرة.»^١

أ ضع خطاً تحت أداة الاستثناء فيما يأتي

إلا - غير - ألا - سوى - بل - سوى - سواء - لكن - خلا - سَمَا - عدا - غلا - حاشا

ب بين نوع أسلوب الاستثناء، ثم أعرب المستثنى كما في المثال

﴿فَأَنْذَرْتَهُمْ نَارًا تَلْظَى ۖ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ الليل/١٤-١٥

ناقص / فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة

١. ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ المائدة/٩٩

٢. ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ العنكبوت/١٤

٣. ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ آل عمران/١٤٤

٤. ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ الأعراف/٨٣

٥. ﴿وَلَا يَلْتَمِثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِ إِنَّهُ مُصِيبُهُمَا مَا أَصَابَهُمْ﴾ هود/٨١

٦. ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ النساء/٦٦

ت ضع (غير) مكان (إلا) في ما يأتي، واضبطها وما بعدها بالشكل

١. لا يُهمل قراءة كتب التاريخ إلا الجاهل. ٢. إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.

٣. ما نمت إلا ساعة. ٤. ما يعرف الفضل من الناس إلا المنصفون.

٥. القراءة تُفيد الطلاب إلا المقصّر. ٦. لا يأبى الكرامة إلا لئيم.

ث عيّن أداة الاستثناء في ما يأتي، ثم اضبط ما تحته خط بالشكل

١. ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

٢. أبحنا حيّهم قتلاً وأسراً عدا الشّمْطاء والطفل الصغير

٣. خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكَا

٤. كَتَمْتُ سِرَّكَ حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ غُيُوبِي

فَمَا دَرَاهُ عَلِيمٌ حَاشَا عَلِيمِ الْغُيُوبِ

^١ يجوز نصب المستثنى بخلا، وعدا، وحاشا، وجزه إذا لم تقدم عليهن «ما» المصدرية فإذا تقدمت على واحدة منهن وجب نصب ما بعدها.

متن الآجرومية ١٤

باب المنادى

«المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمُضاف، والمُشبه بالمُضاف. فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبينان على الضم من غير تنوين، نحو: يا زيد، يا رجل، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير.

أ عين المنادى في ما يأتي وأعربه مبيناً نوعه كما في المثال

- المنادى: مريم / مبني على الضم / علم مفرد
١. «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين» آل عمران/ ٤٣
٢. «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين» الأحزاب/ ٣٢
٣. «يا حشرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون» يس/ ٣٠
٤. «ونادوا يا مالک ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون» الزخرف/ ٧٧
٥. حَيْثُكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَانْصَرَفَتْ ... فَحَيٍّ - وَنَحْكَ - مِنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ
٦. فيا راكباً إمّا عرّضت فبلعن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ب املأ الفراغ بمنادى حسب المطلوب بين القوسين مع الضبط بالشكل

١. يا _____ الحقاً بالحافلة. (نكرة مقصودة)
٢. أيا _____ لا تعتمد على غير الله. (نكرة غير مقصودة)
٣. هيا _____ اختر الصديق الوفي. (علم مفرد)
٤. أ _____ لا تبخل به على غيرك. (مضاف)
٥. يا _____ ما أطيّب سيرتك. (شبيه بالمضاف)
٦. يا _____ هل فهمت الدرس؟ (علم مفرد)

ت أعرب المنادى فيما يأتي

١. «ولقد آتينا داوود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير» سبأ/ ١٠
٢. «قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً» الكهف/ ٨٦
٣. «وقالوا يا صالح انتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين» الأعراف/ ٧٧
٤. «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا» آل عمران/ ٨
٥. أيا واعظاً غيرك، ابدأ بنفسك.

ث اجعل كلمة (طالب) منادى في أربع جمل على أن يكون في الأولى مضافاً، وفي الثانية شبيهاً بالمضاف، وفي الثالثة نكرة مقصودة، وفي الرابعة نكرة غير مقصودة مع الضبط

١. _____
٢. _____
٣. _____
٤. _____

متن الآجرومية ١٥

شروط إعمال «لا» عمل إن

«اعلم أن «لا» تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر «لا»، نحو: لا رجل في الدار. فإن لم تبسرها وجب الرفع ووجب تكرار «لا»، نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة. فإن تكررت لا جاز إعمالها وإغاؤها، فإن شئت قلت: لا رجل في الدار ولا امرأة، وإن شئت قلت: لا رجل في الدار ولا امرأة.»^١

أ مِيز (لا) النافية للجنس بوضع علامة (٧) أمام الآية التي تحتوي عليها

١. ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة/ ٢ ()
٢. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ المائدة/ ٢ ()
٣. ﴿أَن أُنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ﴾ النحل/ ٢ ()
٤. ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضحى/ ٩ ()
٥. ﴿فَلَا صَدْقَ وَلَا صُلًى﴾ القيامة/ ٣١ ()
٦. ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة/ ١٩٧ ()

ب عَيْن (لا) العاملة و (لا) المهملة في ما يأتي ثم أعرب ما بعدها

١. ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة/ ٢٥٦ _____
٢. ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا حِلَالٌ﴾ البقرة/ ٣١ _____
٣. ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ الفرقان/ ٢٢ _____
٤. ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِمُ﴾ الطور/ ٢٣ _____
٥. ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ الرعد/ ٤١ _____
٦. ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ يس/ ٤٠ _____

ت بين سبب إلغاء (لا) في ما يأتي

١. ﴿لَا فِيهَا عِزْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزِفُونَ﴾ الصافات/ ٤٧ _____
٢. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ الكافرون/ ٣ _____
٣. ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة/ ٣٨ _____
٤. مُتَارِكَةُ السَّفِيهِ بِلَا جَوَابٍ أَشَدُّ عَلَى السَّفِيهِ مِنَ الْجَوَابِ _____

ث بَيِّنْ فِيهَا يَأْتِي اسْم (لا) ونوعه كما في المثال

- ◀ لا أملاً مُحَقَّقًا بغير عمل جاد متواصل.
١. ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ الأحزاب/ ١٣ _____
 ٢. لا خير في ود امرئٍ مُتَقَلِّبٍ. _____
 ٣. لا عاقلين متخاصمين. _____
 ٤. لا عاصياً أباه مَوْقِقٍ. _____

* من شروط إعمال لا النافية للجنس عمل إن بالإضافة إلى ما سبق ألا تسبق بحرف جر.

متن الآجرومية ١٦

باب مخفوضات الأسماء

«المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض. فأما المخفوض بالحرف، فهو ما يُخَفَّضُ بِمِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبِّ، والباء، والكاف، واللام، وبحروف القسم، وهي: الواو، والباء، والتاء، وبواو رُبِّ، وبمذ، ومُنذ. وأما ما يُخَفَّضُ بِالْإِضَافَةِ، فنحو قولك: غلام زيد، وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وما يُقَدَّرُ بِمِنْ، فالذي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نحو: غلام زيد، والذي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نحو: ثوب خز، وباب ساج، وخاتم حديد. والله أعلم.»

تَمَّ الْمَثْنُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

١ اقرأ ثم حدّد الاسم المخفوض، وبين نوعه

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾
الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

ب املأ الفراغ بحرف جر مناسب، واضبط ما بعده بالشكل

١. الإنسان شَعُوفٌ _____ التعرف على ما حوله.
٢. كان الإمام الغزالي ذائع الصِّيت _____ زمانه.
٣. التجأت _____ الله التجاء المضطر الذي لا حيلة له.
٤. ما نمْتُ _____ يومين.
٥. الحمد _____ الله _____ نعمة الإسلام.
٦. عَفَوْتُ _____ المَسِيءَ.
٧. هَذِهِ الْمَنَازِلُ الْأَرْبَعَةُ لِسَائِرِ الْمَنَازِلِ _____ الْأَسَاسُ لِلْبُنْيَانِ.
٨. ضَارَةٌ نَافِعَةٌ _____.

ت مِرِّرْ فيما يأتي الآية التي تحتوي على تركيب إضافي بوضع علامة (✓)

١. ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ الزمر/١ ()
٢. ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الشورى/٣ ()
٣. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ الدخان/٣ ()
٤. ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ الْحَقُّ﴾ الجاثية/٦ ()
٥. ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأحقاف/١٤ ()
٦. ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ ق/٥ ()

ث مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط.

١. اسم مخفوض بحرف جر _____
٢. اسم مخفوض بالإضافة _____
٣. اسم مخفوض بالتبعية _____
٤. تركيب إضافي بمعنى «من» _____
٥. تركيب إضافي بمعنى «اللام» _____
٦. اسم مجرور بحرف من حروف القسم _____

ج اقرأ الآيات ثم بين سبب خفض الاسم الذي تحته خط

وَيَلْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

منزلة المحاسبة من (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية^(*)

١ اقرأ النص الآتي ...



فلنرجع إلى ذكر منازل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة/ ه التي لا يكون العبد من أهلها حتى ينزل منازلها. فذكرنا منها البقطة والبصيرة والفكرة والعزم.

وهذه المنازل الأربعة لسائر المنازل كالأساس للنبات، وعليها مدار منازل السفر إلى الله، ولا يصور السفر إليه بدون نزولها البتة، وهي على ترتيب السير الحسي، فإن المقيم في وطنه لا يتأتى منه السفر حتى ينقطع من عقلته عن السفر، ثم يتصور في أمر سفره وخطره، وما فيه من المنفعة له والمصلحة، ثم يفكر في أهبة السفر والتزود وإعداد عُدته، ثم يعزم عليه، فإذا عزم عليه وأجمع قصده انتقل إلى منزلة المحاسبة، وهي التمييز بين ما له وعليه، فيستصحب ما له، ويؤدي ما عليه، لأنه مسافر سفر من لا يعود.

ومن منزلة المحاسبة يصح له نزول منزلة التوبة لأنه إذا حاسب نفسه، عرف ما عليه من الحق، فخرج منه، ووصل منه إلى صاحبه، وهي حقيقة التوبة فكان تقديم المحاسبة عليها لذلك أولى. ولتاخيرها عنها وجه أيضا، وهو أن المحاسبة لا تكون إلا بعد تصحيح التوبة.

والتحقيق أن التوبة بين محاسبتين، محاسبة قبلها، تقتضي وجوبها، ومحاسبة بعدها، تقتضي حفظها، فالتوبة محفوفة بمحاسبتين، وقد دل على المحاسبة قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ الحشر/ ١٨ فأمر سبحانه العبد أن ينظر ما قدم لغد، وذلك يتضمن محاسبة نفسه على ذلك، والنظر هل يصلح ما قدمه أن يلقي الله به أو لا يصلح؟

والمقصود من هذا النظر ما يوجهه ويقتضيه، من كمال الاستعداد ليوم المعاد، وتقديم ما ينجي من عذاب الله، ويبيض وجهه عند الله، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن تزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ الحاقة/ ١٨ أو قال: على من لا تخفى عليه أعمالكم. (أركان المحاسبة) (الركن الأول المقايسة بين ما للعبد

وما لله) قال صاحب المنازل: المحاسبة لها ثلاثة أركان: أحدها: أن تقايس بين نعمته وجنائتك. يعني تقايس بين ما من الله وما منك، فحينئذ يظهر لك التفاوت، وتعلم أنه ليس إلا عفوه ورحمته، أو الهلاك والعطب.

وبهذه المقايسة تعلم أن الرب رب والعبد عبد، ويبين لك حقيقة النفس وصفاتها، وعظمة جلال الربوبية، وفرد الرب بالكمال والأفضال، وأن كل نعمة منه فضل، وكل نعمة منه عدل، وأنت قبل هذه المقايسة جاهل بحقيقة نفسك، وربوبية فاطرها وخالقها، فإذا قايست ظهر لك أنها منبع كل شر، وأساس كل نقص، وأن حدها الجاهلة الظالمة، وأنه لولا فضل الله ورحمته بتزكته لها ما زكت أبدا، ولولا هداه ما اهتدت، ولولا إرشاده وبوقفه لما كان لها وصول إلى خير البتة، وأن حصول ذلك لها من بارئها وفاطرها، وبوقفه عليه كتوقف وجودها على إيجادها، فكما أنها ليس لها من ذاتها وجود، فكذلك ليس لها من ذاتها كمال الوجود، فليس لها من ذاتها إلا العدم - عدم الذات، وعدم الكمال - فهناك تقول حقا «أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي».

ثم تقايس بين الحسنات والسيئات، فتعلم بهذه المقايسة أيهما أكثر وأرجح قدرا وصفة.

وهذه المقايسة الثانية مقايسة بين أفعالك وما منك خاصة. قال: وهذه المقايسة تسبق على من ليس له ثلاثة أشياء: نور الحكمة، وسوء الظن بالنفس، وتمييز النعمة من الفتنة. يعني أن هذه المقايسة والمحاسبة تتوقف على نور الحكمة، وهو النور الذي نور الله به قلوب أتباع الرسل، وهو نور الحكمة، فيقدره ترى التفاوت، وتتمكن من المحاسبة. ونور الحكمة هاهنا: هو العلم الذي يميز به العبد بين الحق والباطل، والهدى والضلال، والضار والنافع، والكمال والنقص، والخير والشر، وينصر به مراتب الأعمال، راجحها ومردوحها، ومقبولها ومردودها، وكلما كان خطه

فَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ

كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْذِرُ الْمَسَاوِيَا

وَلَا يَسِيءُ الظَّنُّ بِنَفْسِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَمَنْ أَحْسَنَ ظَنَّهُ

بِنَفْسِهِ فَهُوَ مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ بِنَفْسِهِ.

* سياي في قسم: «شاهد وافهم» تعريف مفصل للكتاب والكتاب

مِنْ هَذَا النُّورِ أَقْوَى كَانَ حَظُّهُ مِنَ الْمُحَاسَبَةِ أَكْمَلَ وَأَتَمَّ.

وَأَمَّا سُوءُ الظَّنِّ بِنَفْسٍ فَإِنَّمَا احْتِجَاجٌ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ حُسْنَ

الظَّنِّ بِنَفْسٍ يَمْنَعُ مِنَ كَمَالِ التَّقَيُّسِ وَيُلْتَمَسُ عَلَيْهِ، فَيَرَى

الْمَسَاوِيَّ مُحَاسِنًا، وَالْعُيُوبَ كَمَالًا، فَإِنَّ الْمُحِبَّ يَرَى

مَسَاوِيَّ مُحِبُّوهُ وَعُيُوبَهُ كَذَلِكَ.

ب) أسئلة حول النص

١. اذكر أربعاً من منازل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.
٢. كيف صوّر المؤلف أهمية هذه المنازل الأربعة؟
٣. لماذا تقدّمت منزلة المحاسبة على منزلة التوبة؟ وهل هناك وجه لتأخيرها؟ ما هو؟
٤. ما الدليل على المحاسبة من القرآن الكريم؟
٥. كم رُكناً للمحاسبة؟ وما الفوائد التي تعود على العبد من الرُّكن الأول؟
٦. على من تكون المُقايَسة بين الحسنات والسيئات شاقّة؟ ولماذا؟

ت) صواب أو خطأ

١. موضوع النص الذي معنا «فضل منزلة اليقظة والبصيرة».
٢. يُكثر ابن قيم الجوزية في النص من الاستشهاد بالشعر.
٣. يعتمد المؤلف في هذا النص على التمثيل والتعليل لتوضيح أفكاره.
٤. استوفى النص الحديث عن أركان المحاسبة الثلاثة.
٥. جهل نفسه من أحسن الظن بها.
٦. تقع التوبة بين مُحَاسَبَةٍ قَبْلَهَا، تَقْضِي وَجُوبَهَا، وَمُحَاسَبَةٍ بَعْدَهَا، تَقْضِي حَقَّهَا. ()

ث) يوجد أو لا يوجد

١. في النص استشهاد بأحد أقوال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
٢. تحدّث الكاتب عن درجات التوبة، وشروط قبولها.
٣. أثر ارتكاب المعاصي في غفلة المؤمن، ويُعده عن الله.
٤. تأثير نور الحكمة على المحاسبة إيجاباً وسلباً.
٥. رضا العبد بطاعته دليل على حُسْنِ ظَنِّهِ بِنَفْسِهِ، وَجَهْلِهِ بِحُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ.
٦. لا هداية ولا تركية للنفس إلا بتوفيق من الله وهدايته وإرشاده.

ج) ناقش وحلّل

قال الشاعر:

فَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ ... كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْذِرُ الْمَسَاوِيَا

١. هل تؤيد ما تضمّنه هذا البيت من معنى؟ ولماذا؟ هات أمثلة لما تقول.

٢. هل تحفظ شعراً أو نثراً آخر يتضمّن هذا المعنى؟ اذكره.

من كتاب (تزكية النفوس) للأستاذ أحمد فريد بتصرف

(بين يدي الاستماع)

١. قبل الاستماع، انظر إلى الأسئلة، وحاول تخمين الإجابة عنها.
٢. في المرة الأولى، أجب عما تستطيع من أسئلة.
٣. في المرة الثانية، أجب عن باقي الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عنها.
٤. لا تقلق بخصوص عدم فهمك لكل الكلمات.



أ يتحدث النص عن

١. أنواع القلوب وأقسامها.
٢. علامات مرض القلوب وصحتها.
٣. أسباب مرض القلوب وموتها.

ب املأ الفراغ بالكلمة المناسبة

القلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضار المؤذي، والقلب المريض بضد ذلك، وأنفع الأغذية: غذاء _____، وأنفع الأدوية: دواء _____.

ت ضع خطأ تحت الكلمة التي لم تسمعها في النص ثم صحح الخطأ

١. صاحب القلب المريض لا يتألم بعد ارتكاب الذنوب والمعاصي.
٢. ليس للوقت قيمة عند ذوي القلوب السليمة.
٣. من أهم أسباب أمراض القلوب حب الطعام.
٤. أنواع القلوب التي ذكرت في حديث سيدنا حذيفة بن اليمان ثلاثة.

ث صل بين الجملة وما يناسبها

- | | |
|-----------------------------|---|
| - كُنْ في الدنيا | - أثر الدنيا، واستوطنها، حتى يصير من أهلها. |
| - من قرئت عينه بالله | - تألم بؤرود القبايح عليه. |
| - من كان قلبه حيًا | - حكم هواه على ما جاء به الرسول. |
| - إذا اسود القلب بسبب الفتن | - كأنك غريب أوعابر سبيل. |
| - كلما مرض القلب | - قرئت عيون كل أحد بالنظر إليه. |

ج أجب عن الأسئلة الآتية

١. هل يشعر صاحب القلب المريض بمرض قلبه؟
٢. اذكر علامتين من علامات صحة القلب.
٣. ما نوعا الفتن التي يتعرض لها القلب؟
٤. ما معنى قوله ﷺ في الحديث: «كَالْكُوزِ، مُجَحِّيًا»؟
٥. كيف تكون عاقبة من تأثر قلبه بالفتن؟

د. محمد إقبال يتحدث عن (كتاب وكاتب)

أ. مَنْ الشخصية التي تحدّث عنها الأستاذ؟ وأين ومتى ولدت؟

ب. مَنْ قائل هذه العبارة: «كان لا يحسد أحداً، ولا يحقد على أحد»؟ وعلام تدلُّ؟

ت. الكتاب الذي تحدّث عنه الأستاذ هو

١. رَوْضة المحبين ونُزهة المشتاقين. ٢. مدارج السالكين. ٣. إعلام الموقّعين.

ث. رَتَّب الأفكار الآتية حسب ورودها في الحديث بوضع الأرقام من ١ إلى ٦

- الكتاب الذي معنا هو شرح وتحليل لكتاب الإمام الهروي .
- لم تهتم الحضارة الإسلامية بالجانب المادي فقط، بل اهتمت بالجانب الروحي والأخلاقي أيضاً.
- وفاء شخصيتنا لشيخه الذي تلقى عنه تعليمه.
- ثناء أقرانه من العلماء عليه.
- كلما فتح الإنسان قلبه لكتاب الله، وأقبل على الله، انفتحت أمامه بركات القرآن ونفحاته.
- تحلّى المؤلف في كتابه بروح الإنصاف والأدب في المسائل التي اختلف فيها مع الهروي.

ح. صل بالمناسب

- | | |
|------------------------------|---|
| ابن تيمية | - من أقران الكاتب الذي تحدّث عنه المتحدّث |
| إعلام الموقّعين | - أحد الكتب التي ألفها الكاتب في الفقه والسياسة |
| الإمام الهروي | - كتاب منازل السائرين هو أحد كُتُب |
| روضة المحبين ونزهة المشتاقين | - من الكتب التي كُتبت في الحب والمحبة |
| ابن كثير | - هو أول كتاب ذكره المتحدّث وهو في علم الأصول |
| زاد المعاد في هدي خير العباد | - من أهم الشيوخ الذين تلقى عنهم كاتبنا العلم وتأثر به |

ح. اذكر أربعة من المنازل التي تحدّث عنها الكاتب في كتابه

خ. ذكر المتحدّث تشبيهاً لشمولية الحضارة الإسلامية للجانبين المادي والروحي فما هو؟



موضوعات الآتية

١. دور العبادات في تربية أخلاق الإنسان.
٢. تدبر القرآن الكريم، وأثره في تركيز النفوس.

قبل التحدث:

١. هَيِّئْ نَفْسَكَ لِلتَّحَدُّثِ.
٢. اخْتَرِ مَوْضُوعًا يُهْمُّكَ، أَوْ تَعْرِفُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَرَتِّبْ أَفْكَارَكَ تَرْتِيبًا جَيِّدًا.
٣. كَوِّنِ الْمَوْضُوعَ مِنْ مَقْدِمَةٍ، وَعَرْضٍ، وَخَاتَمَةٍ.
٤. دَوِّنِ أَفْكَارَكَ فِي وَرَقَةٍ خَارِجِيَّةٍ، لِلِاسْتِعَانَةِ بِهَا أثنَاء التحدث.

أثناء التحدث:

١. عَبِّرْ عَنْ مَوْضُوعِكَ بِكُلِّ طَلَاقَةٍ، وَلَا تَخْشِ الْوُقُوعَ فِي الْأَخْطَاءِ.
٢. اضْبُطْ سُرْعَتَكَ فِي الْحَدِيثِ؛ لِثَلَاثِمِ الْوَقْتِ الْمُتَاحِ لَكَ.
٣. نَعِّمِ الصَّوْتِ لِلْمُسَاعَدَةِ عَلَى فَهْمِ الْمَعْنَى؛ فَلِلسَّوَالِ نَعْمَةٌ، وَلِلِاسْتِفْهَامِ نَعْمَةٌ، وَلِلتَّعَجُّبِ نَعْمَةٌ، وَهَكَذَا.
٤. انْطِقِ الْكَلِمَاتِ بِوُضُوحٍ، وَأَخْرِجِ الْحُرُوفَ مِنْ مَخَارِجِهَا، وَرَاعِ الْقَوَاعِدَ النُّحَوِيَّةَ وَالصَّرْفِيَّةَ قَدْرَ الْإِمْكَانِ.

ثانيا: مناقشة الأقوال وإبداء الرأى

ب ناقش الأقوال الآتية موضحاً رأيك

١. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَهَمَ: «عَلَى الْقَلْبِ ثَلَاثَةٌ أَعْطِيَتْهُ: الْفَرَحُ، وَالْحُزْنُ، وَالشَّرُّورُ، فَإِذَا فَرِحْتَ بِالْمَوْجُودِ فَأَنْتَ حَرِيصٌ، وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ، وَإِذَا حُزِنْتَ عَلَى الْمَفْقُودِ فَأَنْتَ سَاخِطٌ، وَالسَّاخِطُ مُعَذِّبٌ، وَإِذَا سُرِرْتَ بِالْمَدْحِ فَأَنْتَ مُعْجَبٌ، وَالْمُعْجَبُ يُخْبِطُ الْعَمَلَ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ كُلُّهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد/ ٢٣) (حِلَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ)

٢. حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الدَّانِيُّ قَالَ: كُنْتُ فِي دَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى وَكَانَ إِذَا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقْتُ السَّحَرِ يَدْعُو لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِهِمْ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْ دُعَائِهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مُدْخِلِي النَّارَ فَعِظْمْ خَلْقَتِي حَتَّى لَا يَكُونَ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فِيهَا مَوْضِعٌ». (حِلَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ)

٣. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَحِبْتُ الصُّوفِيَّةَ، فَمَا انْتَفَعْتُ مِنْهُمْ إِلَّا بِكَلِمَتَيْنِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: الْوَقْتُ سَيْفٌ. فَإِنْ قَطَعْتَهُ وَإِلَّا قَطَعَكَ. وَنَفْسُكَ إِنْ لَمْ تَشْغَلْهَا بِالْحَقِّ، شَغَلَتْكَ بِالْبَاطِلِ. (مدارج السالكين لابن قيم الجوزية)

ثالثاً: مناقشة نص «من كتاب الأخلاق والسَّير في مداواة النفوس» (*)

ت اقرأ النصّ الآتي ثم ناقشه مع زملائك



حُضور مجالس العلم

«إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلا حضور مستزید علماً وأجرًا، لا حضور مُستغنٍ بما عندك، طالبا عِثرة تُشيعها، أو غربة تُشيعها، فهذه أفعال الأذال الذين لا يفلحون في العلم أبداً.

فإذا حضرته على هذه النية، فقد حصلت خيراً على كل حال، وإن لم تحضرها على هذه النية، فجلوسك في منزلك أروح لبدنك، وأكرم لخلقك، وأسلم لبدنك. فإذا حضرته كما ذكرنا، فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها وهي: إما أن تسكت سكوت الجهال، فتحصل على أجر النية في

المُشاهدة، وعلى الثناء عليك بقلة الفضول، وعلى كرم المجالسة ومودة من تجالس، فإن لم تفعل ذلك، فاسأل سؤال المتعلم، فتحصل على هذه الأربع محاسن وعلى خامسة وهي، استزادة العلم.

وصفة سؤال المتعلم، أن تسأل عما لا تدري، لا عما تدري؛ فإن السؤال عما تدريه سخف وقلة عقل، وشغل لكلامك وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه، لا لك ولا لغيرك، وربما أدى إلى اكتساب العداوات، وهو بعد عين فضول، فيجب عليك أن لا تكون فضولياً؛ فإنها صفة سوء. فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية لك، فاقطع الكلام. وإن لم يجبك بما فيه كفاية، أو أجابك بما لم تفهم، فقل له لم أفهم، واستزده. فإن لم يزدك بياناً وسكت، أو أعاد عليك الكلام الأول ولا مزيد، فأمسك عنه، وإلا حصلت على الشر والعداوة، ولم تحصل على ما تريد من الزيادة.

والوجه الثالث: أن تراجع مراجعة العالم، وصفة ذلك أن تعارض جوابه بما ينقضه نقضاً بيّناً، فإن لم يكن ذلك عندك، ولم يكن عندك إلا تكرار قولك، أو المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة، فأمسك، فإنك لا تحصل بتكرار ذلك على أجر ولا على تعليم ولا على تعلم، بل على الغيظ لك ولخصمك، والعداوة التي ربما أدت إلى المضرات.»

رابعاً: محاضرة في الأخلاق وتزكية النفوس

- ت جهّز موضوعاً يتعلّق بالأخلاق وتزكية النفوس، وأعدّ له إعداداً جيداً، مع تَوْخّي الصدق والأمانة العلمية
- ج رتّب عناوين الموضوع ومعلوماته في ورقة خارجية، وحاول الاستشهاد بالقرآن والحديث، وبعض أقوال السلف
- ح أكثر من ذكر القصص والنهاج التي تُثري الموضوع
- خ نوع نبرات صوتك حسب الحالة
- د شارك المستمعين معك في الحوار
- ذ لاحظ مواضع الوقفات التي يجب مراعاتها عند الإلقاء، والتي عادة ما تكون:

١. بعد البدء ٢. قبل الكلام ٣. قبل أن تسأل

* انظر (ص: ٩٣/٩٢) من الكتاب للمؤلف ابن حزم الأندلسي (المتوفى: ٤٥٦هـ) دار الأفاق العربية بيروت الطبعة الثانية.

تعلم كيف تكتب قصة قصيرة

أولاً: تعريف القصة القصيرة

هي فن أدبي يعتمد (في الغالب) على حدث واحد وشخصية محورية. وقد انتشرت القصة القصيرة في العصر الحديث.



ثانياً: خطوات كتابة القصة القصيرة

١. القراءة

- اقرأ مجموعة كبيرة من القصص فهذا سيساعدك كثيراً في كتابة قصتك.

٢. اختيار فكرة عامة للقصة

- اختر موضوعاً جميلاً وذو مغزى واضح.
- يمكنك -أيضاً- اختيار أي موضوع حقيقياً كان أو خيالياً، قصة أرملة أو يتيم، من التاريخ المعاصر، أو من التاريخ القديم، وقع معك أو مع غيرك من معارفك، ثم انسج القصة من هذه الفكرة.

٣. كتابة رؤوس أقلام

في هذه الخطوة حاول كتابة رؤوس أقلام لأحداث القصة المهمة بشكل مختصر مثل:

- أساس القصة (محوّرها) - الأشخاص - المكان والزمان - بعض الأحداث - النهاية

٤. الكتابة

- ابدأ في كتابة المقدمة ويمكن أن تكون على هيئة حوار أو مقدمة فنية.
- يجب أن يكون هناك هدف أساسي تدور حوله القصة.
- لا يشترط في النهاية أن تكون سعيدة، فقد تنتهي بتساؤل، أو تنتهي نهاية حزينة، أو يمكن تركها مفتوحة للقارئ.

٥. عناصر القصة

- المقدمة (البداية)، من خلالها نعرف ما سيأتي، وهي تُعَيّن مكان الحوادث وزمانها والشخصيات.
- الحدث المتصاعد (الحادثة الأولى)، التي من خلالها ينطلق الكاتب لبناء قصته، ثم تبدأ الأحداث بالصعود.
- الذروة (العقدة، الأزمة)، هي المرحلة الأكثر تعقيداً في تطوّر أحداث القصة، وليس لها مكان محدد في القصة، فقد تكون في الوسط وقد تكون في الخاتمة.
- الحركة الهابطة (التنوير)، وهي المرحلة التي تبدأ المشاكل تُحلّ فيها شيئاً فشيئاً حتى الوصول إلى النهاية.
- الحلّ الحاسم (النهاية)، هو نهاية هبوط الأحداث بعد وصولها إلى الذروة، سواء أسعيدة كانت أم حزينة.

٦. ملحوظات عامة

- ليس شرطاً أن تكون القصة طويلة، فقد تكون قصة قصيرة من ٥ أو ٦ أسطر، ولكنها جذابة.
- المحاولات المتكررة مع القراءة المتواصلة شرطان في تطوير مهارتك القصصية.

النموذج الأول

أعمى

للكاتب الأستاذ: محمد شوكت المَلَط

وُلِدَ أعمى، لم يُعْزِهِ أَحَدٌ اهْتِمَامًا، بَيْنَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا، أَصْبَحَ مِنَ الْاِئْتِمَامِ، زِيَادَةً عَلَى الْفَقْرِ، لَمْ يَجِدْ مِنَ الْأَقَارِبِ مَنْ يُتَّفَقَ عَلَى تَعْلِيمِهِ، لَمْ يَمْسَحْ عَلَى رَأْسِهِ جَارٌ مِنَ الْجِيرَانِ، حَتَّى الصِّغَارِ ابْتَعَدُوا عَنْهُ، نَفَرُوا مِنْهُ، رَقَّ لَهُ قَلْبُ شَيْخِ الْقَرْيَةِ فَقَبِلَهُ تَلْمِيزًا فِي الْكِتَابِ، فِي مُدَّةٍ وَجِيزَةٍ أَتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَاسْتَبَقَاهُ الشَّيْخُ لِيَكُونَ مُسَاعِدَهُ الْأَوَّلَ، بَضَعَ سَنِينَ مَرَّتْ، مَاتَ الشَّيْخُ، فَجَلَسَ الْفَتَى مَكَانَ الشَّيْخِ، وَأَتَقَّنَ الْعَمَلَ أَخْلَصَ لَهُ وَأَحْبَبَهُ، اتَّسَعَ مَكَانُ الْكِتَابِ، تَضَاعَفَتْ أَعْدَادُ الرُّوَادِ، مِنَ الصِّغَارِ وَمِنَ الْكِبَارِ، دَاعَ صَبِيَّتُهُ، وَشَعَ اللَّهُ لَهُ فِي رِزْقِهِ.

أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَجْمَعُوا عَلَى حَبِّهِ، أَمَّا هُوَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ إِمَامٌ، وَفِي التَّرَاعَاتِ بَيْنَهُمْ أَفْضَلُ الْقَضَاةِ، بَيْتُهُ مَفْتُوحٌ لَهُمْ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، عَطُوفٌ عَلَى صِغَارِهِمْ، مُرْشِدٌ لِلْكِبَارِ، مُنْفِقٌ مِنْ أَمْوَالِهِ عَلَيْهِمْ فِي أَفْرَاحِهِمْ وَأَتْرَاحِهِمْ.

النموذج الثاني

الطُّوسِيُّ وَالْقُرْآنُ

«اسمه أبو الحسن محمد بن أسلم الطُّوسِيُّ، كَانَ يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْتًا، وَيُغْلِقُ بَابَهُ، وَيَدْخُلُ مَعَهُ كَوْزًا مِنْ مَاءٍ، لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَاذَا يَصْنَعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؟ حَتَّى خَادِمُهُ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ سَمِعَ الْخَادِمُ ابْنًا صَغِيرًا لِلطُّوسِيِّ يَبْكِي بَكَاءٍ يُشَبِّهُ بَكَاءَ أَبِيهِ؛ فَهَنَّتْهُ أُمُّهُ، فَسَأَلَهَا: لِمَاذَا يَبْكِي الصَّغِيرُ هَكَذَا؟ فَقَالَتْ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَبْكِي، فَيَسْمَعُهُ الصَّبِيُّ فَيَحَاكِيهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ غَسَلَ وَجْهَهُ؛ فَلَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الْبَكَاءِ». (٥٠ قصة من قصص إخلاص السلف من موقع صيد الفوائد بتصرف)

النموذج الثالث

الولد الكسول

كَانَ لِرَجُلٍ حَكِيمٍ وَلَدٌ كَسُولٌ، لَا يَحِبُّ الْعَمَلَ، وَكَانَ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ، فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ طَلَبَ الْأَبُ مِنْ ابْنِهِ الْخُرُوجَ إِلَى الْعَمَلِ، رَفَضَ الْابْنُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى إِضْرَارَ وَالِدِهِ عَلَى ذَلِكَ خَطَرَتْ بِذَهْنِهِ فِكْرَةٌ .

بَدَأَ الْوَلَدُ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى التَّزْهَةِ وَقَضَاءِ الْوَقْتِ فِي اللَّعْبِ، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ مُتَطَاهِرًا بِالتَّعَبِ، وَكَأَنَّهُ كَانَ فِي الْعَمَلِ، ثُمَّ يَعْطِي لِأَبِيهِ دِينَارًا مِنْ نَقُودِ ادَّخَرَهَا سَابِقًا.

فَفَهِمَ الْأَبُ الْحَكِيمُ هَذِهِ الْحِيلَةَ، فَكَانَ يُمَرِّقُ الدِّينَارَ الَّذِي يَعْطِيهِ لَهُ ابْنُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَكَانَ الْابْنُ لَا يُبَالِي، وَعِنْدَمَا نَفَذَتْ نَقُودُ الْابْنِ، قَرَّرَ أَنْ يَخْرُجَ لِلْعَمَلِ حَتَّى يَجِدَ الدِّينَارَ الَّذِي سَيَقْدُمُهُ لِأَبِيهِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ مُبَكِّرًا، وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ حَتَّى وَجَدَهُ، وَأَخَذَ يَعْمَلُ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَعَادَ إِلَى الْبَيْتِ مُتَعَبًا مُنْهَكًا، ثُمَّ قَدَّمَ الدِّينَارَ لِأَبِيهِ، وَلَمَّا أَرَادَ الْأَبُ أَنْ يُمَرِّقَ الدِّينَارَ كَعَادَتِهِ، أَمْسَكَ الْوَلَدُ بِيَدِ أَبِيهِ وَصَاحَ قَائِلًا: مَاذَا تَفْعَلُ يَا أَبِي؟ لَقَدْ حَصَلَتْ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ بِجَهْدٍ شَاقٍّ. فَابْتَسَمَ الْأَبُ.

رابعاً: اكتب قصتك.

- اكتب، قصتك بنفسك ببساطة وبطريقة مُتَّانِيَةٍ
- اقرأ قصص زملائك واعرض قصتك عليهم ليقرواها، وتناقشوا في محتواها.

أولاً: نموذج من النثر في العصر الحديث

(الشاعر) للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي

مقدمة

العصر الحديث: يُطلق على هذا العصر (عصر النهضة) ويبدأ سنة ١٧٩٨ م حتى اليوم. وقد توفرت له عوامل متعددة ساعدت على تطور الأدب وازدهاره، كالاتصال بحضارة العصر، وتوسّع حركة الترجمة، وطباعة كتب التراث، وانتشار الصحف والمجلات. وقد ظهرت فيه أجناس أدبية جديدة، مثل المسرحية، والقصة والرواية، وغير ذلك، بالإضافة إلى النظريات والمذاهب النقدية الكثيرة. ومن أشهر أدباء هذا العصر: البارودي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، والمنفلوطي والرافعي، وطه حسين، والعقاد، ونجيب محفوظ، ونازك الملائكة، وبدر شاكر السياب وغيرهم.

التعريف بالكاتب

مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦م-١٩٢٤م)، أديب مصري، نابغ في الإنشاء والأدب، انفرد بأسلوب نقي في مقالاته، له شعر جيد فيه رقة. قام بالكثير من الترجمة والاقباس من بعض روايات الأدب الفرنسي الشهيرة بأسلوب أدبي فذ، وصياغة عربية في غاية الروعة. كتاباه (النظرات والعبرات) يُعتبران من أبلغ ما كتب في العصر الحديث.

النص: اقرأ واحفظ

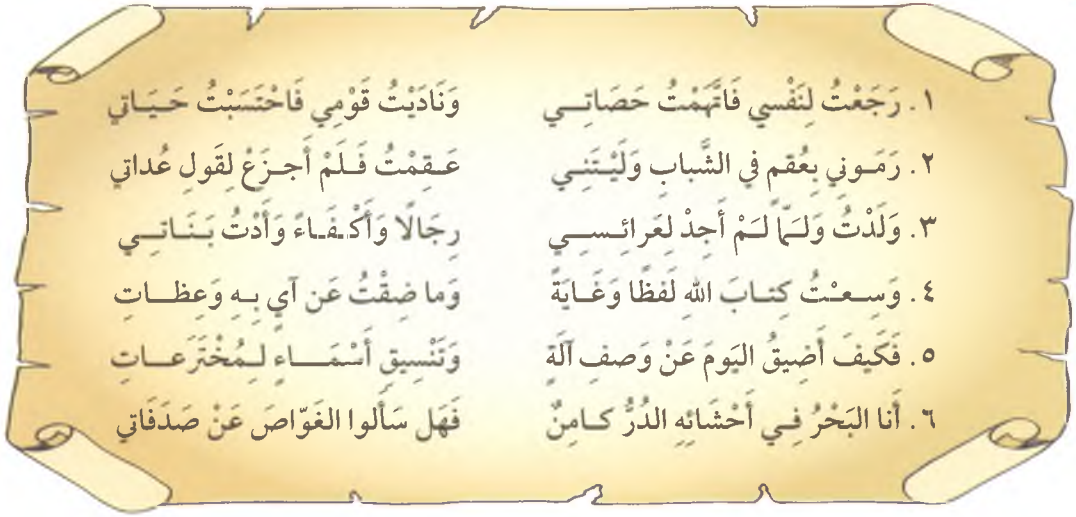
أنت شاعر يا مولاي، وقلوب الشاعر مرّة تترأى فيها صور الكائنات صغيرها وكبيرها، ودقيقها وجليلها، فإن أعوزتك السعادة ففتش عنها في أعماق قلبك، فقلبك الصورة الصغرى للعالم الأكبر وما فيه. السماء جميلة، والشاعر هو الذي يستطيع أن يدرك سر جمالها، ويخترق بنظراته أديمها الأزرق الصافي، فيرى في ذلك العالم العلوي النائي ما لا تراه عين، ولا يمتد إليه نظر. والبحر عظيم، والشاعر هو الذي يشعر بعظمته وجلاله، ويرى في صفحته الرجراجة المترجحة صور الأمم التي طواها، والمدن التي محّاها، والدول التي أبادها، وهو باقٍ على صورته لا يتغير ولا يتبدل، ولا يئلى على العصور والأيام. والليل موحش، والشاعر هو الذي يسمع في سكونه وهذونه أين الباكين، وزفرات المائلين، وأصوات الدعاء المتصاعدة إلى آفاق السماء، ويرى صور الأحلام الطائفة بمضاجع النائمين، وخيالات السعادة والشقاء الهائمة في رؤوس المجذودين والمحدودين. الشاعر يرى الجمال في كل شيء يتناوله سمعه وبصره، حتى في الزهرة الذابلة، والنبتة الحائلة، والنحلة الطائرة، والفراشة الحائمة، وفي مدارج النّال، وأفاحيص القطا، والنّوي المتهدّم، والحدّث البالي، والشبح المخيف، والخيال الرائع، وفي الضفدعة الملقاة على شاطئ البحر، والدودة الممتدة في باطن الصخر، فهو من خياله الواسع في نعمة دائمة لا تنفد ولا تبلى.

شرح

(أعوزتك) احتجت إليها. (الأديم) الجلد، وأديم السماء والأرض: ما ظهر منها. (الرجراجة) المتحركة المتماوجة. (المترجحة) المهتزة المضطربة. (لا يئلى) لا يزول ولا يقنى. (موحش) مظلم يبعث على الوحشة والانبعاث. (المجدودون) جمع مجدود وهو ذو الحظ الموفق. (المحدودون) جمع محدود، وهو ضد المجدود. (الحائلة) المتغيرة. (الحائمة) التي تظل تدور حول النور والنار. (المدارج) جمع مدرج، موضع الدروج وهو المشي. (الأفاحيص) جمع أفحوص، وهو الموضع الذي تفرخ القطة التراب عنه ليتبيض فيه. (القطا) جمع قطة وهو طائر في حجم الحمام. (النّوي) الحفرة التي تحفر حول الخيام ليذهب فيها السيل.

(اللغة العربية تتحدث عن نفسها) - لحافظ إبراهيم

النص: اقرأ واحفظ



قائل النص

هو محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس، الشهير بحافظ إبراهيم، شاعر مصر القومي، ومُؤدِّون أحداثها. عاصر أحمد شوقي ولُقِّبَ بشاعر النيل وبشاعر الشعب. وُلِدَ عام ١٨٧١م، وتوفي أبوه بعد عامين من ولادته. ثم ماتت أمه بعد قليل، وقد جاءت به قبل وفاتها إلى القاهرة، حيث نشأ بها يتيمًا تحت كفالة خاله. ونظم الشعر في أثناء الدراسة. التحق بالمدرسة الحريّة، وتخرج سنة ١٨٩١م، اشتهر شعره ونثره، وطار صيته، فكان شاعر الوطنية والمناسبات الخطيرة. وفي شعره إبداع في الصوغ امتاز به عن أقرانه توفي بالقاهرة عام ١٩٣٢م.

شرح

١. (اتَّهَمْتُ حَصَاتِي) اتهمت رزائقي وعقلي. (اَحْتَسَبْتُ حَيَاتِي) أي طلبت الأجر من الله على هذه المصيبة في حياتي. والمعنى: يُشَخِّصُ الشاعر العربية ويتحدث بلسانها قائلًا: عندما بدأت الدعوة إلى العامية وفَسَدَتِ الألسُن بدأت أحاسب نفسي، فاتَّهَمْتُ عقلي بالقصور، ثم استنجدت بقومي ممن يتكلمون هذه اللغة، وحين لم أسمع مُجيبًا احتسبت حياتي. ٢. (رَمَوْنِي بِعَقْمٍ فِي الشَّبَابِ) العقم مأخوذ من: عَقِمَتِ المرأة، إذا لم تلد. (أَجْزَعْ) أجزن، والجزع عكس الصبر. والمعنى: أنهم اتهموني بالعقم وأنا في عز شبابي، وليتني كنت كما اتهموني فلم أجزن لقول أعدائي. ٣. (وَأَدْتُ بَنَاتِي) أي دَفَنْتُهُنَّ أحياء. والمعنى: أنها لغة ثرية ولادة غنية بالفاظها، ولكنها عندما لم تجد الكفء المناسب الذي يظهر جمالها، ويحسن استخدامها انطفاً بريقها، وحكمت عليها بالدفن وهي حية. ٤/٥. المعنى: استوعبت كتاب الله. (القرآن الكريم) لفظًا ومعنى، فكيف أعجز عن وصف ما صنعه المخلوقون أو تكوين مسميات للمخترعات العديدة؟!.

٦. (الْأَحْشَاءُ) جمع مفردة: الحشا ومعناه كل ما في داخل البطن. (الدُّرُّ) كبار اللؤلؤ ومفرده دُرَّة. (كَامِنٌ) أي مُسْتَرٍ. المعنى: تصف اللغة نفسها بالبحر الواسع الذي يتوارى الدر الثمين في أعماقه، ونحن على استخراجها والاستعانة بمن تعمقوا في اللغة وعرفوا أسرارها.



Upper-Intermediate

(فوق المتوسط)



Intermediate

(المتوسط)



Pre-Intermediate

(قبل المتوسط)



Elementary

(الأساسي)



Starter

(التمهيدي)

أهداف السلسلة

- التواصّل مع لغة الحياة اليومية بالفصحى تحدّثًا وفهمًا
- التواصّل مع لغة وسائل الإعلام استماعًا وقراءة وفهمًا
- التواصّل مع لغة التراث الإسلامي والعربي استماعًا وقراءة وفهمًا
- الارتجال الشفوي والخطابة
- الكتابة الوظيفية والإبداعية
- التدوُّق الفني والجمالي
- إجادة خطّي النسخ والرّقعة

مكونات السلسلة

- التمهيدي (Starter)
- الأساسي (Elementary)
- قبل المتوسط (Pre-Intermediate)
- المتوسط (Intermediate)
- فوق المتوسط (دليلك إلى لغة التراث) (Upper-Intermediate)

محتويات كل مستوى

- كتاب الطالب
- كتاب التدريبات
- الأقراص المدمجة



مصاحبات السلسلة

- عشر لوحات جدارية (بوسترات)
- موقع السلسلة (www.at-takallum.com)

DISTRIBUTION

USA

Tughra Books
345 Clifton Ave.,
Clifton, NJ,
07011, USA
www.tughrabooks.com

UK

White Cross Mills
Hightown
Lancaster
Lancashire
LA1 4XS
www.gazellebookservices.co.uk

EGYPT

22 (G) Fifth Compound
(Tajamo Al Khamis)
South Academy New Cairo.
Al Tesaeen St.
Cairo / EGYPT
www.daralnile.com

